الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تيسمسيلت
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

نيابة مديرية ما بعد التدرج ،البحث العلمي

الرقم: ..413../ن.م.م ب.ت.ب ع/2024

مستخرج من محضر المجلس العلمي

بناء على محضر اجتماع المجلس العلمي لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة تيسمسيلت في دورته العادية الثانية لسنة 2024 ، رقم 02 المؤرخ في 2024/06/09 ، وافق اعضاء المجلس العلمي على اعتماد الحامل البيداغوجي

للدكتور : مجاهد مصطفى

بـــــــ: بمحاضرات بعنوان" مشروع مذكرة البحث " لطلبة السنة الثالثة ليسانس جميع التخصصات للسنة الجامعية 2024/2023 وذلك بعد الاطلاع على تقارير الخبيرين :

1- الخبير الاول : غانس محمد ، الرتبة : أستاذ محاضر -أ- جامعة تيسمسيلت

2- الخبير الثاني : بورزامة داود الرتبة : أستاذ التعليم العالي جامعة خميس مليانة

تيسمسيلت في :24 /11/ 2024

رئيس المجلس العلمي

المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي

أ.د. ربوح صالح

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تيسمسيلت
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

المكتبة
المجلس العلمي

مطبوعة بيداغوجية في مقياس مشروع مذكرة

موجهة لطلبة السنة ثالثة ليسانس

(تربية وعلم الحركة، تدريب رياضي)

إعداد الأستاذ : د. مجاهد مصطفى

البريد الإلكتروني : moustafaloula@gmail.com
البريد المهني : medjahed.mustapha@univ-tissemsilt.dz

السنة الجامعية 2020 - 2021

محتويات المطبوعة

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي للبحث العلمي.

1-1- العلم والمعرفة

1-2- تعريف البحث العلمي

1-3- أهمية البحث العلمي

1-4- أهداف البحث العلمي

1-5- خصائص البحث العلمي ومعوقاته

1-6- صفات الباحث الجيد :

1-7- عوائق التفكير العلمي :

1-8- انواع البحث العلمي:

1-8-1- البحوث النظرية Theoretical Research

1-8-2- البحوث التطبيقية Applied Research

1-8-3- تقسيمات البحوث العلمية حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة

1-9- أنواع مناهج البحث العلمي

1-9-1- المنهج الوصفي Descriptive Methodology

1-1-9-1- خطوات المنهج الوصفي

1-1-9-2- أنماط الدراسات الوصفية

1-1-9-3- مزايا المنهج الوصفي وعيوبه :

1-9-2- المنهج التاريخي Historical Methodology :

1-2-9-1- هل يعتبر التاريخ علما من العلوم الإنسانية؟

1-2-9-2- مصادر المعلومات للبحث التاريخي

1-2-9-3- خطوات منهج البحث التاريخي:

1-2-9-4- أهمية البحث التاريخي:

1-9-3- المنهج التجريبي Experimental Methodology

المكتبة

1-3-9-1- مرتكزات المنهج التجريبي:

1-3-9-2- الشكل الملائم للتصميم التجريبي:

1-3-9-3- أنواع التصميمات التجريبية للمجموعات المتكافئة:

1-3-9-4- خطوات المنهج التجريبي:

1-3-9-5- مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

الفصل الثاني : كيفية إعداد مشروع تخرج

2-1- الأهداف الأساسية لمشروع التخرج:

2-2- العناصر المكونة لمشروع التخرج:

2-1-2- اختيار موضوع أو عنوان مشروع التخرج:

2-1-2-2- كيفية اختيار موضوع بحث:

2-1-2-3- الخطوة الثانية: القراءات الأولية لمشروع التخرج:

2-1-2-4- الخطوة الثالثة: إعداد خطة مختصرة لمشروع التخرج:

2-1-2-5- الخطوة الرابعة: جمع المصادر العلمية وتدوينها وتنظيمها:

الفصل الثالث : المكونات الأساسية لخطة البحث

3-1- المكونات الأساسية لخطة البحث

3-1-1- أولاً: صفحة العنوان : (غلاف البحث)

3-1-1-1- آلية وضع عنوان البحث :

3-1-1-2-- محتويات العنوان

3-1-2- ثانيا: المقدمة

3-1-2-1-- الشروط الواجب مراعاتها عند كتابة المقدمة هي:

3-1-2-2- أقسام مقدمة البحث وأهميته:

3-1-3- ثالثا : تحديد مشكلة البحث

3-1-3-1- تقييم مشكلة البحث

3-1-3-2- كيفية صياغة الإشكالية:

جامعة تيسمسيلت المكتبة

3-1-3-3- شروط صياغة الإشكالية:

3-1-3-4- معايير اختيار مشكلة البحث:

3-1-3-5- الفائدة من تحديد المشكلة:

3-1-3-6- الفرق بين البحث، والمشكلة، والإشكالية والغرض من البحث:

3-1-4- رابعا : فرضيات البحث :

3-1-4-1- مفهوم الفرضية:

3-1-4-2- صفات الفرض الجيد:

3-1-4-3-أهمية الفروض:

3-1-4-4-أنواع الفروض:

3-1-5- خامسا : أهداف البحث

3-1-6- سادسا : أهمية البحث :

3-1-7- سابعا : شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسية في البحث:

3-1-9- تاسعا: الدراسات السابقة والمشابهة :

3-1-10- عاشرا : تحديد الإطار النظري:

3-1-10-1- أهمية الإطار النظري:

3-1-10-2- أسباب رئيسية تؤكد أهمية تحديد الإطار النظري:

3-1-10-3-كيفية وضع الإطار النظري:

3-1-10-4- حجم الإطار النظري بالنسبة للرسالة وحجم الرسالة ككل:

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة.

4-1- الدارسة الاستطلاعية:

4-2- المنهج المتبع:

4-2-1- أنواع المناهج في البحث العلمي:

4-2-1-1- المنهج التاريخي.

4-2-1-2- المنهج الوصفي ويحتوى على عدة أساليب

4-2-1-3- المنهج التجريبي:

4-3- مجتمع الدراسة:

4-4- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

4-4-1- أنواع العينات:

4-4-2- شروط اختيار عينة الدراسة:

4-5- متغيرات الدراسة:

4-6- مجالات الدراسة:

4-7- أدوات وتقنيات الدراسة:

4-7-1- الاستفتاء أولا: (الإستبيان)

4-7-1-1- أنواع الاستفتاء-:

4-7-1-2-1- و هناك عدة خطوات يجب إتباعها عند إعداد الاستمارة و هي:

4-7-1-3- مزايا وعيوب الاستفتاء:

4-7-2- ثانيا / المقـــابلة:

4-7-2-1- خصائص المقابلة:

4-7-2-2- تصنيفات المقابلة:

4-7-2-2-1- تصنيف المقابلة في ضوء الغرض منها :

4-7-2-2-2-تصنيف المقابلة في ضوء عدد المبحوثين :

4-7-2-2-3-المقابلة من حيث درجة التقنين :

4-7-2-3- خطوات تصميم استمارة المقابلة:

4-7-2-4- كيفية إجراء المقابلة :

4-7-2-5- العوامل التي يجب توافرها عند إجراء المقابلة:

4-7-2-6- مزايا وعيوب المقابلة :

4-7-3- ثالثا/ الملاحظـــة:

4-7-3-1- شروط الملاحظة السليمة :

4-7-3-2- خطوات الملاحظة:

4-7-3-3- أساليب الملاحظة:

4-7-3-4- طريقة تسجيل الملاحظة:

4-7-3-5- فوائد الملاحظة:

4-7-3-6- عيوب الملاحظة:

4-7-4 - رابعا/ الاختبـــارات:

4-7-4 -1- مفهوم الاختبار:

4-7-4 -2- أنواع الاختبارات:

4-7-4 -3- خطوات تصميم الاختبار:

4-7-4 -4- أسلوب إعداد الاختبار:

4-7-4 -5- الشروط و الأسس العلمية للاختبار:

4-7-4 -5- 1- أولا : الصدق:

4-7-4 -5- 2- ثانيا : الثبات- :

4-7-4 -5- 3-الموضوعية:

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

1-عرض النتائج على شكل جداول.

2- تحليل وقراءة النتائج.

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدارسات السابقة.

❖ نموذج إعداد مذكرة التخرج الليسانس

ملخص المطبوعة:

السداسي الخامس

عنوان الوحدة : وحدة للتعليم الأساسية المادة مشروع مذكرة التخرج

أهداف التعليم:

القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة.

تعويد الطالب ممارسة البحث في الميدان وإكسابه الوسائل والطرق المناسبة.

المعارف المسبقة المطلوبة:

معرفة بعض انواع مناهج البحث العلمي ومراحله الأساسية.

بعض النظريات والطرق المتخلفة في ممارسة البحوث العلمية.

محتوى المادة: يتضمن العناصر الأساسية لخطة البحث المشروع التمهيدي للبحث

- عنوان البحث
- محتويات مشروع البحث ترقيم الصفحات.
- مقدمة البحث والتعريف بمحتوياته النظرية ومتغيراته الأساسية. ..... أدب
- مراجعة الدراسات السابقة والمشابهة وتحديد الجديد في البحث الحالي
- الدراسة الاستطلاعية والاقتراب من العناصر المشكلة الموضوع البحث
- صياغة مشكلة البحث والتساؤلات الجزئية
- صياغة الفرضيات الفرضية العامة والجزئية
- تحديد أهداف وأهمية البحث
- تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للبحث خاصة التحديد الإجرائي للمتغيرات
- اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب للبحث
- تحديد المجتمع الأصلي للبحث وعينة البحث الأساسية وكيفية اختيارها
- أدوات جمع المعلومات وكيفية بنائها
- التصميم التجريبي وإجراء البحث تحديد المتغيرات الأساسية للبحث(
- تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية
- تحديد المجال الزمكاني للبحث
- تحديد ووضع ميزانية للبحث إذا تطلب الأمر
- طريقة التقييم المتابعة الدائمة والامتحانات

مقدمة :

إزداد الإهتمام بالبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة فقد أدركت الحكومات والمؤسسات المختلفة أهميته في التنمية الشاملة، وأنفقت عليه الكثير من الأموال. ولهذا تطورت مناهج وأساليب البحث ووصلت إلى درجة عالية من العلمية ومخاصة في الدول الصناعية حيث لعب دوراً هاماً في التطورات التكنولوجية التي وصلت إليها هذه الدول. لقد اهتمت الدول المتقدمة بالبحث العلمي منذ زمن طويل، وقامت بتدريسه في كلياتها وجامعاتها، ايماناً منها بدوره في التطوير والتنمية بكافة أشكالها ومجالاتها. أما الدول النامية، ومنها الدول العربية، فقد بدأت تهتم بالبحث العلمي مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين واستفادت منه في تطوير واقعها الصناعي والزراعي والاقتصادي والتربوي والثقافي والصحي بشكل واضح. كما قامت بإدخال البحث العلمي في مقررات الكليات العلمية والإجتماعية والإنسانية، بعد أن أدركت أهميته في التنمية الشاملة إننا في البلاد العربية بحاجة ماسة إلى تنشيط البحث العلمي وتطويره والتعرف على المشكلات التي تواجهه من عدم وجود سياسات واضحة، وغياب الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للقيام بالبحوث العلمية ونقص الميزانية المخصصة، وغياب التنسيق بين المؤسسات البحثية المختلفة في البلد الواحد وبين البلدان العربية، وعدم توافر المكتبات ونظم وشبكات المعلومات القادرة على خدمة الباحثين .وتعد القدرة على كتابة البحوث والدراسات وإعدادها بأسلوب علمي من المهارات الأساسية اللازمة لكل المخططين ومتخذي القرار وأعضاء الهيئة التدريسية في الكليات والجامعات والباحثين وطلبة الدراسات العليا وغيرهم.

من هنا تأتي أهمية هذه المطبوعة التي نأمل لأن تكون لطلبتنا مرشداً ودليلاً عملياً للمهتمين والممارسين لأنشطة البحث العلمي في مختلف مجالاته ومراكزه ومؤسساته ولذلك عالجت هذه المطبوعة موضوع البحث العلمي من مفهومه إلى خطوات إعداد مشروع بحث رصين بأسلوب يناسب طلبة المعهد وكليات الجامعة

يقع المؤلف(المطيوعة) في خمسة فصول رئيسية تغطي مختلف جوانب البحث العلمي ويناقش الفصل الأول مفهوم العلم ومفهوم البحث العلمي، بينما تناول الفصل الثاني : كيفية إعداد مشروع تخرج وفي الفصل الثالث تناولنا المكونات الأساسية لخطة البحث أما الفصل الرابع فقد تطرقنا إلى الإجراءات الميدانية للدراسة. وختاما الفصل الخامس لعرض وتحليل ومناقشة النتائج. وتم أيضا وضع نموذج إعداد مذكرة التخرج الليسانس

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي للبحث العلمي.

تمهيد :

البحث العلمي نشاط إنساني لا غنى لشعب عنه، به تتطور العلوم وتتقدم الأمم بواسطته. والبحث العلمي ضروريا لشتى أنواع العلوم، وكل تخصصاتها، الإنسانية والطبيعية والنظرية والتطبيقية. ولا نتصور أمة من الأمم أو جماعة من البشر، تسير على غير هدى ودون بحث يتسم بالعلمية والموضوعية، وتحقق ما ينبغي أن تحققه من التقدم والازدهار.

فالأمم القديمة بحثت في مشاكلها وسعت لعلاجها، وعملت على تطوير حياتها ودرء المخاطر عنها. واستمرت الشعوب الآن على نهج التطور باستخدام البحث العلمي، حتى تمكنت من غزو الفضاء، وتمكنت من صنع أحدث التقنيات في مجال الحاسوب والنقل والاتصالات وخلاف ذلك. وكل هذا لم يكن ليتحقق دون اللجوء للبحث العلمي بأساليبه العلمية السليمة.

في هذا الفصل يحاول الباحث التعرض لمفهوم البحث العلمي وأهميته وخصائصه والصفات التي يلزم أن يتحلى بها الباحث الجيد حتى ينجز بحثه بموضوعية، بعيدا عن التحيز واللا علمية.

كما يعطي الباحث نبذة مختصرة عن أنواع البحث العلمي عموما، أو بالاعتماد على منهجية التحليل في البحث العلمي.

1-1- العلم والمعرفة

العلم في اللغة نقيض الجهل، وعلمت الشيء علما، أي عرفته. ويأتي العلم بمعنى الفقه، فالعلم بالشيء هو الفقه فيه. واليقين هو العلم، فكل يقين علم وليس كل علم يقين. ذلك أن اليقين علم يحصل بعد استدلال ونظر، بينما قد يحصل العلم دون ذلك.

والعلم هو نوع من المعرفة، والمعرفة نوعان، معرفة عامة: من خلال المشاهدة والمعاشرة والتعامل اليومي. ومعرفة خاصة: علمية دقيقة لا تستند إلى الحدس والاحتكاك فقط، بل أيضاً عن طريق التعلم والتحليل المنهجي والشامل للموضوع محل الدراسة.

والمعرفة أشمل من العلم، فالعلم يقوم بدراسة وتحليل الظواهر لاكتشاف حقائق جديدة أو علاج مشكلات أو تقرير قضايا.

والعلم في المنظور الإسلامي يأتي بمعنى القرآن والسنة أحيانا، لقول الله تعالى (**ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير**). وقد يأتي العلم بمعنى علم الدين، لقوله تعالى (**قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين**). غير أن القرآن الكريم تضمن إشارات تشير إلى العلم بالمفهوم الدنيوي المتصل بمعاش الإنسان، مثل تعليم الله الأسماء لآدم، وتعليم سيدنا داوود استعمال الحديد.

وقد ورد في السنة النبوية إشارات إلى العلم بالمفهوم الدنيوي الدال على التحصيل الإنساني بالتجربة والتفحص عند قول المصطفى(**أنتم أعلم بأمور دنياكم**) في مسألة تأبير النخيل.

والعلم في المنظور الحديث يحمل مفهوما عاما يشمل (**النظريات والتطبيقات العملية، للمعارف المنظمة التي تم جمعها وتصنيفها أو اكتشافها وتطويرها، ودراسة العلاقة بينها ضمن مناهج وطرائق محددة**)

والعلم بذلك يعتبر أحد فروع المعرفة، ويهتم بتنسيق الحقائق وترسيخها بواسطة التجارب والفروض، في الميادين المختلفة. والعلم لا يتعلق بدراسة ظاهرة ما، بل بدراسة جميع الظواهر الإنسانية في شتى الميادين.

ويعرف عبيدات وآخرون (1998) العلم بأنه "**نشاط يهدف إلي زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة**"، فهو نشاط إنساني موجه إلي وصف الظواهر التي يدرسها، ويصنفها إلي أنواع. ولا يقتصر العلم على وصف الظواهر بل يهدف أيضاً إلي اكتشاف العلاقات بين الظواهر المختلفة، كما يهدف أيضاً إلي التنبؤ بالمستقبل وتقديم التوصيات، وحل المشكلات بناء على الأسلوب العلمي المنطقي التحليلي.

1-2- تعريف البحث العلمي

والبحث العلمي هو نشاط إنساني لا غنى للفرد ولا للمجتمع عنه. والبحث يشير إلى الجهود المبذولة لاكتشاف معرفة جديدة أو لتطوير عمليات أو منتجات جديدة. ومهمة البحث هو التحقق من موضوع معين بصورة منتظمة أو منهجية

وهذا النشاط يقوم على أساسٍ من التحقق والملاحظة الدقيقة وجمع البيانات وتحليلها بالطرق المناسبة. كما أنه يعتمد المقارنات والموازنات ودراسة الأسباب والمسببات والتعرف على أساليب العلاج، متجاوزا بذلك مرحلة التجربة والخطأ التي تكلف المجتمع كثيرا من جهده ووقته

وموارده المتاحة، التي تتسم بالندرة مقابل الحاجات المتعددة للناس. وكثيرا ما يؤدي البحث في فرع من العلوم إلى تسهيل البحث في فرع آخر، إذ هناك ترابطا بين فروع العلوم المختلفة.

ولا ننظر هنا إلى العلم والبحث العلمي على أنه "مجموعة المعارف الإنسانية التي تشمل النظريات والقواعد والحقائق والقوانين التي كشف عنها الإنسان خلال رحلته الطويلة في الحياة"، بل هو أي

- **البحث العلمي**- نشاط متجدد، ذو حركة ديناميكية، بعيدة عن الجمود ومتصلة بالإنسان في نشاطه وحركته مما يساهم في تنشيط الحركة العلمية بعيدا عن الكسل والخمول. والبحث العلمي هو محاولة جادة جاهدة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها وفحصها.

ولعل البحث العلمي هو من أهم العوامل التي تميز الإنسان عن غيره من سكان هذا الكوكب. ولعل البعض يعرف الإنسان بأنه حيوان ناطق وآخرون بأنه حيوان متدين، وأقول أنه من المناسب تعريف الإنسان كذلك بأنه باحث علمي. فمن لا يعتمد منطق الحوار والبحث العلمي في حياته، فليس بأهل للانتماء إلى العنصر البشري.

وهناك تعريفات متعددة للبحث العلمي، وقد عرض **عبيدات** (1998) مجموعة من التعريفات كالتالي:

يعرف (**دالين**) البحث العلمي بأنه "محاولة دقيقة ومنظمة ونافدة للتوصل إلي حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية وتثير قلق وحيرة الإنسان.

ويعرفه **بولنسكي**"Polansky" بأنه استقصاء منظم يهدف إلي اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

ويعرفه (**عاقل**) بأنه البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة بين الحوادث المختلفة.

أما " **Whitney** " فيعرفه بأنه "العمل الفعلي الدقيق الذي يؤدي إلي اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها"

ويعرفه **عبيدات** (1998) بأنه: " مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية، في سعيه لزيادة سيطرته على بيئة واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر".

ويعرفه **حمدان** (1989) بأنه: "سلوك إجرائي واع يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متعددة للحصول على النتائج المقصودة"

ويعرفه آخرون بأنه جهد علمي يهدف إلي اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل الحقائق المختلقة.

وهذه التعريفات المختلفة تتفق فيما بينها وتشترك في النقاط التالية:

1. أنه سلوك إجرائي وأسلوب منهجي علمي.
2. يعتمد على منهجية علمية في جمع البيانات وتحليلها.
3. يهدف البحث العلمي لزيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان ليكون أكثر قدرة على التكيف مع البيئة.
4. يختبر البحث العلمي المعارف التي يتوصل إليها قبل إعلانها بهدف التأكد منها.
5. البحث العلمي يشمل كل ميادين المعرفة ويعالج شتى أنواع المشاكل.

ويبين حمدان (1989) أن **البحث العلمي بمنهجيته الهادفة المرسومة هو نظام سلوكي مثل أي نظام آخر** يتكون من العناصر التالية:

1. مدخلات ممثلة في الباحث ومعرفته وأهدافه وفروضه ومجال عمله والبيانات المتوفرة أو التي يمكن جمعها.
2. العمليات وهي مكونة من منهجية البحث شاملة منهجية جمع البيانات ومنهجية تحليلها، والأساليب المختلفة المستخدمة في ذلك.
3. المخرجات، والمتمثلة في نتائج البحث العلمي، والحلول والتوصيات والاستنتاجات والتقرير النهائي المكتوب.
4. الضوابط التقييمية، وتشمل المؤشرات والمعايير التقييمية لكشف صلاحية البحث للمشكلة أو الظاهرة المبحوثة من قبل الباحث.

1-3- أهمية البحث العلمي

للبحث العلمي أهمية فائقة في حياتنا. فهو يساعد في فهم وتوضيح الظواهر المحيطة بنا، ويعمل على تفسيرها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان. كما يسعى البحث العلمي إلى اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة منها في حياتنا العامة. **ويمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:**

1. **يفتح البحث العلمي آفاقاً واسعة أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة**، في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، بالاعتماد على مصادر المعلومات والبيانات الأولية والثانوية. وقد أنشأت الدول المتقدمة مراكز للأبحاث والدراسات (الرفاعي، 1998).
2. **البحث العلمي هي الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات**، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء. ولذلك فإننا نجد الدول النامية تستخدم البحث العلمي لتقليص الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.
3. **البحث العلمي ضروري لجميع الفئات من مدرسين وطلاب ومتخصصين في المجالات المختلفة**، حيث يساهم في اعتماد البحث كمبدأ في حل المشكلات.

1-4- أهداف البحث العلمي

كما ذكرنا سابقاً فإن البحث العلمي نشاط إنساني يهدف إلي فهم الظواهر بالتعرف على الواقع، ودراسة العلاقات بين المتغيرات وبناء النماذج والعمل على التنبؤ بالمستقبل، ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبط الظواهر أو التحكم بها وبناء عليه فقد ذكر (عبيدات وآخرون، 1998) **ثلاث أهداف للبحث العلمي:**

1. **الفهم، ونقصد به دراسة الواقع – وفهم الظاهرة موضوع البحث** والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها – وفهم العلاقات بين المتغيرات. إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.
2. **التنبؤ، وهو من أهم أهداف العلم والبحث العلمي كما ذكر سابقا، ويشترط بالتنبؤ أن يكون مبنيا على أساس سليم بعيداً عن التخمين**. والتنبؤ هو "عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناءً على معرفته السابقة بظاهرة معينة، وهذا الاستنتاج لا يعتبر صحيحاً إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبياً.
3. **الضبط والتحكم، أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها**. وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح.
4. **إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.**
5. **تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها**، في الطبيعة والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وخلافه.

1-5- خصائص البحث العلمي ومعوقاته

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص، وقد ذكر العديد من الكتاب عدد من هذه الخصائص، ونتعرض هنا لأهم هذه الخصائص (بوحوش وذنيبات، 1989؛ الرفاعي، 1998):

1- **الموضوعية** Objectivity : **حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا.** ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت. والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية.

ولعلنا نذكر هنا مثالا يوضح أهمية الموضوعية في البحث العلمي. قامت كل من شركات صناعة السجائر ووزارة الصحة بدراسة أثر التدخين على نوع معين من أمراض السرطان. وكانت النتيجة متناقضة تماما بما يشعر بعدم الموضوعية. فشركات صناعة السجائر وجدت أنه لا توجد علاقة معنوية بين التدخين والإصابة بمرض السرطان، في حين وجدت وزارة الصحة أن العلاقة قوية وتكاد تكون كاملة ولا يمكن إهمالها.

والسبب بكل بساطة يرجع إلى التحيز وعدم الموضوعية في البحث وخاصة في هذه الحالة في اختيار عينة الدراسة. والتحيز في الدراسة عموما ليس من خواص الباحث الناجح ولا الباحث المثالي.

2- **القدرة الاختبارية:** Accuracy and Testability **واستخدام الفروض في البحث**: أو هي القابلية لإثبات نتائج البحث العلمي (verification). حيث تكون الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث قابلة للاختبار والقياس. وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض. فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف.ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات، أو ضعف القدرة على التحليل، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل، أو غير ذلك من الأسباب.

3- **إمكانية تكرارية النتائج،** Replicability **مع القابلية للتعميم** (generalization). حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة أخرى وفي نفس الشروط. كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو

غيره. وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة. كما أن القدرة على التعميم تساهم في الاستفادة من البحث بدرجة قصوى في المجالات المختلفة.

4- **التبسيط والاختصار** : Parsimony **أي التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية**. وأي تعقيد في الأسلوب أو التحليل لا يخدم البحث يعتبر زائدا في الدراسة. ولا نقصد بذلك عدم اللجوء إلى التحليل العميق واستخدام النماذج القياسية لدراسة العلاقات، بل نعني أن يتم استخدام النماذج طالما لزم الأمر، وطالما لا يمكن الاستغناء عنها بما هو أكثر سهولة ويؤدي نفس الغرض.

5- **أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء إجرائه**. فيسعى الباحث إلى التحقق من فروض البحث التي تحقق الأهداف. فلا يسير الباحث على غير هدى أو يتخبط دونما دليل.

6- **استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة** (predictability – forecasting). ومن أهم أهداف البحث القدرة على التنبؤ باستخدام النتائج التي تم التوصل إليها. وتكون القدرة على التنبؤ أكبر في البحوث الكمية والبحوث التي تستخدم النماذج الرياضية والقياسية. ومن هنا تنبع أهمية النماذج في البحوث الدقيقة، لما لها من القدرة الكبيرة على التنبؤ بالمستقبل في مجال البحث. ومن مجالات التنبؤ في البحث، ما يتعلق بالتنبؤ بحجم الطلب مثلا على سلعة ما، أو التنبؤ بالقدرة التسويقية لعدد من السلع بالاعتماد على التنبؤ بالنمو السكاني أو التنبؤ بالاستيراد أو التصدير المتوقع للسنوات موضع الدراسة.

7- **يمتاز المنهج العلمي بالمرونة** (flexibility) حتى يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

8- **إن لكل حادثة أسباب تؤدي إلي ظهورها**، ولا يتصور التفكير العلمي أن شيئاً ما ينتج صدفة أو دونما أسباب. وهذا الاعتقاد يدفع الباحث باستمرار، إلى البحث عن الأسباب المؤدية إلى الظاهرة موضوع الدراسة، ويسعى لعلاجها من خلال أسبابها. وهذا الشعور يحدد منهجية البحث ويوجهه في الطريق الصحيح.

9- **التراكمية:** ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

10- **التنظيم:** وإتباع منهج علمي يبدأ بالملاحظة ووضع الفروض واختيارها عن طريق التحري ثم الوصول إلي النتائج، كما يستند إلي التنظيم في طريقة التفكير.

1-6- صفات الباحث الجيد :

من أهم الصفات اللازم توافرها في الباحث الجيد وهذه الصفات هي:

1. الرغبة الجادة والصادقة في البحث.
2. الصبر والعزم على استمرارية البحث وتحمل المصاعب.
3. وضوح التفكير وصفاء الذهن حتى يتمكن الباحث من جمع الحقائق بدقة.
4. تقصي الحقائق وجمع البيانات بصدق وأمانة.
5. المعرفة السابقة حول موضوع ومشكلة البحث.
6. عدم الإكثار من الاقتباس والحشو.
7. عدم الطعن في الباحثين الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه.
8. التجرد العلمي والموضوعية، والبعد عن الأهواء والعاطفة.
9. البعد عن التعميم وإصدار الناتج مسبقاً.
10. أن يكون لدى الباحث القدرة على استخدام العبارات والدلالات المناسبة.
11. عدم حذف أي دليل أو حجة تتنافى مع آراء الباحث أو مذهبة.
12. القدرة على التحليل واستخدام النماذج المناسبة لموضوع البحث.

1-7- عوائق التفكير العلمي :

ورغم الأهمية الكبرى للبحث العلمي فإننا نجد أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه البحث العلمي عموما. وقد ذكر عطوي (2000) بعض هذه العوائق منها:

1- **انتشار الفكر الأسطوري الخرافي وتفسير الظواهر بفكر الأسطورة**. وعدم الجرأة على تحدي مثل هذه الأفكار. ومن ذلك الاهتمام بالسحر والتنجيم وقراءة الحظ والأبراج وتحضير الأرواح وما شابه. إن انتشار مثل هذه الروح، وتغلغل هذه الأفكار في المجتمع تعتبر أكبر العوائق أما البحث العلمي.

2- **الالتزام بالأفكار الذائعة، مثل القول أن السبب في تأخر الفلسطينيين هو الاحتلال**. أو القول أن السبب الأساسي في الفقر والبطالة هو النمو والازدحام السكاني. وقد يكون السبب في قبول الأفكار الشائعة هو القول أنه لولا صحتها لما انتشرت. غير أن هذه الأفكار وغيرها تحتاج إلى الاختبار والتمحيص قبل قبولها.

3- **إنكار قدرة العقل على التحليل والحجر عليه بالعادات والتقاليد التي لا يمكن المساس بها،** مثل ما يتعلق بمسائل الحجاب والاختلاط بين الجنسين، وغيره من المسائل التي يوجد فيها بعض الخلافات الفقهية وتفرض العادات والتقاليد نظرة معينة.

4- **البحث للمال أو للسلطة:** وهو بحث مأجور لا يهدف لخدمة الوطن ولا لرفعة المواطن. بل يهدف للوصول لغايات تافهة مؤقتة كحفنة من المال أو تحقيقا لحاجة السلطة. وفي هذه الحالة يتصف الباحث بالنفاق والرياء والبعد عن الموضوعية، ومن هنا نشأ مصطلح علماء السلطان، ونشأة عدم الثقة في مثل هؤلاء العلماء ولا في بحوثهم.

5- **التهاون في تقييم وقبول البحث العلمي:** بسبب قلة المتخصصين المؤهلين، أو تدخل الأهواء عند النشر، أو عند اعتماد الترقيات الأكاديمية.

6- **الإهمال في تنفيذ البحث العلمي:** ويرجع السبب في ذلك إلى انعدام الكفاءة، أو انعدام التمويل، أو لزحمة العمل الإداري الإجرائي. وقد يكون السبب هو الاكتفاء بالورقة والشعور بالكمال العلمي ومن ثم التوقف عن البحث وحتى التوقف عن القراءة.

7- **الإهمال في تطبيق نتائج البحث العلمي:** حيث يتم وضع البحوث العلمية على الأرفف أو في الأدراج، استهانة بقيمتها، أو تهميشا للباحثين، أو لأسباب أخرى.

5. 4: صعوبات تواجه الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية

من الصعوبات التي تواجه الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية بوجه عام ما يلي:

1. **تعقيد الظواهر الاجتماعية والإنسانية لارتباطها بالإنسان المتميز بالتعقيد والتأثر بالتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.**
2. **التأثر بالميول والأهواء والعواطف**، وعدم المقدرة على التجرد من البيئة المحيطة.
3. **صعوبة استخدام الطرق المخبرية للعلوم الإنسانية**، وذلك لصعوبة حصر ظاهرة الدراسة لفترة طويلة تحت ظروف قابلة للضبط والرقابة.
4. **صعوبة إمكانية تعميم النتائج**، وذلك بسبب الاعتماد غالباً على عينة ضمن المجتمع قد لا تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً، وهذا يؤدي إلى وجود تحيز وانحرافات يصعب معها تعميم نتائج العينة على المجتمع.

ويمكن أن ندرس تحت هذا العنوان أنواعاً أخرى من الصعوبات مثل:

1. صعوبات في تحديد الموضوع والمشكلة.

2. صعوبات في تحديد المتغيرات وقياسها عددياً.
3. صعوبات في جمع البيانات اللازمة.
4. صعوبات التحليل.
5. مشاكل التنبؤ والتعميم.
6. صعوبات الصياغة واللغة والاقتباس.

1-8- انواع البحث العلمي:

1-8-1- البحوث النظرية Theoretical Research

لا يرتبط هذا النوع من البحوث بمشاكل آنية، بل هدفها الأساسي هو تطوير مضمون المعارف المتاحة في مختلف حقول العلم. ويهدف إلى تحسين فهمنا لموضوع معين حتى لو لم يكن له تطبيق عملي. ومثال ذلك دراسة تركيب الذرة ودراسة ذاكرة الإنسان، أو دراسة آلية استغلال النبات للطاقة الشمسية، وما شابه من الدراسات.

ويطلق على هذا النوع من البحوث اسم البحوث الأساسية (Basic Research)، أو البحوث المجردة (Pure Research)، وتهدف إلى إضافة علمية ومعرفية. كما تهتم بالإجابة على تساؤلات نظرية ما، وقد يتم تطبيق نتائجها علمياً أو لا يتم. ودافع هذه البحوث، هو التوصل للحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية.

ومن الصعب فصل البحوث التطبيقية عن النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهم، فالبحوث التطبيقية تستمد فرضياتها من النظرية، كما أن البحوث النظرية تستفيد من نتائج الدراسات التطبيقية. وكثيرا ما تؤدي نتائج البحث الأساسي إلى حلول لمشاكل عملية. فالبحوث النظرية للعالم الفيزيائي الألماني المولد، ألبرت آينشتاين في مجال العلاقة بين الطاقة والمادة مكنت العلماء التطبيقيين من حساب الطاقة المتولدة من التفاعلات النووية.

والأكاديميون يهدفون غالباً إلى تطوير العلم والنظرية والترقيات العلمية في حين الجهات الحكومية تهتم أكثر بنتائج الدراسة وتطبيقها. والبحوث النظرية يمكن أن تكون تطبيقية، فالكثير من الأكاديميون يستخدمون النظريات في أبحاثهم التطبيقية لاختبار مدى مطابقتها للواقع أو لاستخدامها في تحليل وتفسير الظاهرة موضع البحث. مثال: يمكن استخدام النظرية الكينزية في تقييم دور الدولة في اقتصاديات الدول العربية. وتعتبر كافة البحوث التي تسعى إلى حل مشاكل معينة أو قضايا تعاني منها الشركات والمؤسسات والتي يمكن أن تتم على شكل بحوث أو دراسات

وصفية، أو استكشافية أو تجريبية أو ميدانية أو مخبرية من البحوث التطبيقية (عبيدات وآخرون، 1997).

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تطوير مضمون المعارف الأساسية في مختلف مجالات العلم والمعرفة الإنسانية، ويطلق على هذا النوع من البحوث البحوث الأساسية Basic Research أو المجردة Pure Research (عبيدات وآخرون، 1997).

وتقوم البحوث النظرية بوضع تصور للإطار النظري للظواهر الاجتماعية والإنسانية ذات العلاقة المباشرة بالنماذج المثالية أو ما يجب أن تكون عليه المفاهيم من حيث اعتمادها على معايير أو مقاييس قابلة للقياس. وهناك احتمال لتطبيق نتائج البحوث النظرية والاستفادة منها بمجرد التوصل إليها أو في المستقبل، وقد لا تطبق هذه النتائج على الإطلاق (الرفاعي، 1998).

1-8-2- البحوث التطبيقية Applied Research

وتعتبر البحوث التطبيقية أكثر شيوعا من البحوث الأساسية, وقد تهدف إلى تحسين نوعية، أو تطوير منتج جديد في مجال الصناعة أو الزراعة. كما تهدف البحوث التطبيقية أيضا إلى معالجة مشاكل قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية. وتعمل على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، مع اقتراح التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل، أو إزالتها كلياً.

وقد عرف الرفاعي (1998) البحث التطبيقي (Applied Research) بأنه "ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية" ويندرج ضمنها العديد من العلوم الإنسانية كالاقتصاد والإدارة والتربية والاجتماع. مثال: يمكن دراسة مشكلة ارتفاع معدل الإفلاس (Death Rate) بين الشركات في قطاع غزة وخروجها من السوق، حيث يمكن للباحث أن يختار عينة من الشركات التي خرجت من السوق, ثم يتم إجراء الدراسة الميدانية عليها من خلال توزيع الاستبيان وتحليله وإجراء المقابلات مع خبراء في الأعمال والاقتصاد، ومن ثم تقديم ما يتم التوصل إليه من توصيات لعلاج ظاهرة فشل الشركات إلى أصحاب الشركات والى الجهات المعنية في السلطة الفلسطينية لعلاج المشكلة.

1-8-3- تقسيمات البحوث العلمية حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة : تنقسم البحوث العلمية حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة، إلى أقسام ثلاثة هي:

1- **البحوث التاريخية Historical Research** وهي البحوث التي تعتمد المنهج التاريخي في تتبع الظاهرة منذ نشأتها ومراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها، بهدف تفسير الظاهرة في سياقها التاريخي

2- **البحوث الوصفية Descriptive Research** وهي البحوث التي تعتمد المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها.

3- **البحوث التجريبية Experimental Research** وتتمثل البحوث التجريبية في "البحوث التي تستخدم عند البدء من وقائع خارجة عن العقل سواء كانت خارجة عن النفس أم باطنة فيها" ولا يتم الاعتماد على قواعد العقل والمنطق وحدها، بل يتم تغيير المتغيرات المستقلة واحداً تلو الآخر بشكل منظم لتحديد الأثر الناتج عن هذه المتغيرات. ويشمل التغيير في المتغيرات المستقلة لجميع المتغيرات الممكن أن تؤثر في موضوع الدراسة مع إبقاء واحدًا للتعرف على أثره. هذا التغيير المستمر يسمى عادة بالتجربة Experiment. وفي البحث التجريبي يقوم الباحث بدور فاعل في الموقف البحثي. والعديد من العلوم الرياضية والهندسية نشأت علوماً تجريبية، ويجمع الباحث بياناته بالملاحظة والقياس للمواقف والظروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليها، فالهندسة عند البابليين نشأت تجريبية لأحوال خاصة، ثم تم تعميمها.

1-8-4- تقسيمات أخرى للبحوث العلمية :

1- **البحوث الاستكشافية: Exploratory Research** البحوث الاستكشافية هي الخطوة الأساسية للبحوث المصممة لتزويد صانع القرار بالمعلومات المناسبة. ويهدف إلى تشكيل فرضيات تساعد أولياً على حل المشكلة القائمة، مثل البحث في أسباب معينة لقضايا مهمة تخص الشركة، مثل نقص الأرباح، أو انخفاض الإنتاجية. كما تساهم البحوث الاستكشافية في تحديد المسارات لأي بحوث أخرى قد يتطلب الأمر القيام بإجرائها (المعلا، 1994) . والبحوث الاستكشافية هي بحوث استطلاعية تستخدم في دراسة قضايا أو مشاكل تكون فيه المعلومات نادرة.

وتتمثل الإجراءات التي يمكن أن تساعد في إعداد البحوث الاستكشافية فيما يلي:

1- الرجوع إلى المصادر الثانوية.

2- استخدام المقابلات في الحصول على المعلومات.

3- دراسة الحالات السابقة.

وفي العادة لا يتطلب إجراء مثل هذه البحوث استخدام عينات احتمالية كبيرة الحجم, أو استخدام استبيانات رسمية, لأن مخرجات البحوث الاستكشافية لا ترتقي إلى مستوى التحليل والتفسير العميق للظاهرة (المعلا، 1994). فعلى سبيل المثال، قد تستدعي ظاهرة انخفاض الطلب على منتجات الدهان الوطنية لدى إحدى الشركات الفلسطينية في غزة إلى اهتمام باحث التسويق في الشركة للتعرف على هذه الظاهرة، وهنا نجدة يلجأ إلى دراسة تاريخ هذه الظاهرة والاتصال بعينات من الزبائن لمعرفة الأسباب التي تكمن وراء إحجامهم عن شراء المنتج. ويساعد هذا الأسلوب الباحث في تكوين تصور أكثر دقة، كما يمكنه من تكوين إطار عام يساعد في القيام بدراسة أعمق لاحقا. وتهدف الأبحاث الاستكشافية إلى تحقيق التالي (Churchill, 1988):

1- إشباع فضول الباحث في رغبته للوصول إلى فهم أعمق للمشكلة أو الظاهرة محل البحث.

2- تطوير الطرق والأساليب التي يمكن استخدامها في الدراسات اللاحقة.

3- تحديد مدى جدوى القيام بأي دراسات إضافية أخرى.

ومما يميز البحوث الاستكشافية هو سرعة الحصول على معلومات أولية حول طبيعة المشكلة وأسبابها وذلك بشكل مبدئي. ولكن يعيب البحث الاستكشافي هو عدم شموليته وضعف قدرته في تزويد الباحث بنتائج معمقة، ويعود هذا إلى صغر حجم العينة المستخدمة في هذه البحوث مما يجعل عملية التعميم غير ممكنه (المعلا، 1994).

2 - البحوث الأكاديمية Academic Research وتنقسم إلى ثلاث أنواع: البحوث القصيرة، وبحوث الماجستير، وبحوث الدكتوراة.

أولا: البحوث القصيرة Term Paper وهذه البحوث يطلبها الأستاذ في أحد المساقات من الطلاب لتحفيز الطالب على الاستزادة والتعمق في الموضوع. وعادة لا يتوقع أن يتوصل الطالب إلى شيء جديد في مثل هذه البحوث، وإنما الهدف الرئيسي هو تطوير الاعتماد على النفس لدى الطالب في البحث والإطلاع وتطوير مفاهيم الطالب وقدراته التحليلية. كما يعتبر القيام بالبحوث القصيرة بمثابة تدريب للطالب على القيام ببحوث أكثر عمقا مثل رسائل الماجستير والدكتوراه ولاسيما وأن الإجراءات النمطية للبحث القصير لا تختلف كثيرا عن إجراءات القيام ببحوث الماجستير أو الدكتوراه (الهواري، 1980).

ثانيا: بحوث الماجستير Master's Dissertation: وهي بحوث تكميلية لنيل درجه الماجستير، حيث يختار الباحث عند إعداد الرسالة مشكلة من المشاكل ويقوم بدراساتها وتحليلها ويضع الفرضيات لتفسيرها ثم يعمل على اختبار مدى صحة هذه الفرضيات. وقد يتوصل الباحث إلى إضافة جديدة إلى عالم المعرفة وقد لا يكون ذلك، فهي بمثابة تدريب للطالب على القيام ببحوث أعمق كبحوث الدكتوراه.

ثالثا: بحوث الدكتوراه Doctoral Thesis: يقوم باحث الدكتوراه ببحث علمي شامل معتمدا على نفسه وبقليل من الإشراف بالتوصل إلى إضافة نوعية إلى عالم المعرفة. ولا يكفي أن يكون الباحث حاصل على درجه الماجستير بل يجب أن يقدم شيئا جديدا وان النتائج التي توصل إليها يجب أن تجعله من الأشخاص المعترف بهم بواسطة الآخرين في مجال تخصصه.

1-9- أنواع مناهج البحث العلمي

هناك طرق وأساليب متعددة يمكن استخدامها في البحث العلمي، وتتنوع أساليب البحث تبعا لتنوع الظواهر التي يبحثها الإنسان. ويقصد بمنهج البحث العلمي هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكن من علاج مشكلة البحث. ويهدف استخدام المناهج العلمية إلى توسيع آفاق المعرفة العلمية حول مختلف مجالات الاهتمام من قبل الباحثين في العالم وذلك لأسباب من أهمها تطور الحياة الإنسانية لبني البشر في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية وغيرها (زويلف والطراونة، 1997). ويشتمل هذا الفصل على أهم أنواع مناهج البحث العلمي وهي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي والاستنباطي.

ويشمل المنهج الوصفي على: الدراسات المسحية ودراسات الروابط والعلاقات المتبادلة. وتتكون الدراسات المسحية من المسح الاجتماعي، دراسات الرأي العام، تحليل العمل، تحليل المضمون. وتشمل دراسات الروابط والعلاقات المتبادلة على منهج دراسة الحالة، الدراسات العلمية المقارنة والدراسات الارتباطية.

1-9-1- المنهج الوصفي Descriptive Methodology

يمكن **تعريف** المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على

نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (عبيدات ، 1982). وهناك من يعرفه بأنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها". وهناك تعريف آخر للمنهج الوصفي وهو "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها" (الرفاعي، 1998، ص122).

ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد منهج مثالي يوصى باستخدامه عند القيام بالبحوث والدراسات. فإذا أراد الباحث دراسة الدوافع الاستعمارية للحملة الصليبية على العالم العربي، فانه بحاجة إلى استخدام المنهج التاريخي، وإذا كان البحث يهدف إلى دراسة السلوك الشرائي للمستهلك في قطاع غزة وردود فعلهم تجاه المنتجات الوطنية فهذا يتطلب استخدام ما يسمى بمنهج دراسة الحالة، والذي يعتبر جزءا من المنهج الوصفي. وإذا أراد الباحث أن يقيس أثر تدريب رجال البيع على أدائهم البيعي، فهذا ربما يتطلب استخدام المنهج التجريبي من خلال تثبيت العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على أداء رجال البيع ثم تقديم البرامج التدريبية المناسبة والقيام بعد ذلك بالقياس والتقييم للتعرف على حجم التغير الحاصل على أداء رجال البيع. وإذا أراد الباحث دراسة سمات التخطيط الاستراتيجي لدى المدير العربي فانه سيستخدم المنهج الوصفي للتعرف على هذه السمات.

ويعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية مثل دراسة السلوك الإداري، ومعوقات البحث العلمي، وظاهرة تعثر الشركات، ودراسة سلوك الطفل. ويمكن استخدام المنهج الوصفي في دراسة الظواهر الطبيعية مثل وصف الظواهر الفلكية والبيولوجية.

ويستخدم الباحث المنهج الوصفي في ظل وجود معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول الظاهرة موضع الدراسة. فمن خلال الدراسات السابقة يتمكن الباحث من تحديد مشكلة الدراسة والفرضيات ثم يعمل على جمع المعلومات الأولية والثانوية المناسبة من أجل صياغة الفرضيات واختبارها وهذا يساعد في تحليل وتفسير أكثر للظاهرة والوقوف على دلالاتها. ويرتقي المنهج الوصفي لمرتبة الأسلوب العلمي لأن فيه تفسير وتحليل للظاهرة وعمق في النتائج وهذا يساعد في التوصل إلى قانون علمي أو نظرية. ويتسم المنهج الوصفي بالواقعي لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويستخدم مختلف الأساليب المناسبة من كمية وكيفية للتعبير عن الظاهرة وتفسيرها من أجل

التوصل إلى فهم وتحليل الظاهرة المبحوثة. فالتعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح فيه مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجه ارتباطها بالظواهر الأخرى، أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (الرفاعي، 1998).

ويقتضي استخدام المنهج الوصفي مراعاة التالي:

1- جمع كافة المعلومات والبيانات المتوفرة والضرورية لفهم وتفسير مشكلة البحث، وهذا يتطلب استخدام المصادر الثانوية من كتب ومقالات وغيرها، أو استخدام المصادر الأولية مثل المقابلات أو الاستبيان أو الملاحظة إن لزم الأمر.

2- أن تتوفر لدى الباحث القدرة والمهارة اللازمتين لاستخدام أدوات القياس والتحليل المناسبة وخاصة عند استخدام الأسلوب الكمي في تحليل البيانات. ومن أهم المهارات المطلوبة القدرة على استخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية المناسبة في التحليل.

مثال لو أرد الباحث أن يدرس معوقات البحث العلمي في معاهد الرياضة مثلا في جامعات الجزائر، فهذا يتطلب من الباحث جمع كافة البيانات والمعلومات المنشورة والغير منشورة حول الظاهرة، كما قد يقوم الباحث بتصميم الاستبيان وتوزيعه على عينة ممثلة من الباحثين في معاهد الرياضة في جامعات الجزائر، ثم يتم تحليله من خلال استخدام البرنامج الإحصائي المناسب بهدف التأكد من صدق الفرضيات عبر استخدام أساليب الاختبار الإحصائية المناسبة من أجل معرفة مدى وجود العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة ومدى قوة أو معنوية هذه العلاقات.

1-9-1-1- خطوات المنهج الوصفي

كما ذكرنا سابقا، المنهج الوصفي أسلوب علمي يستخدم في إعداد البحوث العلمية وله خصوصياته، ويستخدم بكثرة في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية. ويمكن حصر خطوات استخدام المنهج الوصفي مع مثال تطبيقي كما يلي (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998):

1- الإحساس بالمشكلة وجمع البيات والمعلومات التي تساعد على تحديدها. مثل شعور أحد الأكاديميين العاملين في كلية التجارة في إحدى الجامعات الفلسطينية بوجود قدر محدود من الإنجازات البحثية لمدرسي كليات التجارة، ولمس من خلال الحوار والسماع للأكاديميين أن هذه المشكلة قائمة وتحتاج إلى تفسير.

2- تحديد المشكلة المراد دراستها ويفضل أن يتم صياغتها في شكل سؤال. حيث يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: ما هي أسباب ضعف ومحدودية الإنجازات البحثية لمدرسي كليات التجارة في الجامعات الفلسطينية؟

3- صياغة فروض الدراسة والتي يمكن أن تجيب عن سؤال البحث بصورة مؤقتة ومن ثم يبدأ الباحث بجمع المعلومات عنها إلى أن يتم إثباتها أو دحضها. ويمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دالة 0.05 حول المعوقات المتعلقة بتوفر المعلومات تعزى إلى عامل المؤسسة التي يعمل فيها.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دالة 0.05 حول تقدير درجه الصعوبات التي تواجههم والتي ساهمت في ضعف البحث العلمي تعزى إلى المعوقات الإدارية والمالية في الجامعة.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دالة 0.05 في تقدير درجه المعوقات المتعلقة بالنشر والتي ساهمت في ضعف البحث العلمي تعزى للدرجة الأكاديمية.

4- اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها. قد يقوم الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية من مختلف كليات التجارة في جامعات قطاع غزة مكونة من الأكاديميين حملة الماجستير والدكتوراة، ويبلغ حجم العينة 50 فرد أي ما يعادل 80% من المجتمع الأصلي لمدرسي كليات التجارة.

5- اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات المناسبة كالمقابلة والاستبيان والملاحظة والقيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة. حيث يختار الباحث الأداة التي تناسب طبيعة المشكلة والفروض، ثم يعمل على حساب مدى صدق وثبات الأداة المختارة. وتكملة لمثالنا المذكور، يمكن أن يستخدم الباحث الاستبيان في جمع البيانات الميدانية من عينة البحث ثم يستخدم البرنامج الإحصائي SPSS للتأكد من صدق وثبات الاستبيان، ثم يقوم الباحث بتحديد نوع البيانات هل هي معلمية تتبع التوزيع الطبيعي أم غير معلمية لا تتبع التوزيع الطبيعي ومن ثم اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة لقياس العلاقات والفروق بين مختلف المتغيرات لاختبار فروض الدراسة.

6- يقوم الباحث بكتابة النتائج وتفسيرها ويختبر الفروض ويقدم عدد من التوصيات لعلاج ضعف ومحدودية الإنجازات البحثية في كليات التجارة في الجامعات الفلسطينية. وعند بدء مرحلة اختبار الفروض ومناقشتها لا بد من الرجوع إلى أدبيات الدراسة والى الدراسات السابقة للتعرف على مدى اتفاق نتائج البحث مع نتائج البحوث السابقة والعمل على تفسير أسباب الاتفاق أو الاختلاف.

1-9-1-2- أنماط الدراسات الوصفية

يكاد يستخدم المنهج الوصفي في دراسة معظم الظواهر. فالوصف العلمي للظواهر ضرورة لا مناص منها قبل قيام الباحث بالتعمق في تحليل الظواهر والحصول على تقديرات دقيقة لحدوثها والتعرف على طبيعة علاقاتها. وتتخذ الدراسات الوصفية أنماط مختلفة، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين حول كيفية تصنيفها (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998). ومن التصنيفات المستخدمة للبحوث الوصفية ما يلي (الرفاعي، 1998؛ عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998):

أولا : الدراسات المسحية: Survey Studies يعتبر أسلوب المسح من المناهج الرئيسة المستخدمة في إعداد البحوث الوصفية. وتتم الدراسات المسحية من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المبحوثة كما هي في الواقع، من أجل التعرف على طبيعة وواقع هذه الظاهرة ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها، من أجل التوصل إلى تصور قد يقود إلى إحداث تغيير جزئي أو جذري على الظاهرة. والدراسات المسحية ليست قاصرة على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضع البحث، بل يتعدى ذلك إلى التوصل إلى مبادىء وقوانين عامة في المعرفة (الرفاعي، 1998).

وتستخدم البحوث الوصفية في دراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإدارية وغيرها من الظواهر. والمسح قد يكون شاملا من خلال إجراء الدراسة على كافة مفردات المجتمع، وقد يكون مسحا جزئيا من خلال إجراء دراسة على عينة مختارة وممثلة لمجتمع الدراسة.

وتختلف البحوث المسحية عن غيرها من الدراسات الأخرى من دراسات تاريخية وتجريبية وغيرها ومن أهم هذه الفروق ما يلي :

1- **يختلف البحث المسحي عن التجريبي في أن البحث المسحي يدرس الظاهرة كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث للتأثير عليها.** أما البحث التجريبي فالباحث يخلق بيئة

اصطناعية يؤثر من خلالها على سير الظاهرة من أجل قياس أثر العامل التجريبي على المتغير التابع من أجل معرفة الأسباب المباشرة التي أدت إلى هذا الواقع.

2- **يتميز المسح عن البحث التاريخي في أن المسح يركز على الواقع الحالي والوضع الراهن**، بينما البحوث التاريخية تركز على أحداثا قديمة وأوضاعا سابقة.

3- **تختلف البحوث المسحية عن دراسة الحالة في المستوى والمجال**، فدراسة الحالة أكثر عمقا وتحليلا في دراسة الظواهر ولكنها تركز على عدد محدود من الحالات، أما الدراسات المسحية فهي أكثر شمولا وأقل عمقا في التحليل.

وتنقسم الدراسات المسحية إلى عدة أنواع منها:

- المسح الاجتماعي
- تحليل العمل
- تحليل المضمون

(1) المسح الاجتماعي Social Survey : كلمة مسح مستعارة من العلوم الطبيعية، فكما تمسح الأرض للتعرف على مساحتها وخصائصها تمسح الظاهرة الاجتماعية للتعرف على طبيعتها وخصائصها. ويعتبر ويلز Wells من أوائل من عرفوا المسح لاجتماعي، حيث يقول "المسح هو دراسة تستهدف اكتشاف الحقائق التي تتصل أساسا بحالة الفقر التي تعيشها الطبقة العاملة وبطبيعة المجتمع والمشكلات التي يعاني منها" (أبو طاحون، 1998).

ويرى هويتي أن المسح الاجتماعي هو "محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة، وهو ينصب على الموقف الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميقها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العملية". وتتفق تعريفات المسح الاجتماعية فيما بينها على السمات التالية :

1- الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين.

2- ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية.

3- يتعلق بالجانب العملي ويحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطه أو برنامج للإصلاح الاجتماعي.

موضوعات المسوح الاجتماعية: تتنوع موضوعات المسوح الاجتماعية بحيث أصبحت تشتمل على معظم الظواهر الاجتماعية. ومن هذه الموضوعات ما يلي:

1- **تتناول مشكلات اجتماعية معينة فرضت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية،** مثل بحوث الفقر والجريمة وأوضاع الأسرة ومشكلة العمل والعمال.

2- **المسوح الديموجرافية:** وتهتم بدراسات السكان بمختلف مجالاتها ولعل أهمها الهجرة والخصوبة وتنظيم الأسرة والخصائص المختلفة للسكان.

3- **مسوح تركز على خصائص المجتمعات المحلية المختلفة،** سواء كانت هذه المجتمعات ريفية أو حضرية، أو أقل حجما كدراسة حي من مدينة وذلك لهدف تقديم صورة جديدة شاملة عن خصائص البناء الاجتماعي والاقتصادي والمهني والعمراني لهذه المجتمعات.

4- **بحوث الإسكان والتخطيط الإقليمي،** وتسعى إلى دراسة طبيعة المسكن وظروف الإقامة في منطقة معينة، بهدف إعادة تخطيط هذه المنطقة من الناحية العمرانية.

5- **مسوح الرأي العام والاتجاهات السياسية،** إذ يستهدف المسح في هذه الحالة استطلاع الرأي حول قضية معينة أو موضوع ما ذات طابع هام في المجتمع. ولقد اتجهت هذه المسوح اتجاهين: 1) اتجاه ذات طابع اقتصادي وتمثل مسوح السوق، 2) اتجاه سياسي، ويهدف إلى قياس الرأي العام حول قضايا سياسية مهمة، مثل قياس شعبية الرئيس، الموقف من السياسات الحكومية المتبعة تجاه بعض القضايا المحلية والعالمية، والسلوك الانتخابي والتصويت. ولقد اتسع نطاق هذه البحوث بحيث توجد الآن في عدد من الأقطار معاهد خاصة لدراسة الرأي العام وتقدير اتجاهاته.

6- مسوح النظم الاجتماعية، مثل دراسات الأسرة والتعليم والصحة والترويح ووقت الفراغ.

7- مسوح العلاقات الصناعية والروح المعنوية والتي تهدف إلى قياس معنويات العمال وعلاقاتها بالإنتاجية.

ماهية المسوح الاجتماعية : هي طريقة لجمع المعلومات تتخذ شكل إجابات مكتوبة لأسئلة معدة مسبقا توزع على الأفراد للإجابة عليها .

وهناك متطلبات للقيام بالمسوح الاجتماعية، منها تحديد الأسئلة وعدم غموضها، وبعدها عن التحيز، والموضوعية، والتوضيح الدقيق لمحتوى الأسئلة، واختيار العينة الممثلة عند توزيعها.

ومما تتميز به المسوح هو قلة تكاليفها وقدرتها على استجواب أكبر عدد من المستجيبين. أما عيوبها فهي مشابهة لعيوب الاستبيان.

(2): تحليل العمل Job Analysis

ويعتبر هذا التحليل جزء من مساق مادة إدارة الأفراد. ويقوم الباحث بتحليل العمل من خلال التعرف والواجبات والمسئوليات المرتبطة بعمل معين. ويساعد تحليل العمل في التعرف على خصائص العامل الذي يجب أن يشغل الوظيفة وخبراته، والأجر الواجب دفعة، وعلاقة الوظيفة بالوظائف الأخرى (الرفاعي، 1998).

ومن الأدوات التي تستخدم في تحليل العمل ما يلي:

1- تصميم استبيان يوزع على عينة من الأشخاص الذين يشغلون العمل، وترتبط الأسئلة بالعمل.

2- إجراء المقابلة لعينة من الأفراد الذين يشغلون العمل.

3- الملاحظة وتتم من خلال ملازمة الباحث لعدد من العاملين ممن يشغلون الوظيفة ويقوم بالتعرف على مهامهم ومسئولياتهم التي يمارسونها.

4- دراسة أراء عدد من الرؤساء الذين يشرفون على هذا العمل من خلال المقابلة أو الاستبيان.

ويمكن للمحلل أن يستخدم أداة واحدة أو أكثر في آن واحد عند تحليل العمل.

(3): تحليل المضمون Content Analysis

إذا كانت الدراسات المسحية السابقة من مسح اجتماعي ودراسة الرأي العام وتحليل العمل، ترتبط بدراسة أراء الإنسان بشكل مباشر من خلال سؤاله ومقابلته كونه يملك المعلومات، فان تحليل المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع إلى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة. فالباحث بعد اختيار الوثائق والسجلات المناسبة يقوم بتحليلها مستندا إلى البيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها. ويستند هذا الأسلوب إلى القناعة التي تقول بأن اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها وآدابها ومقابلاتها الصحفية وفنونها. ويتعين على الباحث التأكد من صدق تمثيل الوثيقة أو

السجلات المستخدمة في التحليل سواء كان من حيث أهميتها أو أصالتها أو موضوعيتها (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998).

ومن الصعوبات التي **تواجه الباحث في تحليل المضمون** ما يلي:

1. قد تكون الوثائق مثالية وغير واقعية.
2. تزوير الوثائق وعدم أصالتها.
3. صعوبة الإطلاع على بعض الوثائق لسريتها.

ثانيا: دراسات الروابط والعلاقات المتبادلة

إذا كانت الدراسات المسحية تكتفي بجمع البيانات عن الظواهر التي يتم دراستها من أجل وصفها وتفسيرها، فان دراسات الروابط والعلاقات المتبادلة لا تكتفي بذلك فقط بل تذهب إلى أعمق من ذلك من خلال دراسة العلاقات بين الظواهر، وتحليلها بهدف معرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى. وتنقسم دراسات العلاقات والروابط التبادلية بين الظواهر إلى ثلاث أنواع وهي:

1- دراسة الحالة
2- الدراسات العلمية المقارنة
3- الدراسات الارتباطية

1) دراسة الحالة Case Study يهتم أسلوب دراسة الحالة بدراسة حالة واحدة قائمة مثل دراسة فرد أو أسرة أو شركة أو مدرسة، وهذا يتم من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة ومعرفة العوامل التي أثرت وتؤثر عليها والخبرات الماضية لهذه الظاهرة. فالحوادث والظروف التي مرت على الأفراد والشركات تترك آثار واضحة على تطورهم وتنعكس بالتالي على سلوكهم الحالي (الرفاعي، 1998).

وتستخدم دراسة الحالة في حياتنا اليومية العملية كما تستخدم من قبل الباحثين. فالفرد الذي يريد أن يختار صديقا فانه يدرس سلوكه الحالي والسابق وسمعته. وقد يستخدم الباحثين دراسة الحالة في دراسة أسباب ارتفاع معدل دوران العمل لدى احد الشركات. والباحث الاجتماعي يقوم بدراسة حالة "للأسرة الفقيرة التي تحتاج إلى مساعدة"، حيث يقوم بجمع معلومات مفصلة عن دخل الأسرة الحالي والسابق ونفقاتها السابقة والحالية والسكن وعدد أفراد الأسرة وغير ذلك.

خطوات دراسة الحالة:

يمكن حصر خطوات دراسة الحالة في الخطوات الأربع التالية:

1. تحديد الحالة المنوي دراستها، فقد تكون فرد أو شركة.
2. جمع المعلومات والبيانات التفصيلية المتصلة بالحالة مع التركيز على الخاصية أو المشكلة المنوي عرجها ووضع الفروض اللازمة، مثل دراسة ظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في إحدى الشركات.
3. جمع البيانات والمعلومات المتصلة بظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في الشركة. ويمكن أن يستخدم الاستبيان أو المقابلة أو كلاهما في جمع المعلومات، وتحليل الوثائق المتعلقة بالحالة.
4. إثبات الفروض والوصول إلى النتائج.

مزايا وعيوب منهج دراسة الحالة:

من أهم مزايا دراسة الحالة هو **التوصل إلى معلومات شاملة ومفصلة عن الحالة المدروسة**، فالباحث يركز على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة.

ومن الانتقادات الموجهة لمنهج دراسة الحالة، **صعوبة تعميم النتائج على حالات أخرى أو مجتمع دراسة أكثر اتساعا**، وقد لا تكون المعلومات التي يقدمها الباحث عن نفسه دقيقة أما عن قصد أو غير قصد.

2) الدراسات العلمية المقارنة Comparative Scientific Studies ذا كانت معظم الأساليب الوصفية تركز على جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة ثم تفسيرها، فان أسلوب الدراسات العلمية المقارنة يتعدى ذلك إلى البحث الجاد عن أسباب حدوث الظاهرة من خلال إجراء المقارنات بين الظواهر لاكتشاف أسباب حدوث الظاهرة والعوامل التي صاحبت الحدوث. فلو أراد الباحث أن يدرس أسباب ارتفاع معدل دوران العمل في الشركات في دولة معينة، وأخذ أربع شركات وهي ا،ب،ج،د، ثم أخذ يحلل أسباب هذه الظاهرة في الشركات الأربعة، فوجد أن انخفاض معدل الأجور في جميع الشركات ا،ب،ج،د، هو عامل مشترك في جميع الحالات، يمكن للباحث في مثل هذه الحالة أن يقول أن انخفاض الأجور هو عامل هام ومشترك في ارتفاع معدل دوران العمل، وبذلك يكون الباحث قادر على تقديم توصياته

باتخاذ قرارات تتعلق بدفع أجور عادلة للموظفين. ومن الضروري على الباحث عند قياس العلاقة بين السبب والنتيجة أن يتأكد من التالي :

1- هل يظهر السبب دائما مع النتيجة؟ أي هل يأتي ارتفاع معدل دوران العمل مصحوبا بانخفاض معدل الأجور.

2- هل يظهر السبب قبل النتيجة؟ أي هل ارتفاع معدل دوران العمل يأتي مسبوقا بانخفاض معدل الأجور.

3- هل السبب حقيقي أم مجرد علاقة ما مع السبب الحقيقي؟ أي هل يأتي ارتفاع معدل دوران العمل نتيجة لانخفاض الأجور أم نتيجة ارتباط انخفاض الأجور بانخفاض الروح المعنوية للعاملين.

4- هل انخفاض الأجور هو العامل الوحيد المسبب لارتفاع معدل دوران العمل أم نتيجة لبيئة وظروف العمل؟

5- ما هي الظروف التي تكون فيها العلاقة بين السبب والنتيجة قوية أو ضعيفة؟ هل تكون العلاقة قوية بين انخفاض الأجور وارتفاع معدل دوران العمل في ظل ظروف اقتصادية جيدة أم تضعف في ظل ظروف اقتصادية سيئة.

وتتضح الحاجة إلى الدراسات العلمية المقارنة من خلال التالي :

1- هناك الكثير من الظواهر الإنسانية والاجتماعية لا يمكن إخضاعها للتجريب ولا يناسبها إلا الأسلوب المقارن.

2- استخدام هذا الأسلوب أسهل وأبسط وأقل تكلفة من المنهج التجريبي.

3- لا يلزم الباحث التدخل لإحداث تغيير على الظاهرة مما يجعل النتائج أكثر دقة وواقعية.

3) الدراسات الارتباطية Correlation Studies : يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر، من أجل التأكد من مدى وجود هذا الارتباط وما هي قوة هذا الارتباط. ولا يمكن أن تقاس هذه العلاقة بالعين المجردة بل لا بد من استخدام الطرق الإحصائية المناسبة لذلك. وتتراوح درجه ارتباط بين + 1 ، - 1 ، وكلما اقتربت النتيجة من الرقم (1) بالسلب أو الإيجاب دل على وجود علاقة قوية بين المتغيرات. وتكون العلاقة عكسية في حالة الإشارة السالبة للاختبار، وطردية في حالة الإشارة الموجبة.

وعادة لا تكون دراجات الارتباط بالشكل التام + 1 أو – 1 أو صفر، ففي الكثير من الحالات نجد دراجات الارتباط هكذا، 0.2 ، 0.65 ، 0.7 .... الخ. وأحيانا تكون درجه الارتباط أقل من 0.5 في هذه الحالة يجب النظر إلى مستوى المعنوية حيث إذا كان أقل من 0.05 تكون هناك علاقة ارتباطية معنوية.

مثال: لو أردنا التعرف على أسباب ضعف الرضا الوظيفي في مؤسسة ما، وتصور الباحث وجود علاقات معينة بين عدد من المتغيرات، ومن ثم قام بصياغة الفرضيات التي تصور هذه العلاقات على النحو التالي:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الرضا الوظيفي ومستوى الأجور.

الفرضية الثاني: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مدى ملائمة بيئة العمل والرضا الوظيفي.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مستوى الأجور ومعدل دوران العمل.

1-9-1-3- مزايا المنهج الوصفي وعيوبه :

ومن أهم مزايا المنهج الوصفي ما يلي :

1- يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

2- اتساع نطاق استخدام المنهج الوصفي لتعدد الطرق المتاحة أمام الباحث عند استخدام المنهج الوصفي، مثل أسلوب المسح، أو تحليل العمل، أو الدراسات المقارنة، أو تحليل المضمون.

3- يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل.

4- يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

ومن أهم عيوب المنهج الوصفي ما يلي :

1- قد يستند البحث الوصفي إلى معومات مشوهه ولا تستند إلى الواقع سواء كانت عن قصد من قبل الباحث أو غير قصد. كأن تكون الوثائق والسجلات المستخدمة غير دقيقة مثلا.

2- هناك احتمال تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تنسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع رأيه، وهذا راجع إلى أن الباحث يتعامل دائما مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالبا ما يكون طرفا فيها.

3- غالبا ما يستخدم الباحث مساعدين عند القيام بالدراسات الوصفية وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات، فصدق وانسجام هذه البيانات يعتمد على مدى فهم المساعدين لأهداف البحث.

4- صعوبة إثبات الفروض في البحوث الوصفية لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة في إثبات هذه الفروض. فالباحث في الدراسات الوصفية قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة، مما يعيقه في إثبات الفروض.

5- هناك صعوبة التنبؤ في الدراسات الوصفية وذلك لأن الظواهر الاجتماعية والإنسانية تتصف بالتعقيد، وذلك لتعرضها لعوامل عدة.

1-9-2- المنهج التاريخي Historical Methodology :

يستخدم المنهج التاريخي في دراسة ظواهر حدثت في الماضي حيث يتم تفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها والتعلم منها ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها (زويلف والطراونة، 1997). والمنهج التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يعمل الباحث على دراسة الماضي وفهم الحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل. والمنهج التاريخي يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل التطورات التي طرأت عليها ويحلل ويفسر هذه التطورات استنادا إلى المنهج العلمي في البحث الذي يربط النتائج بأسبابها (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998). والتاريخ معمل للعلوم الاجتماعية حيث ينمي معرفة الباحث ويثري أفكاره في الإنسان والمجتمع. ويعتبر ابن خلدون أول من اتبع المنهج التاريخي في مقدمته في القرن الرابع عشر (رشوان، 1987).

ويمكننا القول بأن المنهج التاريخي يقوم على الملاحظة للظواهر المختلفة والربط بينها لتكوين فكرة عامة عن التقدم الذي أحرزته المجتمعات ثم تقييم الفترات الزمنية والظواهر لمعرفة الاتجاهات العامة السياسية والدينية والاقتصادية للمجتمع (زويلف والطراونة، 1998).

1-9-2-1- هل يعتبر التاريخ علما من العلوم الإنسانية؟

هناك وجهات نظر متباينة حول كون التاريخ علما أم مجرد معرفة. فالبعض يرى أن التاريخ ليس بعلم، ويبنون دعواهم على نقطتين (بوحوش والذنيبات، 1989):

1- أن المؤرخ يتعامل مع ظواهر حدثت في الماضي وانتهت، فهو لا يلاحظ الظاهرة بشكل مباشر. فهو يعتمد على الطريقة التقليدية والتي تتلخص في السماع عن الآخرين والنقل عنهم أو الأخذ عن بعض الوثائق التي كتبها أشخاص آخرون شاهدوا هذه الظواهر أو سمعوا عنها، وهذه المصادر قد لا تكون دقيقة.

2- لا يمكن أن نطلق العلم على أي وقائع نظرية أو أي بحث نظري، إلا إذا أمكن استخدامه في التنبؤ بالمستقبل، فالمنهج التاريخي يستخدم الملاحظة الغير مباشرة لحوادث وظواهر كانت موجودة وسائدة في الماضي.

3- لا يستطيع الباحث التاريخي مهما كان دقيقا أن يصل إلى كل الحقائق المتصلة بمشكلة الدراسة، فالمعرفة تبقى جزئية تستند إلى أدلة جزئية ولن يستطيع الباحث اختبار كل الأدلة.

إلا أن هذه الانتقادات لا تقلل من شأن البحث التاريخي، فكل البحوث تتعرض للانتقادات وتستند إلى أدلة جزئية وليس إلى معرفة كاملة. ولقد استند المؤيدون إلى اعتبار البحث التاريخي علما إلى الأسس التالية:

1- يستخدم البحث التاريخي نفس خطوات المنهج العلمي في البحث، فالباحث التاريخي يبدأ بالشعور بالمشكلة، وتحديدها، وتحديد الفروض المفسرة للمشكلة وجمع البيانات والمعلومات المناسبة واختبار صحة الفروض والوصول للنتاج والتوصيات والتعميمات.

2- لا يعتبر الرجوع إلى الوثائق والسجلات والتقارير السابقة والآثار والمقابلات مع الأشخاص الذين عايشوا الأحداث نقطة ضعف في البحث التاريخي وذلك إذا استخدم الباحث المنطق والتحليل والتمحيص للبيانات والمعلومات المستخدمة.

1-9-2-2- مصادر المعلومات للبحث التاريخي : يستخدم البحث التاريخي المصادر الأولية والمصادر الثانوية وهي كالآتي :

أولا المصادر الأولية Primary Sources: وتشمل السجلات والوثائق والآثار وإجراء مقابلات مع شهود العيان.

1- **السجلات والوثائق :** يرجع البحث التاريخي إلى السجلات الرسمية المكتوبة والشفوية فيدرس الباحث الوثائق والملفات والقوانين والأنظمة التي كانت سائدة في الفترة الزمنية موضع الدراسة. كذلك يمكن الرجوع إلى تحليل مضامين المخطوطات والمذكرات التي قد تكون محفوظة في المكتبات.

2- **الآثار:** تعتبر الآثار مصدرا مهما في البحوث التاريخية، فالآثار تبقى خالدة ومعبرة عن تلك الحقبة الزمنية أمثال الأهرامات وما عليها من نقوش وكتابات وقلعة برقوق في خان يونس والتي توحي إلى الحقبة المملوكية في غزة. كذلك دراسة طراز المباني القديمة أو الأدوات القديمة والملابس لتلك الحقبة ستكشف الكثير عن مظاهر الحياة السائدة.

3- **إجراء المقابلات** : مع شهود العيان الذين عايشوا الظاهرة موضع الدراسة، مثال كتابة التاريخ الشفوي الفلسطيني حول العادات والتقاليد وأنماط المعيشة التي كانت سائدة فترة ما قبل 1948، أو الكتابة حول القرى الفلسطينية التي دمرت من قبل إسرائيل في حرب 1948 من خلال إجراء مقابلات مع من سكنوا وعايشوا التدمير في تلك الحقبة.

ثانيا: المصادر الثانوية Secondary Sources: وهي مصادر مستمدة من المصادر الأولية. فمثلا يمكن أن تطلع على كتابا يكتب عن ظروف اندثار آثار معينة أو صرح تاريخي لم يعد قائما. وعلى الباحث الموازنة في استخدام المصادر الأولية والثانوية، ولكن غالبا تفضل المصادر الأولية إلا إذا كانت المصادر الثانوية معروضة بشكل مبوب من قبل مختص. وأهم المصادر الثانوية التاريخية ما يلي:

1- الرجوع إلى الصحف والمجلات التي كتبت وغطت الظاهرة التاريخية المبحوثة. وتعبر الصحف عن مدى اهتمام المجتمع بأحداث معينة، وتزداد أهمية الصحف والمجلات إذا كانت غير مقيدة من قبل الدولة أو لا تخدم اتجاه معين.

2- الرجوع إلى المذكرات والسير الذاتية لبعض الأشخاص الذين عايشوا تلك الحقبة الزمنية المدروسة، وهذا قد يمكن الباحث من الكشف عن بعض جوانب هامة من الظاهرة أو المشكلة التي يدرسها.

3- الرجوع للدراسات السابقة التي تمت في الماضي والتي تناولت الأحداث التي يدرسها الباحث، حيث يمكن الرجوع إليها واستخلاص المعلومات التي تفيد الباحث في معالجة مشكلة الدراسة. وتزداد أهمية الدراسات السابقة إذا كانت تعتمد على مصادر أولية.

4- يمكن أن يلجأ الباحث إلى الكتابات الأدبية والأعمال الفنية في جمع المعلومات عن مشكلة بحثه، فهذه الكتابات تظهر الكثير من الحقائق والأحداث والمواقف المتصلة بموضوع البحث.

5- تسجيلات الإذاعة والتلفزيون وأشرطة السينما والفيديو.

6- النشرات والكتب والدوريات والرسومات التوضيحية والخرائط.

1-9-2-3- خطوات منهج البحث التاريخي:

يمكن حصر خطوات القيام بالبحث التاريخي في خمس خطوات وهي كالآتي :

أولا: الشعور بالمشكلة وتحديدها: فعلى الباحث أن يراعي عند اختيار المشكلة موضع الدراسة امتدادها التاريخي بحيث يكون لها صفة الاستمرار والدوام النسبي بما يمكن من تعقب الظاهرة والتعرف على مراحل تطورها. وعادة يستقي الباحث مشكلة الدراسة من ميدان تخصصه ومن خلال إطلاعه على الدراسات السابقة.

ثانيا: جمع البيانات والمعلومات: بعد الشعور بالمشكلة واختيار موضوع البحث يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات من مصادرها الثانوية والأولية المذكورة أعلاه.

ثالثا: تحليل المصادر ونقدها. يتضح من مصادر المعلومات التاريخية أنها في معظمها مصادر غير مباشرة وقديمة وهذا يضفي شكوكا حول دقتها وصدقها. فعلى معدي الدراسات التاريخية أن يستخدموا أساليب النقد والتحليل للمصادر المستخدمة للتأكد من صدقها وأصالتها. وقد تتعرض المصادر التاريخية إلى أخطاء مقصودة أو تحريفات هادفة بسبب التأثر من قبل سلطة ما لخدمة وجهة نظر فئة ما، كما أن الأشخاص قد يدلون بشهاداتهم من خلال وجهات نظرهم في الأحداث.

ويتطلب نقد المصادر الإجابة على الأسئلة التالية:

1- هل كتبت الوثائق والسجلات بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة من الزمن؟
2- هل هناك أدلة على تحيز كاتب الوثيقة؟
3- هل كان الكاتب في صحة جيدة في أثناء كتابة الوثيقة؟
4- هل كانت هناك حرية التعبير والكتابة في فترة كتابة الوثيقة أو السجلات؟
5- هل هناك تناقض في محتويات السجلات والتقارير؟
6- هل تتفق الوثيقة في معلوماتها مع وثائق أخرى صادقة.

وينقسم نقد المصادر إلى نوعين:

1- **النقد الخارجي:** يتعلق بشكل الوثيقة والتأكد من صلتها بعصرها وانتسابها إلى مؤلفها. ويتعلق النقد الخارجي بالإجابة على الأسئلة التالية:

- هل كتبت الوثيقة بخط صاحبها أم بخط آخر.
- هل كتبت الوثيقة بلغة العصر الذي تنتسب إليه أم تتحدث بلغة ومفاهيم أخرى.
- هل كتبت الوثيقة على ورق حديث أم على مواد مرتبطة بالعصر الذي تنتسب إليه.

- هل تتحدث الوثيقة عن أشياء لم تكن معروفة في ذلك العصر.
- هل هناك تغيير أو تشطيب أو إضافات في الوثيقة.
- هل يعتبر المؤلف مؤهلا للكتابة في موضع الوثيقة.

2- **النقد الداخلي:** ويقصد به تقييم محتوى الوثيقة والتأكد من دقتها. والنقد الداخلي نوعان:

1- تحليل ايجابي: ويقصد به فهم المعنى الحقيقي الذي ترمي إليه الألفاظ والعبارات الواردة في المصدر، مثل فهم قصد المؤلف لمعنى كلمة حائط هل يقصد الجدار أم البستان.

2- تحليل سلبي: ويقصد به التعرف على مدى موضوعية الكاتب من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل لكاتب الوثيقة مصلحة في تضليل القارئ؟
- هل كان موضوعيا وصادقا؟
- هل شوه الحقائق؟
- هل شاهد الحادثة أم سمع عنها؟

رابعا: صياغة الفروض وتحقيقها : لا يمكن إجراء بحث علمي بدون فروض. ولا تختلف البحوث التاريخية عن غيرها من البحوث الأخرى في حاجتها إلى صياغة الفروض الضرورية لتفسير المشكلة ولتوجيه الباحث إلى جمع البيانات والمعلومات الضرورية لفهم الظاهرة. وتتطلب الفروض في البحوث التاريخية مهارة فائقة وخيال واسع من قبل الباحث لأنه يدرس ظاهرة وقعت في الماضي. ويقوم الباحث بجمع المادة العلمية وفقا لنظام معين زمني أو جغرافي أو موضوعي أو مزيج من هذه النظم. ويعتبر حصول الباحث على المعلومات ونقدها وتحليلها بمثابة إثبات للفروض والتحقق منها.

خامسا: استخلاص النتائج وكتابة التقرير: بعد أن يتم الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتقييمها والتوصل إلى إثبات صدق الفروض بعد إجراء التعديلات الضرورية عليها يخلص الباحث إلى النتائج ثم يقوم بكتابة التقرير النهائي ملتزما بمواصفات البحث العلمي من الترتيب والتنميط والتوثيق والصياغة السليمة وغيرها.

1-9-2-4- أهمية البحث التاريخي:

لا تتوقف أهمية الدراسات التاريخية على فهم الماضي بل تساعد في فهم الحاضر وقراءة المستقبل. ومن أهم فوائد القيام بالبحوث التاريخية ما يلي (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998):

1- تساعد البحوث التاريخية في معرفة أصول النظريات العلمية وظروف نشأتها، وهذا يساعد في إيجاد الروابط بين الظواهر الحالية والماضية ورد الظواهر الحالية إلى جذورها التاريخية.
2- تساعد البحوث التاريخية في التعرف على المشاكل التي واجهت الإنسان في الماضي والعوائق التي حالت دون علاجها.

تساعد البحوث التاريخية في إيجاد العلاقة بين الظواهر المدروسة وبين البيئة التي أدت إلى نشوئها سواء بيئة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعها أو ثقافية.

1-9-3- المنهج التجريبي Experimental Methodology

لا يعتمد المنهج التجريبي فقط على مبادىء الفكر وقواعد المنطق بل يتعدى ذلك إلى القيام بالتحكم في الظاهرة وإجراء بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة (الرفاعي، 1998). ويقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثرة في هذه الظروف الجديدة. وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة. ويتميز المنهج التجريبي عن غيرة من باقي المناهج في أن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة. ويعتبر المنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح. وتعتبر التجربة هي أحد الطرق التي يمكن أن تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها. وتعتبر التجربة من أنسب الأساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته. ويعتبر القيام بالتجارب على الظواهر في معظمها تفسيري أكثر منه وصفي للظواهر المبحوثة (معلا، 1994).

1-9-3-1- مرتكزات المنهج التجريبي:

يمكن تحديد مرتكزات المنهج التجريبي في خمس عناصر وهي كالتالي (الرفاعي، 1998):

1- **العامل التجريبي أو المستقل** وهو العامل الذي يتم قياس أثرة على المتغير التابع (مشكلة الدراسة) ومتابعة نتائج تغيره.
2- **العامل التابع أو مشكلة الدراسة**، وهو العامل الذي يعتمد على ويتأثر بالمتغير المستقل.

3- **المتغيرات المتداخلة**: وهي المتغيرات المستقلة الأخرى التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع أثناء التجربة وليس المتغير التجريبي، لذا يفترض أن يتم ضبط هذه المتغيرات أثناء القيام بالتجربة.

4- **الضبط والتحكم**: وتعني تثبيت كافة الآثار الجانبية للمتغيرات المتداخلة من خلال الخطوات التالية:

أ-**عزل المتغيرات**: عند قيام الباحث بدراسة أثر عامل معين مثل ارتفاع سعر صرف الدولار على التصدير من فلسطين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لا بد أن يقوم الباحث بتثبيت وعزل العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على حجم التصدير مثل الضرائب، القدرة التنافسية للمنتجات الفلسطينية، الخبرة الفلسطينية في التصدير وغير ذلك من العوامل الأخرى، وذلك لمعرفة أثر ذلك المتغير على سلوك الظاهرة المبحوثة.

ب- **التحكم في مقدار التغير في العامل التجريبي**: وهنا يتحكم الباحث في حجم التغير الحاصل في العامل التجريبي بالكمية والقيمة وتحديد النتائج بناءا على ذلك.

5- **مجموعات الدراسة**: وتعرف على أنها المجموعات المكونة للظاهرة موضع الدراسة.وهناك عدة طرق لاستخدام نظام المجموعات:

- **طريقة المجموعة الواحدة:**

ترتكز هذه الطريقة على تجريب تأثير عامل تجريبي واحد على أداء المجموعة موضع الاهتمام. وعادة يكون اختبار سابق واختبار لاحق لمجموعة الدراسة ويتم إجراء المقارنة بين النتائج من أجل التعرف على أثر المتغير التجريبي على مجموعة الدراسة، وما ينتج من فروق بين نتائج القياس السابق ونتائج القياس اللاحق يمكن أن يعزى إلى التغير في العامل التجريبي. مثال يمكن إجراء التجربة لقياس أثر تدريب رجال البيع (العامل التجريبي) على حجم المبيعات في شركة ما (المتغير التابع). فيمكن أن تبدأ التجربة من خلال قياس مستويات الأداء البيعي لمجموعة من رجال البيع في الشركة (الاختبار السابق) ثم يتم تدريبهم على أساليب بيعية مناسبة (المجموعة التجريبية)، وبعد الانتهاء من التدريب وممارسة البيع يتم قياس أدائهم، وما يتم إيجاده من فروقات في مستوى الأداء قبل وبعد التدريب يمكن أن يعزى إلى أثر التدريب. وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة ضبط كافة العوامل الأخرى المحيطة بعمل رجال البيع التابعين للشركة إذا ما أريد الحصول على نتائج دقيقة للتجربة. ومن عيوب هذه الطريقة هو أن التغيرات على العامل التابع قد تكون راجعة لعوامل أخرى إضافة

للمتغير التجريبي. وتناسب هذه الطريقة التجارب القصيرة والحالات التي يكون فيها للعامل التجريبي تأثير واضح وملموس.

- **طريقة المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:**

حسب هذه الطريقة يقوم الباحث بإجراء الدراسة على مجموعتين متجانستين، فيقوم بتعريض إحدى المجموعات للعامل التجريبي وتسمى بالمجموعة التجريبية، وتجنب تعريض المجموعة الأخرى (المجموعة الضابطة) للعامل التجريبي، بعدها يتم القياس والمقارنة بين المجموعتين بهدف قياس مدى تأثير العامل التجريبي على ظاهرة البحث. مثال، قياس أثر البرنامج التدريبي لمجموعة من رجال البيع على مستوى أدائهم البيعي، حيث يتم تقسيم رجال البيع في الشركة إلى مجموعتين متكافئتين، نقوم بتدريب إحداها (المجموعة التجريبية)، ولا ندرب الأخرى (الضابطة). وبعد ذلك يتم قياس أداء المجموعتين البيعي. وإذا زاد مستوى أداء رجال البيع في المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب، دون أفراد المجموعة الأخرى فان هذه الزيادة يمكن أن تعزى إلى التدريب. ويساعد استخدام المجموعة الضابطة في التجارب في عزل آثار أية متغيرات أخرى خارجية يمكن أن يتزامن حدوثها مع إجراء التجربة. ففي أثناء التدريب للمجموعة التجريبية إذا حدث تغير ما ايجابي أو سلبي خارج سيطرة الباحث أثناء التجريب فان كلا المجموعتين سوف تتأثر به. ومن أهم ما يعيب هذا الأسلوب في التجريب هو صعوبة إيجاد مجموعتين متشابهتين بشكل كامل، الأمر الذي يصعب معه تعميم النتائج.

- **طريقة التجربة على عدة مجموعات:**

وتسمى كذلك بطريقة تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية، ويتطلب استخدام هذه الطريقة وجود مجموعتين أو أكثر متشابهة فيما بينها ما أمكن، وكل مجموعة سوف تكون في مرحلة من المراحل وذلك بالتناوب مجموعة تجريبية وفي مرحلة أخرى مجموعة ضابطة. وتدمج نتائج مرحلتي الدراسة مما يجعل النتائج وكأنها مشتقه من كامل العدد وليس من نصفه. فالمرحلة الأولى من التجربة شبيهة بنظام المجموعتين الضابطة والتجريبية، أما المرحلة الثانية فيتم تبادل الأدوار بين المجموعتين، أما المرحلة الأخيرة فهي المرحلة الإحصائية والتي يتم فيها جمع النتائج وحساب أثر العامل التجريبي على المتغير المستقل.

التجارب المعملية والتجارب الميدانية Laboratory & Field Experiments:

عند استخدام التجربة في البحث العلمي هناك نوعين من التجارب:

النوع الأول التجارب المعملية: ويتم فيها وضع أفراد العينة موضع البحث في مناخ تجريبي أو اصطناعي يتناسب مع أغراض البحث، وهذا يساعد الباحث على التحكم في كافة متغيرات الدراسة.

النوع الثاني التجارب الميدانية: ويتم فيها إجراء التجارب واختبار الفروض في مناخ عادي، كالمدرسة والمصنع والبيت. وتتميز هذه الطريقة بأن الأفراد المبحوثين لا يتصنعون الحركة أو النشاط حيث لا يوجد لديهم شك في أنهم مراقبين أو موضع دراسة، مما قد ينعكس على سلوكهم. ومما لا شك فيه أن استخدام التجارب الميدانية بشكل سليم، يوفر إمكانية تحقيق قدر مناسب من الضبط التجريبي وبالتالي يساعد في الوصول إلى مستوى معقول من العزل والتحكم للعوامل الغير مرغوب في دراستها، وهذا يعزز من دقة النتائج. وقد يستخدم نظام التدوير أسلوب آخر حيث في ظل وجود مجموعتين متكافئتين يستخدم الباحث متغيرين تجريبيين يعرض المجموعة الأولى للمتغير التجريبي الأول ويعرض المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الثاني ويقيس أثر هذه العوامل ثم يتم تبديل الأدوار ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين.

1-9-3-2- الشكل الملائم للتصميم التجريبي:

يتضح من النماذج التجريبية الثلاث المذكورة أعلاه أنه لا يوجد نموذج مثالي يمكن أن نوصي باستخدامه في كافة الظروف، فلكل نموذج تجريبي مزايا وعيوب. ويمكن للباحث إتباع المبادئ التالية **للتقليل من قصور النماذج التجريبية** :

1- ضبط كل المتغيرات المتداخلة باستثناء العامل التجريبي.
2- مراعاة الدقة في تسجيل التغيرات والآثار التي تحدث نتيجة استخدام المتغير التجريبي.
3- تجنب التحيز لمتغير دون آخر.
4- القدرة على تسجيل التغيرات وتقديرها كميا وذلك باستخدام الاختبارات والمقاييس المناسبة.
5- أن يتمكن الباحث من تصميم الإجراءات التي تساعده على التمييز بين التغيرات السلوكية الناتجة عن المتغير التجريبي والتغيرات السلوكية الناتجة عن عوامل أخرى.

وبعد عملية التصميم التجريبي تأتي مرحلة تنفيذ التجربة وإجرائها، ومن الضروري على الباحث أن يأخذ النصائح التالية بعين الاعتبار لضمان سلامة التنفيذ:

1- استخدام قيم متدرجة ومتباينة للمتغير التجريبي لمعرفة أثرة على المتغير التابع.

2- إثارة دوافع الأفراد موضع التجربة وضمان استمرار الدافعية لديهم من خلال التحفيز المناسب.

3- التعرف على العوامل الأخرى المؤثرة على النتائج واستبعادها لاحقا.

4- الحرص على عدم اختلاط أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية لتتجنب لاحتمال تغير سلوك المجموعة الضابطة نتيجة لذلك.

3-3-9-1- أنواع التصميمات التجريبية للمجموعات المتكافئة:

1. طريقة القياس القبلي لمجموعة ضابطة والقياس البعدي لمجموعة أخرى تجريبية متكافئة معها:

وتكون المجموعتان الضابطة والتجريبية من مجتمع أصلي واحد فيكون في الضابطة قياس قبلي للمتغير التابع ثم يستخدم المتغير المستقل مع المجموعة التجريبية ويجري قياس بعدي على هذه المجموعة التجريبية، ويفترض أن تحصل المجموعة التجريبية على نفس الدرجات التي تحصل عليها المجموعة الضابطة لو أنه طبق على المجموعة التجريبية القياس القبلي، ويقارن الباحث بين القياس القبلي للمتغير التابع في المجموعة الضابطة والقياس البعدي للمتغير التابع في المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك اختبار دلالة الفرق بين المجموعتين.

2. القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة: ويلخص هذا التصميم بما يلي:

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
-يتم التكافؤ بينهما عشوائيا - التعرض للظروف العادية - قياس بعدي	على أساس السن والعمر... الخ استخدام المتغير المستقل قياس بعدي

وبعد ذلك يتم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين واختبار دلالته الإحصائية.

3.القياس القبلي والقياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة:

يختار هذا التصميم على أساس عشوائي أو على أساس الأزواج المتكافئة في المجموعتين، وتتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، أما المجموعة الضابطة فتتعرض لظروف عادية بدون المتغير المستقل وتتم المقارنة على أساس القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة، وذلك بحساب متوسط الزيادة في كل مجموعة ثم المقارنة بين متوسطي الزيادة بين المجموعتين أي إيجاد الفرق ثم اختبار الدلالة الإحصائية لهذا الفرق.

4. القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة تجريبية واحدة وأكثر من مجموعة ضابطة وهنالك أسلوبان هما:

أ. مجموعة تجريبية واحدة ومجموعتان ضابطتان:

حيث يختار الباحث ثلاث مجموعات متكافئة يضع إحداهما كمجموعة تجريبية، ويجري عليها المعالجة التجريبية بالقياس القبلي والقياس البعدي، والمجموعة الثانية يجري عليها المعالجة الضابطة بالقياس القبلي والقياس البعدي، أما المجموعة الثالثة فهي مجموعة ضابطة ثانية لا يتم فيها القياس القبلي، ولكنها من ناحية أخرى تختلف عن المجموعة الضابطة الأولى أيضا أنها تتعرض للمتغير التجريبي.

إن الهدف من وجود مجموعتين ضابطتين هو التغلب على تأثير القياس قبل التجربة، على تأثير تفاعل القياس القبلي مع المتغير التجريبي، ويسمح هذا التصميم بمعرفة تأثير المتغير التجريبي فقط وتأثير المتغيرات الأخرى المشار إليها فرادى أو مجتمعة.

وتتم المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعتين الضابطتين على النحو التالي:

1.على أساس تكافؤ المجموعات الثلاث حيث يؤخذ متوسط القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة الأولى على أنه القياس القبلي للمجموعة الضابطة الثانية، وبالتالي يستدل الباحث على القياس القبلي للمجموعة الضابطة الثانية كما لو أن الباحث قد طبق عليها فعلا اختبارا قبليا.

2. طالما أن المجموعة الضابطة الثانية تتعرض لتأثير المتغير التجريبي، ولا تمر بخبرة القياس القبلي، فإن الباحث يحسب الفرق بين القياسين: القياس البعدي والقياس المقدر لهذه المجموعة ثم تختبر دلالته إحصائيا.

ب. القياس القبلي والبعدي مع استخدام مجموعة تجريبية واحدة وثلاث مجموعات ضابطة:

هنا يضيف الباحث مجموعة ضابطة ثالثة لا يتم فيها القياس القبلي، وإنما يقدر بنفس الطريقة السابقة، وهذه المجموعة الضابطة الثالثة لا تتعرض للمتغير التجريبي والغرض منها قياس أو تقدير تأثير المتغيرات العارضة، وبطرح مقدار تأثير المتغيرات العارضة من الفرق بين القياسين القبلي والبعدي يحصل الباحث على تأثير المتغير التجريبي وحده، وبالتالي فإن هذا التصميم يمكن بوساطته أن يستبعد تأثير متغيرات مثل تأثير القياس القبلي وتأثير المتغيرات العارضة وتأثير التفاعل

بين القياس القبلي والمتغير التجريبي ويمكن بوساطته أن يحصل الباحث على تأثير المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع منفردة أو مجتمعة.

ج. التصميمات التجريبية التي تتضمن أكثر من مجموعة تجريبية:

يستخدم الباحث هذه الطريقة للمقارنة بين تأثير أكثر من متغير تابع واحد معين، مثلا يقارن بين تأثير طريقتين أو أسلوبين من التدريس على متغير تابع كالتحصيل مثلا في مادة دراسية معينة، وتمثل الطريقة الأولى متغيرا تجريبيا أولا في حين تمثل الطريقة الثانية متغيرا تجريبيا ثانيا.

يمكن للباحث هنا أن يستخدم مجموعتين تتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول وتتعرض الثانية للمتغير التجريبي الثاني، ويجعل من إحدى المجموعتين بالنسبة للأخرى بمثابة مجموعة ضابطة غير أنه يفضل استخدام مجموعة ثالثة لتكون مجموعة ضابطة مستقلة عن كل من المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

وتتم المقارنة بين كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة لكي يتوصل الباحث إلى تحديد مدى تأثير كل عامل تجريبي والمقارنة بينهما، وأحيانا يتم المقارنة بين أكثر من متغيرين تجريبيين فتكون المقارنة بين متغيرات تجريبية متعددة تحت ظروف مختلفة يمر بها الأفراد، وهنا لا تكون المقارنة الثنائية مجدية، بل يحتاج إلى أساليب إحصائية مجدية مثل تحليل التباين.

ثالثا: طرق تدوير المجموعات:

هنا يقوم الباحث بتدوير نظام الإجراءات التجريبية أو تدوير المجموعات وفق ما يلي:

يبدأ الباحث بالطريقة التجريبية ثم إتباع ذلك بالطريقة الضابطة. وعندما يطبق الباحث هذه الطريقة على مجموعتين متكافئتين تكون التجربة على النحو التالي:

الدورة الأولى:

- مجموعة 1 - الطريقة التجريبية
- مجموعة 2 - الطريقة الضابطة

الدورة الثانية:

مجموعة 1 - الطريقة الضابطة.

مجموعة 2 - الطريقة التجريبية.

ومعنى هذا أن الباحث يطبق نفس المتغيرات المستقلة على المجموعتين المختلفتين في وقتين مختلفين خلال قيامه بالتجربة.

وأسلوب التدوير ينقص من تأثير العوامل غير المضبوطة، ويؤدي إلى اختبار جيد ومقنع في إثبات نجاح طريقة تدريسية ما مثلا.

1-9-3-4- خطوات المنهج التجريبي:

يمكن بيان خطوات المنهج التجريبي في إعداد البحوث كما يلي:

1- صياغة مشكلة البحث وتحديد أبعادها.

2- صياغة فروض الدراسة وعلاقاتها المختلفة.

3- تحديد وسائل وأدوات القياس المناسبة التي يمكن أن تساعد على قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.

4- إجراء الاختبارات الأولية بهدف تحديد مواطن الضعف في الفرضيات المصاغة.

5- تحديد مكان وموعد وزمان إجراء التجربة.

6- التأكد من دقة النتائج من خلال تصميم اختبار دلالة لتحديد مدى هذه الثقة.

7- إعداد الصميم التجريبي الذي يبين العلاقات بين المتغيرات المراد استخدامها، واختيار عينة الدراسة الممثلة لمجتمع البحث.

8- تحديد العوامل المستقلة المنوي إخضاعها للتجربة.

1-9-3-5- مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

لقد ساعد الأسلوب التجريبي العلوم الطبيعية في التقدم والرفعة في مختلف حقول المعرفة الإنسانية. وأول من استخدم التجريب في علم النفس هو العالم الألماني "فونت" وذلك عام 1879 الذي أسس أول مختبر لعلم النفس ثم انتشر استخدام الأسلوب التجريبي ليشمل كافة حقول المعرفة جميعها. ومن أهم **مزايا الأسلوب التجريبي** ما يلي:

1- يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.

2- يمكن للباحث التجريبي إيجاد الربط السببي بين متغيرين أو أكثر من خلال التحكم في العوامل الأخرى المؤثرة وعزلها والتحكم في حجم التغير الحاصل في المتغير التجريبي بما

يتناسب مع برنامج التجربة، وهذا يعطي الباحث التجريبي قدرة أكبر في الربط بين النتائج وأسبابها.

ومن الانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي ما يلي:

1- إيجاد البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي في قياس العلاقات بين المتغيرات وربما يدفع الأفراد موضع التجربة إلى تغير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة واختبار مما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج.

2- يعتمد المنهج التجريبي على العينة في إجراء التجربة ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، ولكن ما يعيب ذلك انه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث وبالتالي يصعب معها تعميم النتائج.

3- دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس، وبالتالي تطور الأدوات المستخدمة يساعد في التوصل إلى نتائج أكثر دقة. وبذلك يحذر الباحث من الوقوع في أخطاء القياس من خلال التأكد من اختيار أدوات القياس المناسبة والتي تتميز بالصدق والموضوعية والثبات.

4- يعتمد المنهج التجريبي على استخدام أسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعب التحقق في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتأثرها بعوامل عديدة متفاعلة يصعب عدلها وتثبيتها. مثال لو أراد باحث تجريبي أن يدرس حوادث السير فانه يصعب عليه أن يقيس أثر السرعة على انفراد على حوادث السير، فالحوادث تحدث نتيجة تفاعل العديد من العوامل مثل السرعة، وإهمال السائق، أو سوء حالة الطريق، أو سوء الأحوال الجوية، أو خلل ميكانيكي في السيارة.

5- يتطلب إجراء التجربة اتخاذ مجموعة من الاجراءات الإدارية المعقدة، لأن تصميم التجربة وتنفيذها يتطلب إجراء تعديلات إدارية وفنية متعددة قد لا يستطيع الباحث بمفردة أن يقوم بها مما يتطلب الاستعانة بالجهات المسئولة لمساعدته في إجراء التعديلات. فالمعلم الذي يريد أن يستخدم أسلوبا جديدا في التدريس مثل أسلوب الزيارات الميدانية يحتاج إلى موافقة مدير المدرسة وموافقة المؤسسات التي سيتم زيارتها وموافقة أولياء الأمور على الزيارات، ويحتاج إلى وسائل نقل. حيث تعتبر مثل هذه الاجراءات عقبات إدارية وفنية قد لا تشجع الباحث على استخدام الأسلوب التجريبي.

❖ **أهمية البحث العلمي في المجال الرياضي:**

يمكن أن تلخص أهمية البحث العلمي في الجانب الرياضي والتربوي بما يلي:

1- تطور اللاعبين في مختلف الألعاب وفي كافة الجوانب البدنية والمهارية والخططية والنفسية.

2- إيجاد الأساليب العلمية في انتقاء الرياضيين وتخصصاتهم الرياضية (إختيار وتوجيه الناشئين على أسس علمية)

3- معالجة الكثير من المشاكل الصحية والقوامية ولجميع فئات المجتمع الرياضي والغير الرياضي.

4- تطوير الأندية الرياضية إداريا وفنيا واقتصاديا.

5- إيجاد أفضل الطرائق التدريسية والتدريبية للمتعلم والرياضي.

6- ابتكار وسائل التدريب والتعلم الحركي المتطورة

7- إيجاد وابتكار أفضل وسائل القياس والتحليل للمستوى الرياضي التغلب على التخلف في تطبيق نتائج

8- المساهمة في مشروعات البحوث التي تدعم التربية البدنية والرياضية

❖ **أهداف البحث العلمي في التربية الرياضية:**

1. تحديد صفات وسمات فرد معين أو موقف أو جماعة أو ظاهرة
2. دراسة الإرتباط بين الظواهر هو درجة أكثر تقدما من مجرد وصف الظواهر.
3. العلاقة السببية بين الظواهر: وهي تدرس تأثير الظواهر بعضها ببعض وهي الهدف التالي من أهداف البحث العلمي في التربية الرياضية.
4. تنمية اتجاهات الطلبة والعاملين في حل المشكلات المتعلقة بالميدان الرياضي
5. التنمية المقدرة عند الباحث للتعرف على المشكلات وجمع البيانات اللازمة لحلها.
6. تنمية المقدرة عند الباحث على متابعة وتقويم البحوث العلمية للاستفادة من نتائجها.

❖ **صفات البحث العلمي الجيد**

الدقة ضرورية سواءا في جمع البيانات أو تسجيل النتائج أو كتابة التقارير إلخ

التنسيق والتنظيم سيرورة البحث بأسلوب منطقي وتقسيم واحد معروف

التماسك والترابط : وهو أن تكون أجزاء البحث المختلفة متماسكة ومترابطة.

أن يكون البحث علمي في منهجه وإجراءاته بمعنى استخدام الأسلوب العلمي في جميع مراحل البحث

أن يكون البحث غير متحيز خاصة بالنسبة للفروض والتي لا يجب أن يتحيز الباحث لأجل تحقيقها **الموضوعية** أن يعتمد الباحث على الاختبارات والمقاييس الموضوعية التي تقيس الظاهرة بعيدا عن الذاتية **أن يكون البحث عملي**: يجب أن يتناول المشاكل التي تدور في الميدان العملي

أن يكون أساس للتعميم حيث يكون ذلك على المجتمع الذي أخذت منه العينة.

أن يكون صادقا بمعنى يحقق المهمة التي أنشئ من أجلها لا غيرها.

أن يكون غرضه واضحا يكون له هدف محدد يسعى إلى تحقيقه.

أن يكتب بلغة علمية سليمة يكتب بأسلوب متسلسل وفق الشروط الخاصة بكتابة البحوث

أن يفتح آفاق جديدة لدراسات أخرى أن يكون قابل للتعمق والتوسع

❖ **صفات الباحث العلمي:**

ويمكن أن ترصد صفات الباحث العلمي الناجح في نقاط موجزة كما يلي:

- الباحث الجيد يختار موضوعا يهمه ويرغب في دراسته
- الباحث الجيد له قدرة الصبر، لأن البحث العلمي عمل مضني وطويل.
- المهارة في استخدام أدوات البحث
- أن يكون الباحث صادقا فيما ينشره.
- تقبل النقد الموجه إليه من الآخرين
- أن يتمتع بأخلاق عالية وذكاء
- الأمانة في نقل الآراء والأدلة.
- أن لا يتسرع في إصدار الأحكام

الفصل الثاني : كيفية إعداد مشروع تخرج

2-1- الأهداف الأساسية لمشروع التخرج:

إن معظم أبحاث الطلبة في المرحلة الجامعية الأولية، هي دراسات مكتبية (Library Studies) تتضمن الفحص الدقيق للمواد المكتبية - المنشورة وغير المنشورة وتتضمن هذه الدراسات كذلك تقييما وتفسيرا للمواد التي يطلع عليها الطلبة، وإذا كنا قد قسمنا البحوث إلى أقسام ثلاثة من البحث معنى التنقيب عن الحقائق والحصول عليها، والبحث بمعنى التفسير، ثم البحث المتكامل، فإن أبحاث الطلبة في المرحلة الجامعية الأولية، تقع معظمها في الفرعين الأولين، وإن كان التركيز على النوع الأول في أغلب الأحيان.

هذا ويكلف الطلبة بإعداد مشروع التخرج لتحقيق الأغراض الأساسية الآتية:

1- تعويد الطلبة على تنمية التفكير.

1- تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين بطريقة منتظمة واضحة وصحيحة.

3- إظهار كفاءة الطلبة في مجالات و موضوعات لم يتناولها الأستاذ في المادة الدراسية بتوسيع وتغطية شاملة.

4- التعرف على كيفية استخدام المكتبة، سواء من ناحية التصنيف أو الفهارس أو المراجع ومصادر المعلومات العامة أو المتخصصة.

5- الإفادة من جميع مصادر المعلومات بالمكتبة او خارجها- في تجميع.

المواد المتعلقة بموضوع معين واكتشاف حقائق إضافية عنه.

6- تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في اختبار الحقائق والأفكار المتعلقة.

بصفة مباشرة بموضوع معين، وذلك من بين المواد المكتبية المتوفرة 7- تنظيم المواد المجمعة وتوثيقها، وحسن صياغتها، ثم تقديمها بلغة سليمة وبطريقة واضحة ومفهومة (الجبوري، 2013)

2-2- العناصر المكونة لمشروع التخرج:

من ابرز العناصر المكونة لمشروع بحث التخرج ما يأتي:

1- اختيار موضوع أو عنوان مشروع التخرج .

2- القراءات الأولية للمشروع التخرج.

3- جمع المصادر العلمية وتدوينها وتنظيمها.

4- خطة مختصرة لمشروع التخرج :

• عنوان البحث.

- التعريف بالمشكلة وتحديدها.

- أهداف البحث

- أهمية البحث.

- فرضيات البحث أو أسئلة البحث

- حدود البحث.

- مصطلحاته

- الأدوات المستخدمة في البحث.

5- كتابة مشروع البحث.

6- الشكل النهائي لمشروع البحث:

- ✓ صفحة العنوان .
- ✓ صفحة للشكر والتقدير .
- ✓ قائمة المحتويات .
- ✓ قائمة الجداول والأشكال.
- ✓ مقدمة البحث.
- ✓ منهجية البحث.
- ✓ نتائج البحث.
- ✓ توصيات البحث
- ✓ ملخص البحث (ويمكن أن يكون في بداية المشروع).

7- كتابة الهوامش.

8- إعداد المصادر العلمية (الببليوغرافيا).

أ) الكتب. ب) الرسائل الجامعية. ج) المقالات المنشورة في الدوريات. د) المصادر الإلكترونية

وتعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة في البحث العلمي عمومي ومشاريع التخرج خصوصا، إذ أنها تؤثر تأثيرا مهما ومباشرا على جميع إجراءات البحث وخطواته، فهي التي تحدد للباحث نوع

البحث الذي يمكنه القيام به وطبيعة المنهجية وأنواع الأدوات والأساليب التي ينبغي استخدامها وكذلك نوع البيانات والمعلومات التي يسعى للحصول عليها ومن ثم الوصول إلى نتائج مفيدة قد تسهم في تقدم المعرفة

ونوضح العناصر المكونة لمشروع بحث التخرج في المرحلة الجامعية الأولية كما يأتي:

2-2-1- اختيار موضوع أو عنوان مشروع التخرج:

تعتمد هذه المرحلة وهي المرحلة الأولى من مشروع التخرج على اختيار موضوع أو عنوان مشروع البحث الذي يحدده الأستاذ المشرف في بعض الأحيان بأن يلزم الطالب بالكتابة في ذلك المجال، وكذلك نجد في بعض الأحيان بأن يترك أمر اختيار مشروع البحث إلى الطالب بما يتفق مع رغباته وميوله وقدراته الذاتية، ويفضل أن يكون بتوجيه وموافقة مباشرة من الأستاذ المشرف وفي هذه الحالة ينبغي على الطالب أن يهتم ويلتزم بالفقرات الآتية:

- أن يختار موضوعا يتناسب مع قابلياته و استعداده الذاتي بحيث يكون محددا وغير متشعب.
- أن يختار موضوعا تتوفر فيه المصادر والمراجع العلمية.
- أن يتصف الموضوع أو العنوان بالوضوح بعيدا عن الغموض.
- أن يكون البحث في مجال تخصص الطالب.
- أن يكون موضوع المذكرة محصورا وضيقا وقابلا للبحث.
- أن يكون البحث أصيلا غير متطرق إليه من قبل وأنه ليس قيد الدراسة في الوقت الحاضر.
- التأكد من أن كافة الإمكانات البحثية متوافرة لدراسة الموضوع سواء كانت مراجع دراسية، أو تجهيزات مساعدة أو أي شروط أو ظروف لازمة لإجراء البحث.
- أن يشعر الطالب بانجذاب نحو الموضوع وتكون لديه الرغبة في دراسته.
- أن يكون العنوان معبرا عن محتوى الرسالة بشكل واضح.

2-2-1-2- كيفية اختيار موضوع بحث:

هناك عدة طرق لاختيار مشكلة البحث، ولكن يجب على الباحث أولا تحديد ما يلي:

أولا: يجب على الباحث قبل كل شيء أن يحدد المجال الذي سيعمل به مثلا: الإرشاد النفسي، النشاط الرياضي، التدريب الرياضي، علم النفس التربية الخاصة، مناهج التربية المقارنة، التخطيط التربوي، رياض الأطفال، علم الاجتماع الرياضي،... الخ.

ثانيا: بعد تحديد المجال الذي يرغب البحث فيه يقوم الباحث باختيار المشكلة التي سيبحثها هذا المجال، ولتسهيل عملية اختيار المشكلة يمكن للباحث أن يستعين بطرق اختيار المشكلة وهي كالأتي:

1. القراءة المنظمة:

يمكن للباحث أن يستثمر القراءة المنظمة في اختيار مشكلة البحث إذا اتبع ما يلي:

أ. تحديد مجال البحث.

ب. قراءة وتصفح أكبر قدر ممكن من الكتب والمراجع في مجال بحثه.

ج. اختيار عدد من الكتب والمراجع التي قرأ على أنها اشمل وأعمق، وبعد ذلك دراستها دراسة ناقدة

د. تحديد الجانب الذي تميل إليه نفسه من خلال القراءة الناقدة في الكتب والمراجع التي تدور حول بحثه، وهذا الجانب الذي تميل إليه نفسه أو قد يكون مشكلة بحثه.

2. النظرية:

يمكن أن تكون النظرية مصدرا من مصادر اختيار المشكلة، فقد يختار الباحث مثلا تحقيق نظرية هرزبرغ في عوامل الرضا الوظيفي وعوامل عدم الرضا مشكلة لبحثه في مجال التدريس أو أي مجال آخر.

3. الرسائل العلمية:

قد يرجع الباحث إلى الرسائل العلمية ليختار مشكلة، وذلك أن الرسائل العلمية تنتهي باقتراح عدد من البحوث المستقبلية توصل إليها الباحث عند معالجته لموضوعه، وهذه الأبحاث المقترحة من قبل باحث سابق تعتبر هامة جدا وذلك لأنها تعتمد على خبرة الباحث وتجربته أثناء البحث وللملاحظة فإن هذا الكلام لا ينطبق على كل الرسائل فليس كل الاقتراحات التي يقدمها أصحاب الرسائل هامة وذات قيمة.

4. الإعادة:

وهنا يلجا الباحث إلى إعادة طرح مشكلة طرحت سابقا، ولكن لم يغط الطرح السابق كل جوانبها حيث هنالك جوانب تحتاج إلى إعادة البحث فيها وهذه الإعادة تضيف أشياء جديدة أو تزيل الغموض في بعض الجوانب، أو قد يكون هنالك شكوك علمية حول صحة النتائج التي توصل إليها

الباحث السابق، ولكن مع هذا كله فليست هذه الطريقة مرغوبة، لأن الباحث الجديد لابد أن يتأثر بشكل أو بآخر بالباحث السابق، وكذلك قد تحرم هذه الطريقة الباحث الجديد من مهارات بحثية مثل اختيار مشكلة جديدة ووضع خطة بحثية أصيلة.

5. الملاحظة الهادفة:

قد يختار الباحث مشكلة من خلال الملاحظة الهادفة إلى اختيار مشكلة.

مثلا: يلاحظ تقصير بعض الطلبة دراسيا في بعض المواد أو جميع المواد وبعدها يختار هذه الظاهرة مشكلة يطرحها كموضوع لبحثه، أو يمكن للباحث أن يلاحظ ظاهرة التدخين وعواقبها فيتناولها بالدراسة.

6. ميدان التخصص:

يمكن أن يستفيد الباحث من مجال تخصصه في اختيار مشكلة البحث لاسيما أن المشكلة يجب أن تكون ضمن تخصصه، ولكن يجب على الباحث أن يكون متعمقا في مجال تخصصه، وذلك حتى يسهل عليه حصر الموضوعات التي يمكن من خلالها طرح مشكلة ما، وهنا قد يقوم الباحث بمسح مكتبي للبحوث السابقة والمنشورة في الدوريات العلمية.

7. الخبرة العملية:

وذلك من خلال تجارب الباحث الحياتية يمكنه أن يختار مشكلة ما ليتم بحثها، فالباحث قد يواجه صعوبات في حياته هذه الصعوبات تتعلق باختصاصه فيمكن له أن يأخذ هذه الصعوبات محل النقد والفحص والتساؤل عن الأسباب والدوافع التي تدور حول المشكلة، وبالتالي يمكن للباحث أن يتناول هذه الصعوبة كمشكلة يطرحها موضوعا لبحثه. مثال على ذلك، خبرة المرشد المدرسي وتعامله مع حالات العدوان بين الطلبة في المدرسة، فيمكن لهذه الخبرة أن تؤسس لموضوع بحث علمي يكون كرسالة جامعية. ولكن يجب الانتباه إلى أمر هام بالنسبة للخبرة العلمية هو أن الأمور السابقة أي الخبرة العملية بطبيعة الحال لا تجتمع لدى إنسان يمارس العمل بصورة روتينية فيكرر في كل سنة خبراته الأولى في العمل، وتمر الأمور أمامه دون أن يدرك بل أن الأمور التي ذكرت تستلزم أن يكون الفرد أصلا دقيق الملاحظة متحمسا للعمل، يتصف بالأناة ويحلل الأمور وينقدها ويدرسها ويبحث في مشكلاتها بأسلوب علمي" .

8. الاستنارة برأي الأستاذ المشرف أو باحث آخر:

قد يستفيد الباحث من رأي الأستاذ المشرف أو رأي باحث آخر متمرس بنفس المجال، فقد يعطي الأستاذ أو الباحث المتمرس الباحث المستجد قائمة موضوعات جديدة فيختار الباحث المستجد موضوعا من هذه القائمة يناسب ميوله وطموحه. ليس للمشرف أن يجبر الباحث المستجد على اختيار موضوع معين، لأن ذلك قد يؤدي به إلى الفشل، ويبقى الأفضل أن يختار الباحث المستجد موضوعه بنفسه.

9. برامج الدراسات العليا والملتقيات العلمية (حلقات البحث العلمية):

توضع برامج علمية متقدمة لطلبة الدراسات العليا، وذلك من أجل إعدادهم للبحث العلمي أي للماجستير والدكتوراه، وكذلك هناك الملتقيات العلمية التي تطرح من خلالها مناقشات ومحاضرات واسعة بين طلبة الدراسات العليا والأساتذة المشرفين عليهم، وكذلك مناقشة الطلاب الذين أتموا رسالة الماجستير أو الدكتوراه، وكل هذه الأمور يمكن أن تساعد الباحث المستجد على اختيار مشكلة ما يبحثها.

2-2-1-3- الخطوة الثانية: القراءات الأولية لمشروع التخرج:

إذا اختار الطالب موضوع أو عنوانا معينا، فعليه أن يقوم بقراءات استطلاعية أولية في الكتب والدوريات والبحوث والدراسات... الخ، التي لها علاقة بموضوع بحثه بهدف تكوين تصور أو فكرة عامة عن الموضوع الذي اختاره وفي ضوء ذلك على الطالب أن يحدد نقاط البحث بصفة عامة وأن يضع هيكلة عامة أولية لفصوله أو مباحثه وأسلوب البحث ومنهجيته.

2-2-1-4- الخطوة الثالثة: إعداد خطة مختصرة لمشروع التخرج:

وهي خطوة لاحقة لخطوة اختيار الموضوع، وسابقة لخطوة جمع المادة العلمية، ولكنها متزامنة مع خطوة جمع المصادر العلمية وتعتبر خطة البحث أهم الخطوات الأساسية، والهياكل التنظيمية للبحث وبالمقارنة فهي الهيكل التنظيمي، والبناء الهيكلي للبحث، وهي المشروع الهندسي لأقسام، وعناصر البحث المعنوية، ولذا يجب أن توضع بإحكام، وأن ترسم بإتقان، وكما هو الحال بالنسبة للهيكل التنظيمي الهندسي للمبنى، كما يجب أن يطلع بل أن يستعين في تخطيطه لبحثه بخطط البحوث السابقة استرشادا بها وليس إتباعا لطرقها وتتناول الخطوات الرئيسية لخطة البحث الأمور التالية وهي:

عنوان البحث، المقدمة، الإشكالية، فرضيات البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم والمصطلحات،تصور للأبواب والفصول والمباحث والمطالب وعناوينها، الخاتمة، ويجب أن يراعى بالنسبة لخطة البحث ما يلي:

أ- يجب أن يبدأ التقسيم بالباب، وليس بالفصل، لأن الباب أعم من الفصل .

ب- يجوز للباحث أن يكتفي بتقسيم البحث إلى أبواب فقط، ولكن تفريع الأبواب إلى فصول أفضل.

ج- ليس هناك عدد محدد للأبواب، والفصول متفق عليه منهجيا.فهذا الأمر متروك للباحث يحدده تبعا لمقتضيات بحثه، ومنها غزارة العناوين من عدمها، فهناك من العناوين ما هو غزير في مفاهيمه، وأفكاره، وجزئياته ومشكلاته يحتاج تأصيلها، والكتابة حولها إلى عدد أكبر من الأبواب والفصول.

د- ليس بالضرورة أن يكون هناك تماثل بين أعداد التفريعات المتعلقة بالأبواب، والفصول، والمباحث، فقد تقتضي الضرورة الاكتفاء بعنوان أحد الأبواب، وعدم تفريعه، في حين إذا اقتضت الضرورة تفريع باب إلى ثلاثة فصول ، فلا يشترط أن تقسم الأبواب الأخرى إلى نفس العدد من الفصول. ونفس الشيء بالنسبة لتفريعات الفصول، فإذا قسم أحد الفصول إلى عدد معين من المباحث. فليس من الضروري أن تفرّع الفصول الأخرى إلى نفس العدد من تلك المباحث.

هـ- لا يجوز مطلقا تقسيم البحث إلى فرع واحد أي باب واحد، أو فصل واحد، بل يجب أن لا تقل التقسيمات عن بابين أو فصلين،أو مبحثين.

و- لا يجوز تقسيم البحث إلى أبواب، وفصول، ومباحث دون ذكر عنوان لكل منها.

ي- ضرورة التناسق، والترابط بين العناوين كلها، بمعنى أن تكون العناوين من جنس بعضها البعض، أي ضمن مؤشرات وموضوع البحث، وجزئياته، وأفكاره فالمنهجية في إعداد خطة البحث تقتضي أن تكون عناوين الأبواب من جنس العنوان الرئيسي للبحث، وأن تكون عناوين الفصول من جنس عناوين أبوابها؛ وأن تكون عناوين المباحث من جنس عناوين الفصول، وأن تكون عناوين المطالب من جنس عناوين المباحث التابعة لها.

ك- من المتفق عليه منهجيا أن ترتيب تقسيمات البحث كالتالي:

الباب، ثم الفصل ثم المبحث، ثم المطلب، ثم الفرع، ثم البند.

م- من المتفق عليه منهجيا أنه إذا فرع الباب إلى فصول يكتفى بكتابة مقدمة قصيرة عنه، وعلى أن يترك الشرح، والصياغة المفصلة لفروعه إلى فصوله، ومباحثه، ومطالبه.

- **تعديل خطة البحث:**

وهو أمر جائز، وبعتبر ضروريا، وبديهيا في كثير من الحالات، وذلك على ضوء مطالعات الباحث المتأنية أثناء إعداد البحث.فخطة البحث الأولى، والتي سجلت في البداية هي خطة مبدئية وغالبا ما يجد ما يخالفها أو يناقضها وعليه تتسم أنظمة الجامعات بإجراء تعديلات، ويشترط ألا تكون جوهرية ، وإبلاغ الجهات بصفة رسمية.

2-2-1-5- الخطوة الرابعة: جمع المصادر العلمية وتدوينها وتنظيمها:

يمكن الوصول إلى المصادر والمراجع العلمية من كتب ورسائل علمية وقواميس وبحوث ودوريات وغيرها التي يمكن الرجوع إليها بهدف الإطلاع والإلمام بالمعلومات الأساسية التي لها علاقة بموضوع مشروع التخرج.

لأجل تنظيم ما جمعه الباحث من المصادر العلمية ولسهولة الرجوع إليها بسرعة ينبغي تسجيل معلومات كاملة عن كل مصدر على بطاقة منفصلة وذلك لسهولة جمعها وترتيبها، وتسجل في كل بطاقة التفاصيل البيبليوغرافية، وهي اسم المؤلف وعنوان الكتاب أو المقالة والطبعة ودار النشر ومكان النشر وسنة النشر، ثم الصفحة أو الصفحات التي توجد فيها المعلومات.

الفصل الثالث : المكونات الأساسية لخطة البحث

3-1- المكونات الأساسية لخطة البحث

إن إعداد خطة البحث تتضمن الكتابة حول مشروع بحث مقترح وليس متكاملاً وتكون مكونات الخطة الأساسية تعكس إجابات للاستفسارات المطروحة عن كيفية انجاز البحث، أما العناوين الرئيسية والفرعية في خطة البحث قد تختلف جزئياً من حالة الأخرى حسب متطلبات المؤسسة المتكفلة بإجراء البحث، فلكل جامعة متطلباتها الأساسية في الخطة، فبعض الجامعات تطلق تسمية (الطرق والإجراءات) في حين تسمي جامعات أخرى نفس العنوان بـ (منهجية البحث)مع إختلاف في العناوين الفرعية التي يتضمنها، وبشكل عام فإن خطة البحث تناقش الخطوات المقترحة للتنفيذ وكيفية تنفيذها.

إن **المكونات الأساسية الخطة البحث** تتكون بصورة عامة مما يأتي:

أولاً: صفحة العنوان.

ثانياً: **المقدمة** وتتضمن

- مشكلة البحث.
- عناصر المشكلة وأهدافها.
- فرضيات البحث.
- أهمية البحث.
- مصطلحات البحث.
- محددات البحث.

ثالثاً: **الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة** لمشكلة البحث.

رابعاً: **الطرق والإجراءات وتشمل (منهجية البحث)**

- المجتمع وعينة الدراسة.
- أدوات البحث.
- الطرق والأساليب الإحصائية.
- إجراءات البحث

خامساً: المراجع والمصادر الأساسية

3-1-1- أولاً: صفحة العنوان : (غلاف البحث)

تتضمن صفحة العنوان معلومات وافية عن المؤسسة وعنوان البحث واسم كاتب البحث والمشرق إذا كان البحث رسالة أو أطروحة ماجستير أو دكتورات ويكتب اسم المؤسسة أو الجامعة والكلية او المعهد في أعلى الجهة اليمنى من الصفحة كان يكتب مثلاً إذا كان الباحث طالب ماستر في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بجامعة تيسمسيلت (الجزائر)، (ثم يكتب المعهد الذي ينتمي إليه تحته التخصص (تربية وعلم الحركة أو تدريب رياضي) ثم مخطط بحث مقدم للحصول على درجة ليسانس)، بعد ذلك يكتب عنوان البحث في النصف الأعلى من الصفحة ثم أسفل العنوان يمينا يكتب اسم الباحث ثم يسار اسم المشرف وفي أسفل الصفحة يكتب

يشترط في عنوان البحث أن يكون متكاملاً وشاملاً وواضحاً، ويعبر عن مشكلة البحث تعبيراً صادقاً متضمناً كل عناصر المشكلة قدر الإمكان، فلو كانت مشكلة البحث تتناول دراسة أثر طريقة التدريس باستخدام بعض الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات كرة اليد لدى تلاميذ أوى متوسط ، فإن هذا لا يكفي إذ لابد من تحديد في أي صف يدرس الطلبة وفي أي نوع من المدارس هي المدارس المتوسطة أم المدارس الإبتدائية وفي أية دولة تجري وأي ولاية ومنطقة هذه الدراسة. ولذلك يمكن أن يكون العنوان أثر طريقة التدريس باستخدام بعض الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات كرة اليد لدى تلاميذ أوى متوسط

من قراءة العنوان يمكن التعرف على كل جوانب مشكلة البحث بشكل واضح. ومن الممكن أن يتضمن المقترح في صفحة لاحقة لصفحة العنوان خلاصة موجزة جداً للبحث لا تتجاوز بأي حال من الأحوال الصفحة الواحدة أو أقل من ذلك، ويشار في هذه الخلاصة إلى مشكلة البحث باختصار وأهدافه وبعض إجراءاته، إلا أن هذه الخلاصة ليست ضرورية وإنما محببة ويفضل وضعها بعد صفحة العنوان.

3-1-1-1- آلية وضع عنوان البحث :

فمثلا أن الباحث سيقوم بتعليم فعالية ، ويتبع أسلوبين مختلفين ، الفعالية هي رمي القرص المصطلحات هي : (تعلم . أسلوب تدريبي . أسلوب تبادلي. الوثب الطويل ، الانجاز)

3-1-1-2-- محتويات العنوان

التخصص النظري : تعلم حركي

التخصص العملي : الوثب الطويل

الأسلوب أو الطريقة (الأسلوب التدريبي والتبادلي) ....

المتغير المستقل المتغيرات التي يتم قياسها: أداء مهاري . انجاز..... المتغير التابع

كلمات الربط : تأثير ، اثر علاقة العنوان المقترح ((تأثير أسلوبي التدريبي والتبادلي في تنمية الأداء المهاري والانجاز للاعبي الوثب الطويل))

ومن الأمثلة العنوان رسالة ماجستير في الجزائر هي:

أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانويا

3-1-2- ثانيا: المقدمة

هي ضرورية جدا للبحث حيث أنها أخر ما يكتب في المذكرة وأول ما يقرأه القارئ ويهيئه للتفاعل مع البحث إذ أنها تعتبر المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، ويجب أن تعطي للباحثين الآخرين تصورا من البحث في وقت قصير، فهي محصلة البحث وتوجهاته، وتعكس الصورة الحقيقية منه وتبين طبيعة البحث

حيث يستعرض فها الباحث مجمل مراحل بحثه، بحيث يبدأ بالإحاطة بموضوع بحثه من النواحي النظرية والعلمية الخلفية النظرية للبحث)، على أن يتدرج من الشكل العام)الإطار العام للدراسة إلى الشكل الخاص الذي يحدد فيه موضوع بحثه بشكل دقيق وموجز وعلمي وموضوعي، بحيث يكون الموضوع قابل للدراسة الميدانية والعملية من

خلال مختلف مراحل البحث

3-1-2-1-- الشروط الواجب مراعاتها عند كتابة المقدمة هي:

يجب أن تكون المقدمة مناسبة في طول صفحاتها

يجب أن تكون المقدمة مهيئة للمشكلة

يجب أن تبرز المشكلة بشكل واضح

يجب أن توضح العنوان وتتصل به بشكل مباشرة

يجب ان تكون واضحة من ناحية الصياغة ومترابطة من ناحية الأفكار

يجب أن توضح مدى النقص الناتج من عدم القيام بهذا البحث بوضع نقاط الضعف والنقص للموضوع

وكيف ستتمكن من معالجة النقص

يجب أن تبين الفائدة التي ستتحقق من نتائج البحث

يجب أن تستعرض الجهود السابقة التي أبرزت أهمية هذا الموضوع وناقشته

يجب أن تبين أسباب إختيار هذه المشكلة

يجب أن تبين الجهات التي يمكن أن تستفيد من هذا البحث

3-1-2-2- أقسام مقدمة البحث وأهميته:

قبل أن تقسم المقدمة وأهميتها لابد أن نضع نسب مئوية لكل قسم في كتابتها ووفق الشكل الآتي يوضح نسب كتابة المقدسة وأصية البحث

أ- المقدمة العامة :

وهي كتابة بعض الأسطر يوضح الباحث من خلالها علاقة هذا البحث ومشكلتة في الجوانب العامة مثلا علاقة بالجوانب التربوية أو الاجتماعية أو الرياضية والتدريبية أما كيف تحسب نسبة (20 %) في المقدمة العامة مثلا

شكل(١)

يوضح نسب كتابة المقدمة وأهمية البحث

لو كتبت (100) سطر فإن (20) سطرا لمقدمة عامة ، تتعلق بالألعاب الجماعية وإدارة الفريق الواحد إذا كان الاختصاص العملي في إحدى الفعاليات الجماعية (كرة القدم ، كرة يد كرة سلة) الكما يتعلق بالتطور الحاصل في ميدان التدريب أو التعلم أو التحليل الحركي فيمل الاختصاص النظري ، أما إذا كانت للعبة فردية فيمكن وصف روح التنافس العربي وكيفية قيادة اللاعب لنفسه وهكذا الخدمة عامة عملية ونظرية

وفي بعض الأحيان يكتب الباحث في أول المقدمة وبأسطر قليلة جدا كلمات فلسفية علمية من حقوق تربوية أو اجتماعية أو ابتكاريه كشاهد على التطور الحاصل في البلدان المتقدمة علمية وبعدها يمكن

ربطها بالجانب الرياضي وثم التخصص النظري والعملي للبحث.

ب- المقدمة الخاصة

ونقصد بها أن تكون هناك بعض الأسطر تتكلم من خصوصية إجراء هذا البحث أي بمعنى أين ظهرت المشكلة هل في التدريب أم في طرق التدريس أو التعلم الحركي أو المتغيرات الميكانيكية وفي أي لعبة أو مينة بحثية . وبالتأكيد عندما ترجع لعنوان البحث تجد ماذا تكتب في الخصوصي للمقدمة وكما في المثال الآتي: في رسالة " رجاء حسن كتبت من التمرينات التوافقية والإدراكية وكذلك الأداء الحركي والمهارات الأساسية ولعبة سلاح الشيش " .

وفي مقال منشور " مجاهد مصطفى تكنولوجيا التعليم الوسائط المتعددة الأداء الحركي ، مهارات كرة اليد . أما (70 %) من المقدمة الخاصة فتتعلق بالبحث والدراسات السابقة ومن اين انتهت بحوث مثل هذا البحث ومن أين يبدأ هذا البحث وتحتوي المقدمة الخاصة على مصادر وتعريفات تحديد المصطلحات المهمة) وبيان النوع المتغيرات المستقلة والتابعة والإجراءات المتبعة سابقا ولكون الفروض تبنى على نتائج الدراسات السابقة

فهنا المقدمة يجب أن تقدم نتائج هذه الدراسات على أن تكون الإشارة متاحة بشكل تفصيلي أكثر من الدراسات النظرية (الفصل الثاني) كما تحتوي المقدمة الخاصة على تنويه على العينة المستخدمة من حيث الأعمار المبتدئين . الناشئين الشباب ، المتقدمين والاستفادة من ميزة هذه الأعمار، ويراعى التسلسل وفقا لتسلسل مصطلحات العنوان

3-1-3- ثالثا : تحديد مشكلة البحث

ما المقصود بتحديد وتعريف مشكلة البحث؟ من الواضح أنها تعني فصل المشكلة عن التعقيدات والصعوبات والحاجات التي تتداخل معها في الموقف. إن تحديد المشكلة يعني وضع سياج حولها يعزلها ويميزها عن المشكلات الأخرى المشابهة التي قد توجد في بحوث ومواقف أخرى، ويعني تخصيصها بشيء من التفصيل والدقة، إذ يجب تحديد الأسئلة التي ينبغي الإجابة عنها.

هناك ثلاثة معايير مهمة للمشكلة الجيدة وهي :

1- يجب أن تعبر المشكلة عن علاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات، فعلى الباحث أن يشامل: هل للمتغير (٨ (علاقة بالمتغير (3) كيف تكون العلاقة بين المتغير (A) والمتغير (B) مع للتغير(C) ؟ وهل أن العلاقة بين المتغير (A) والمتغير (B) تخضع الشروط المتغيرين (C) و(D) ؟

2- يجب صباغة المشكلة بوضوح وبدون غموض بشكل سؤال، فبدلاً من القول أن المشكلة هي ....) أو أن هدف هذه الدراسة هو ... . يفضل وضعها بصيغة سؤال، فالسؤال يجدد اتجاه

المشكلة وطرق معالجتها، فقد لا يكون هدف الدراسة بالضرورة هو نفس مشكلة البحث، فمثلاً كان هدف إحدى الدراسات هو إلقاء الضوء على فوائد استخدام المحفزات في المواقف المدرسية، في حين كانت مشكلة البحث حول العلاقة بين الحوافز والأداء.

3- يفضل إمكانية اختبار مشكلة البحث ميدانياً، فالمشكلة التي لا يمكن اختبارها ميدانياً لا يمكن اعتبارها مشكلة علمية. أي أن العلاقة بين المتغيرات يجب قياسها ميدانياً.

3-1-3-1- تقييم مشكلة البحث

بعد اختيار وتحديد مشكلة البحث فإن البحث الحقيقي يجب عدم البدء به إلا بعد الحكم على أهمية وقيمة المشكلة وفيما يلي بعض المعايير التي في ضوئها يمكن الحكم على المشكلة وتقييمها :

هل الميدان الذي تعالجه المشكلة يقع ضمن اختصاصي ؟

هل النتائج التي يمكن الحصول عليها من دراسة هذه المشكلة ذات أهمية في التطبيقات العملية ؟

هل الميدان الذي أدرسه يبين الفجوات التي تتطلبها المعرفة ويملأ هذا الفراغ أو جزء منه ؟

هل يحتاج هذا الميدان إعادة دراسة وبحث جديدين؟

هل يسمح البحث في هذا الميدان بالاستقصاء إلى ما وراء المعرفة المبحوثة ؟

هل الميدان الذي أرسله ذو أهمية إستراتيجية بالنسبة لأهمية النتائج التي يتم التوصل إليها ؟.

هل الإمكانات المالية متوفرة لإجراء البحث، وهل الوقت اللازم لإجراء البحث كافياً لإجراء البحث وجمع البيانات المطلوبة لمعالجة المشكلة؟.

هل الباحث يمتلك المهارات العامة والخاصة اللازمة لمعالجة المشكلة؟.

و هل المشكلة تحقق الأهداف الشخصية التي من أجلها قام الباحث بإجراء البحث؟.

هل احتمالات التوصل إلى معالجات للمشكلة موجودة؟.

هل يمكن تعميم نتائج البحث التي أتوصل إليها ؟.

تلك بعض الأسئلة التي على الباحث أن يجيب عليها، فإذا أجاب على ثمانية منها بالإيجاب على الأقل فإن مشكلة البحث تكون جيدة وإذا أجاب على (8-10) منها بالإيجاب فإن مشكلة البحث جيدة جداً، وتعتبر المشكلة ممتازة إذا أجاب عن جميع الأسئلة بالإيجاب. إما إذا قل عن ذلك

فإن الباحث يكون بحاجة إلى إعادة النظر بمشكلة بحثه عن طريق تعديلها أو تغييرها والبحث عن مشكلة أخرى

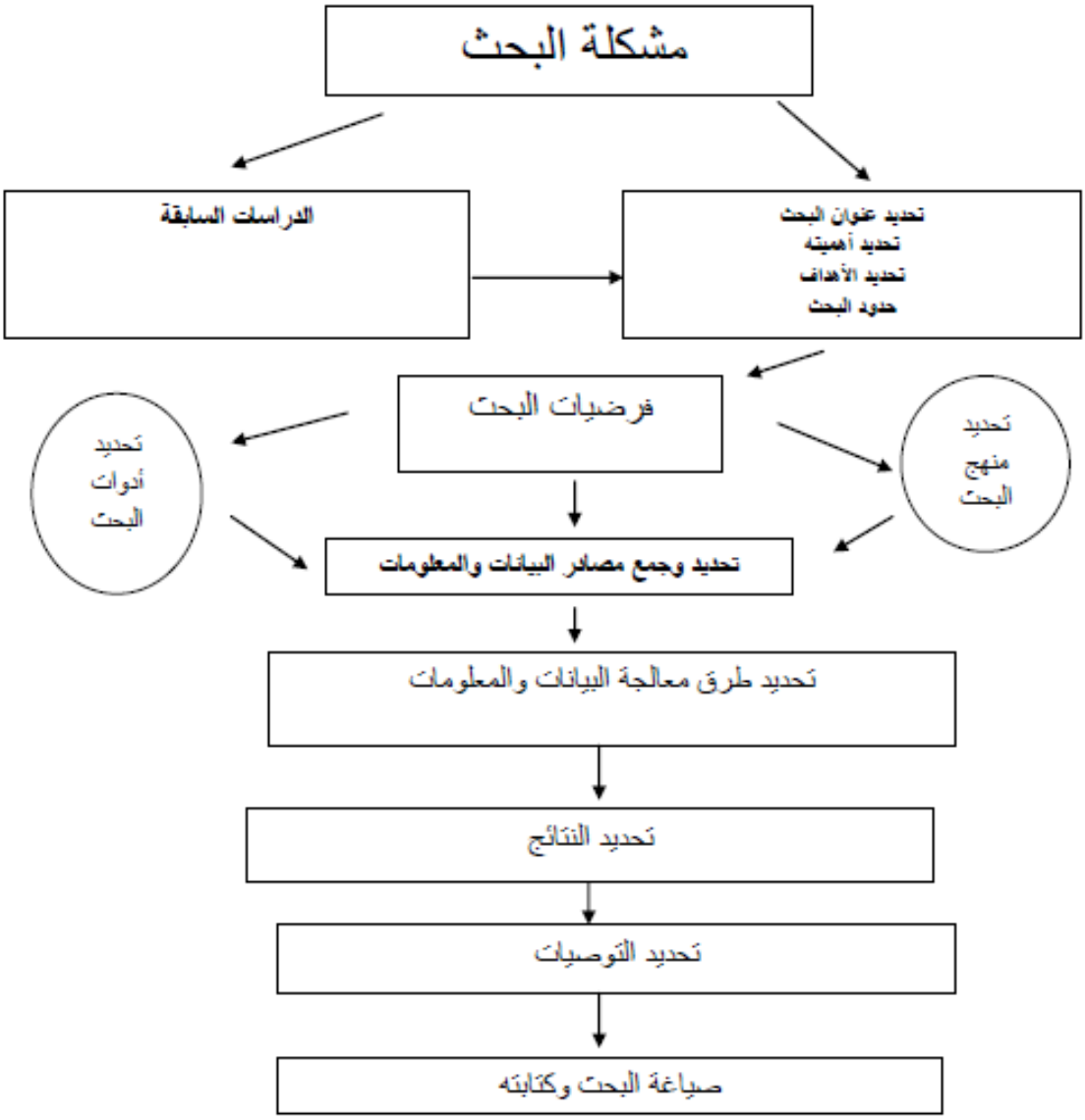

3-1-3-2- كيفية صياغة الإشكالية:

- **الاتجاه الأول:**

وهو الاتجاه الغالب والمعمول به في التربية البدنية وهو أن تصاغ الإشكالية في صورة سؤال أو عدة أسئلة فمثلا إذا أراد الباحث معرفة أثر أساليب التدريس على عملية التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد يقوم بطرح الأسئلة التالية:

1- هل تؤثر بعض أساليب التدريس على التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد.

2- ما هو أثر استخدام هذه الأساليب على عملية التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد.

وفي هذا الجانب المنهجي هناك من يؤيد طرح أسئلة مباشرة ، وهناك من يؤيد طرح سؤال رئيسي وأسئلة فرعية تنبثق من السؤال الرئيسي وتحدده، فمثلا **السؤال الرئيسي:**

ما هو تأثير استخدام بعض أساليب التدريس في عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟

الأسئلة الفرعية؟

1. ما هو أثر استخدام الأسلوب الأمري على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟
2. ما هو أثر استخدام الأسلوب التدريبي على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟
3. ما هو أثر استخدام الأسلوب التبادلي على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟

➢ **الاتجاه الثاني:**

والذي يحبذ أن تطرح الإشكالية أو تصاغ في عبارة تقريرية. فنقول مثلا: هناك أثر لاستخدام بعض أساليب التدريس على تعلم بعض مهارات كرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

هناك تأثير للرغبة في الاختصاص على مستوى نتائج الطلبة في الجامعة.

3-1-3-3- شروط صياغة الإشكالية:

- أن تكون المشكلة مناسبة ومتزنة بهدف الوصول إلى نتائج علمية بسهولة وبدون تكاليف كثيرة .
- أن تكون المشكلة مدتها معقولة ومحسوبة (قوة التنبؤ) من بدايتها إلى نهايتها.
- أن تكون تكاليف حل المشكلة في حدود إمكانيات الباحث.
- أن تكون المشكلة هادفة إلى كشف الآفاق المجهولة (إضافة نظريات جديدة للمعرفة الإنسانية وآفاقا جديدة للبحث العلمي)
- أن تكون المشكلة تتناسب وميول الباحث ومستوى قدرته في معالجتها.
- أن تكون بيانات المشكلة (جمع بياناتها) في متناول أيدي الباحث حتى لا تكلفه مشقة وعناء في معالجتها.

3-1-3-4- معايير اختيار مشكلة البحث:

- حداثة المشكلة.
- الأهمية النظرية للمشكلة وتوفر أدبيات خلفية ذات صلة بها.

- القيمة العلمية للمشكلة.
- توافق المشكلة مع اهتمامات الباحث واختياراته.
- صلة المشكلة بالمستقبل المهني للباحث.
- قابلية المشكلة للبحث وتوفر الإمكانيات والتسهيلات الضرورية.

3-1-3-5- الفائدة من تحديد المشكلة:

- معرفة وفهم متغيرات البحث الرئيسية، وتحديد العلاقات بينها واتجاهها، كما يمكن معرفة الأسس التي ترتكز عليها هذه المتغيرات وتحديد أدوات القياس.
- معرفة نوعية البيانات التي يسعى للحصول عليها.
- تحديد المنهج الذي سيتبعه الباحث.
- تحديد مجتمع البحث وخصائصه وكذا العينة التي تؤخذ من ذلك المجتمع من حجمها وطريقة اختيارها.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وطريقة عرضها.
- بناء الإطار النظري للبحث.

3-1-3-6- الفرق بين البحث، والمشكلة، والإشكالية والغرض من البحث:

- **موضوع البحث:** هو المجال الواسع الذي تنتمي إليه الدراسة مثال: العنف في الملاعب.
- **مشكلة البحث:** هي قضية عامة يستهدفها البحث لتضييق موضوع البحث مثال: أسباب العنف في الملاعب.
- **الغرض من البحث:** هو هدف الباحث من دراسة المشكلة مثال: معرفة أسباب العنف في الملاعب.
- **الإشكالية:** وتسمى أسئلة البحث وهي تساؤل للمشكلة حيث يحدد الباحث بشكل واضح الغرض من تحديد الأسئلة الخاصة التي يريد أن يجيب عليها الباحث، مثال: هل هناك أسباب للعنف في الملاعب؟

3-1-4- رابعا : فرضيات البحث :

3-1-4-1- مفهوم الفرضية:

يرى جيدير"أن الفرضية تمثل تفسيرا مقبولا بصورة وقتية بشأن ظواهر معينة، إلى أن يجري إثباتها أو دحضها بالتجربة أو البرهان".

هي توقعات الباحث التي تمثل حلولا وإجابات للمشكلة وتساؤلاتها، ولا يتم صوغها من محض الخيال، وإنما في ضوء الخبرات والقراءات والإطلاع على البحوث والتجارب السابقة.

يجب أن يكون الباحث أمينا وصادقا في تبيان الاستنتاجات التي توصل إليها من نتائج بحثه، ومدى توافقها مع الفروض التي وضعها، ويصرح بصحة فرضه من عدمه، حيث أن ذلك يعطي الثقة والمصداقية لبحثه. لا يمكن بأي حال أن تكون عدد الفرضيات أقل من عدد الأسئلة المطروحة، وإذا حدث فهذا يعني أن الباحث عاجز عن تصور حل لأحد الأسئلة الفرعية أو تعني أن المعلومات التي بحوزته غير كافية للتوصل لتصور حل لهذا السؤال وهذا يلزمه بالرجوع إلى مزيد من مطالعة الأساس النظري والتعمق في الدراسات السابقة المرتبطة بالمشكل المطروح ؛ والعكس غير صحيح في حالة ما إذا كان عدد الفرضيات يفوق عدد الأسئلة الفرعية، فهذا يعني وجود أكثر من تصور للحل، وعلى الباحث أن يصل إلى الحل الأمثل بالنفي والإثبات عن طريق المنهج المتبع.

3-1-4-2- صفات الفرض الجيد:

- أن يصاغ الفرض بشكل واضح، بمراعاة الدقة في الملاحظة والتفكير.
- أن يصاغ الفرض بألفاظ سهلة وتجنب استعمال العبارات الغامضة التي تحمل أكثر من معنى.
- أن ترتبط الفروض التي يضعها الباحث بالنظريات التي سبق الوصول إليها.
- أن تكون الفروض مناسبة ومرتبطة بأهداف البحث.
- أن تكون الفروض قابلة للاختبار للتحقق من صحتها.
- أن تكون الفروض نابعة من مشكلة البحث.
- أن تكون الفروض محددة للعلاقة بين متغيرات الدراسة.
- . تنبيه هام: يفضل أن يجمع الفرض بين متغيرين اثنين فقط وليس أكثر حتى يتمكن الباحث من جمع البيانات بكل سهولة.

3-1-4-3-أهمية الفروض:

تكمن أهمية الفرض البحثي في أنه يساعد الباحث على أن يتوجه مباشرة إلى الحقائق العلمية التي يبحث عنها بدلا من تشتت جهوده دون غرض محدد، كما تساعده على تحديد الإجراءات والأدوات التي يمكن أن يستخدمها، كما يساعده على تنظيم المعالجة وتقديمها، كما يحدد كذلك الوسائل والعمليات الإحصائية المناسبة للدراسة.

3-1-4-4-أنواع الفروض:

إذا كانت طبيعة الدراسة تحتاج إلى صياغة فروض معينة، يجب معرفة أنسب الأساليب لصياغة تلك الفروض، ولا شك في أن طبيعة تساؤلات الدراسة وأهدافها وكذلك حدودها والدراسات والبحوث السابقة تلعب دورا هاما في عملية الصياغة وتجدر الإشارة إلى ضرورة معرفة نوعية الفروض، بحيث يمكن التفرقة بين هذين النوعين و هما كما يلي:

أ-الفرض التجريبي أو البحثي:

يمثل الفرض التجريبي في الدراسة فرض البحث، ويقصد بذلك، أنه حدس جيد أو توقع معقول للنتيجة التي سوف تتوصل إليه الدراسة، والفرض التجريبي أو فرض البحث يأتي نتيجة خلاصة تأمل، وفهم للعلاقات بين المتغيرات(المستقلة والتابعة)،وكذلك خلاصة دراسات نظرية ونتائج دراسات وبحوث سابقة، لذلك فالفرض التجريبي وثيق الصلة بالإطار النظري للدراسة، ويفضل دائما صياغته في صورة خبرية.

ب-الفرض الإحصائي:

هو عبارة عن ترجمة للفرضيات العلمية بلغة القياسات المجتمعية التي يطلق عليها المعالم وهي قابلة لعملية الاختبار وذلك لأنها تحدد القياسات والإجراءات التي يجب أن تتبع للتحقق من معقوليتها والفرضيات الإحصائية ثلاثة أشكال :

1-الفرضية الإحصائية الصفرية: وهي التي تنص على عدم وجود أثر للمعالجة التجريبية على المتغير التابع. ويفترض الباحث وجود علاقة بين المتوسطات الإحصائية المحسوبة للعينة وبين متوسط المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه العينة. وأن الاختلاف بين قيم إحصائية العينة وبين قيمة المجتمع الأصلي هو اختلاف راجع لعوامل المصادفة وأن الفرق هو فرق مصادفة، أي فرق ليس له قيمة وأنهما بالفعل لا ينتسبان إلى مجتمعين مختلفين.

مثال: لا توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي.

2-الفرض الإحصائي البديل: وهو الفرض الذي يحاول الباحث إثباته مقابل رفضه للفرض الصفري، ويشير الفرض البديل إلى وجود فرق معنوي(حقيقي) بين متوسطات إحصائية العينة وبين متوسط المجتمع الأصل، أي علاقة عدم التساوي وللفرض البديل نوعين من الصياغة:

✓ **فرضية موجهة:** وهي التي تشير إلى وجود تأثير للمعالجة التجريبية أو المتغير المستقل وتحدد اتجاه هذا التغير. **مثال**: (طريقة التدريس الكلية أكثر فعالية من طريقة التدريس الجزئية) فرض موجه.

مثال آخر: توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي ولصالح الطلبة الذين درسوا بالأسلوب التعاوني.

✓ **فرضية غير موجه:** وتنص على وجود أثر للمعالجة التجريبية على الظاهرة قيد الدراسة لكن دون تحديد اتجاه هذا الأثر. **مثال:**(توجد فروق بين الذكور والإناث في القدرة البدنية) فرض بديل غير موجه.

مثال آخر: توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي.

ج- الفرض على هيئة سؤال:

يرى بعض الأخصائيين في منهجية البحث أنه يمكن صياغة الفرض في هيئة سؤال، حيث تبدو هذه الطريقة سهلة ومناسبة خاصة للباحثين المبتدئين، رغم أن هذه الطريقة غير معمول بها في الغالب في الدراسات الخاصة بالنشاطات البدنية والرياضية، لكن يمكن توظيف هذه الطريقة في البحوث الوصفية ذات الطابع الاستكشافي.

مثال:هل توجد فروق بين لاعبي كرة اليد وكرة القدم في سمة قلق المنافسة؟

3-1-5- خامسا : أهداف البحث

على الباحث أن يبرزها وبشكل واضح ومختصر، حيث يتوجب عليه تبيين أهداف بحثه وتطلعاته المستقبلية التي تعتمد على القدرة على التنبؤ واستقراء النتائج ومستوى معين من الذكاء الاستنتاجي

مما يجعل الباحث يحدد أهدافا واضحة لبحثه يسعى لتحقيقها من خلال تطبيق منهجية علمية صحيحة يصل بها في آخر بحثه إلى تحقيق مختلف الأهداف المسطرة في البحث،إذن يجب على الباحث أن يركز على النقاط التالية كي يبرز بوضوح أهداف بحثه، وهي كما يلي :

✓ **أهداف موضوعية:** تخص موضوع الدراسة في حد ذاته، حيث يبرز الباحث فيها غايته في الوصول إلى تبيين علاقة بين متغيرات أو تفسير ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو مشكلات تربوية معينة في المجال التربوي - مثلا -، أو التحقق من نتائج تطبيق اختبارات بدنية أو مقاييس بيوميكانيكية أواختبارات بيومترية - مثلا - في التدريب الرياضي... الخ.

✓ **أهداف ذاتية ومعنوية:** تخص شخصية الباحث، حيث يحاول إبراز بعض الأهداف المرجوة من حيث تموقعه العلمي (مجال تخصصه) وكذا من حيث ميوله واتجاهاته الشخصية لموضوع من المواضيع أو لظاهرة من الظواهر في مستوى أولي لحالة من الحالات المختلفة التي تخص طبعا علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

✓ **أهداف استشرافية:** ولكون الباحث في مجال التعليم العالي والبحث العلمي المتواصل يمكن أن يبرز أهدافا سامية تشتمل في تطلعاته المستقبلية وآماله الاستشرافية بمدى إيجاد نظريات جديدة أو تعديل بعض النتائج العلمية أو نفيها أو الحكم على مصداقيتها لإتمام البحث العلمي الذي يكمل بعضه بعضا.

✓ **أهداف أكاديمية:** تشتمل أساسا على العمل على إغناء رصيد المكتبة الجامعية (مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمذكرات والبحوث العلمية الجادة التي تكون كمرجع علمي (نظري وتطبيقي) للطلبة في مستوى التدرج تحضيرا لإتمام العمل المنهجي العلمي المتواصل فيما بعد التدرج.

✓ **أهداف شاملة وعامة:** تتمثل في الفائدة العامة للجمهورية الجزائرية والمصلحة العامة كون الجامعة تحت ظل الوزارة الوصية لذا من الواجب أن تكون هناك أهدافا عامة وغايات شاملة ترقى إلى الوصول إلى التأثير في التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية الصحيحة للمجتمع الجزائري بصفة عامة.

3-1-6- سادسا : أهمية البحث :

قبل التطرق إلى هذا الموضوع لابد من الإشارة إلى أن هناك الكثير من الباحثين لا يمكنه التفريق ما بين أهمية البحث وأهداف البحث

ان الأهمية هي أهمية المشكلة ولماذا تم البحث في هذه المشكلة ومدى الفائدة منها للمجتمع وسيأتي تفصيل ذلك .....

أما أهداف البحث في عملية إجرائية وتتبعيه لمعالجة المشكلة والتي تصاغ من العنوان ، وهناك أهداف رئيسية المعالجة المشكلة لا يمكن الاستغناء عنها . وهناك أهداف ثانوية قد يجدها الباحث مهمة لإكمال متطلبات معالجة المشكلة ويمكن الاستغناء عنها

يجب على الباحث في هذا العنصر أن يقدم وبإيجاز بعض العناصر التي تضفي أهمية على موضوع بحثه فيما يخص جانبية النظري والتطبيقي، وذلك بأن يوضح ما يمكن أن يقدمه بحثه في مجال النشاطات البدنية والرياضية بمختلف تخصصاتها، ومن بين النقاط الأساسية التي يجب ذكرها لتبيين أهمية موضوع الباحث قيد الدراسة ما يلي:

- **تبيين أهمية الموضوع في إطاره العام:** فمثلا إذا كان موضوع الدراسة في المجال التربوي يحاول الباحث أن يبين مدى أهمية موضوع بحثه على المنظومة التربوية أو على البرامج التربوية والتدريسية الحديثة ...الخ، وإذا كان الموضوع في مجال التدريب الرياضي على الباحث أن يبين مدى أهمية موضوع بحثه في مجال استراتيجيات التدريب بمختلف النوادي الرياضية على المستوى المتوسط أو على المستوى النخبوي أو المحترف ...الخ.
- **تبيين أهمية موضوع الدراسة بشرح العلاقة بين متغيراته:** حيث يسعى الباحث ويجتهد لأن يوضح بموضوعية وعلمية العلاقة بين متغيرات البحث، وكيفية الوصول إلى نتائج علمية تبين قوة هذه العلاقة، فيبين مثلا أهمية الصلة القائمة بين المتغير المستقل في موضوع دراسته وبعض المؤشرات النظرية أو التطبيقية التي يسعى للوصول إليها في نهاية بحثه.
- **محاولة توضيح العلاقة بين موضوع الدراسة ومجال تخصص الباحث:** فيجب على الباحث أن يبين أهمية التطرق لدراسة موضوع بحثه المختار وعلاقته المباشرة والوطيدة بمجال تخصصه، فيسعى ليبين وبكل وضوح أن الموضوع لا يتناقض ومعارفه الشخصية وكذا خبرته الميدانية في مجال تخصصه، بل سيسهل العمل للوصول إلى نتائج علمية تبين وتؤكد أهمية موضوع بحثه في الإجابات على بعض الإشكاليات المقترحة في الدراسة.

- **تبيين تموقع موضوع البحث بالنسبة لمواضيع أخرى مشابهة:** بعد التحديد الدقيق لمتغيرات البحث ووضوح موضوع الدراسة، يحاول الباحث أن يبين مدى أهمية بحثه وعلاقته الوطيدة بمواضيع أخرى (نتائج بحوث ميدانية أخرى) تسير على منحى بحثه وتسعى إلى تأكيد نظريات ونتائج علمية، وذلك بهدف زيادة نسبة تعميم النتائج ومصداقيتها.
- **محاولة تبيين أهمية موضوع الدراسة بالنسبة لبيئة الباحث والمجال المكاني للبحث:** أي على الباحث أن يبرز بمهارة مدى أهمية موضوع بحثه وتماشيه مع ظروف البيئة المحيطة به ومختلف الظروف المتاحة في الإطار المكاني الذي سيجري فيه كل مراحل بحثه النظرية والتطبيقية، كما يبين أيضا أن موضوع بحثه يخدم كثيرا هاته البيئة وأن النتائج التي سوف يتوصل إليها ستعمم بكل مصداقية وموضوعية على مجتمع الدراسة.

بيان أهمية موضوع الدراسة من الناحية الأكاديمية والعملية: حيث يبين الباحث أن بحثه أو موضوع دراسته هاته تكتسي أهمية كبيرة من الناحية التعليمية الديداكتيكية من جهة، وأهمية تطبيقية في المجالات التربوية والتدريبية بمختلف أطوار التعليم أو التدريب الرياضي. (حسب مجال التخصص طبعا)

3-1-7- سابعا : شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسية في البحث:

يعتبر تحديد المصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث ذات أهمية كبيرة للباحث ولغيره من الباحثين الذين قد يقومون بإعادة إجراء نفس البحث، فبعض الباحثين قد لا يقومون بتعريف المصطلحات التي يستخدمونها في بحوثهم بشكل واضح معلن، إلا أن خطة البحث الجيدة والقوية يجب كتابتها بحيث يتمكن الباحثون الآخرون من إعادة البحث باستخدام نفس المصطلحات وبنفس المعنى. إن ذلك يساعد الباحث على قياس المتغيرات أو يعالجها كمتغيرات تجريبية بنفس الطريقة التي عالج بها الباحث الأساسي هذه المتغيرات، ولكي يقوم الباحث الجديد بهذا العمل عليه التعرف بوضوح كيف يقيس هذه المتغيرات وكيف يتعامل مع الظروف التجريبية.

ولذا فإن خطة البحث وكاتب هذه الخطة يجب عليه تضمين التعريفات الإجرائية للمصطلحات وللمتغيرات بشكل مباشر أو غير مباشر، ويفضل ذكر هذه التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث في بداية عرض المشكلة وصياغة الفرضيات ويذكر بهذه التعاريف عندما يناقش أدوات البحث

المستخدمة لقياس المتغيرات أو عند مناقشة خطوات الإجراءات المستخدمة للتعامل مع المتغيرات المستقلة.

يفضل أن يقوم كاتب خطة البحث بوضع تعريف أو أكثر لبعض العلماء والمتخصصين يتعلق بتعريف المصطلح، ثم يقوم بعد ذلك بوضع تعريف إجرائي يستند إلى هذه التعاريف، وهذا التعريف الإجرائي يوضع بالشكل المستخدم في البحث.

لذا يجب التعريف بالمصطلحات وشرح مفاهيمها (الكلمات الدالة) بمنهجية علمية متسلسلة، تشمل الاقتباس العلمي الصحيح والأمانة العلمية في عملية الاقتباس، كما يلي:

أ. التعريف اللغوي:

من المصادر الأساسية أي: القواميس والمناجد المعروفة والمتواجدة بكثرة في المكتبة الجامعية .

ب. التعريف الإصطلاحي:

من المراجع المعروفة والمعتمدة، والتي يحبذ أن تكون حسب مجال التخصص (متماشية مع موضوع البحث).

ج. التعريف الإجرائي:

وهو التعريف الخاص بموضوع البحث بالتحديد، أي هو التعريف الذي يسري مع مفهوم المصطلح في كامل مجريات البحث النظرية والتطبيقية، ويعتمد أساسا على التعريفات الاصطلاحية السابقة، أي أنه عملية إسقاط مجموع التعريفات الاصطلاحية على التعريف الإجرائي والخاص بالباحث وموضوعه.

3-1-8- ثامنا : محددات البحث

ويسمى هذا العنوان أحياناً بـ حدود البحث ويقصد به المدى الذي يمكن للنتائج تعميمها. إن تعميم النتائج يتوقف على عدة عوامل منها ما يأتي :

1- العينة المستخدمة وطبيعتها وكيفية اختيارها والمجتمع الذي سحبت منه والسنة والزمن.
2- أدوات البحث المستخدمة لقياس المتغيرات المستقلة والتابعة مع صدقها وثباتها.
3- الإجراءات الأخرى المستخدمة في البحث والطريقة التي استخدمت لتحليل النتائج.
4- البرنامج أو المنهج المستخدم في البحث.

وكمثال على ذلك في الدراسة التي تهدف إلى استقصاء أثر تدريس نشاط كرة اليد وفق إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى بعض مهارات كرة اليد في المرحلة المتوسطة في دولة الجزائر فإن حدود الدراسة تمثلت في ثلاث جوانب هي:

1. اقتصار الدراسة على تلاميذ السنة أولى متوسط من مدرستين هما (Y) ، (X)تم اختيارهما من إحدى المناطق التعليمية التابعة لوزارة التربية في الجزائر للعام الدراسي 2023/2022 وبذلك يصعب تعميم نتائج الدراسة على التلاميذ الآخرين.
2. اقتصار الدراسة الحالية على بعض المهارات الهجومية فقط في رياضة كرة اليد للسنة أولى متوسط وقد لا يمكن تعميم نتائجها على تدريس مهارات أخرى.
3. تعتمد دقة نتائج الدراسة الحالية على مدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة فيها.

وفي دراسة أخرى (خارجية في الأردن) تهدف إلى استقصاء التكيف النفسي الاجتماعي للاعبي المنتخبات الوطنية من ممارسي العاب الكراسي المتحركة المعاقين حركياً كانت المحددات كما يأتي:

1. تقتصر هذه الدراسة على لاعبي المنتخبات الوطنية من ممارسي العاب الكراسي المتحركة في ألعاب كرة السلة وكرة الطاولة والعاب القوى ونظرائهم من غير لاعبي المنتخبات الوطنية.
2. ترتبط نتائج الدراسة بدرجة صدق المقياس المعد من قبل الباحث ودرجة صدق استجابات أفراد العينة.
3. تم تطبيق الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 9/4/2006 ولغاية 7/5/2006 وذلك في الاتحاد الأردني لرياضة المعاقين كذلك طبقت في الأندية الرياضية والاجتماعية لذوي الإعاقات الحركية.

و كنموذج آخر الدراسة التي كانت تهدف إلى استقصاء أثر نموذج تدريسي مبني على استراتيجيات التدريب التفاعلي في تنمية مهارات تفكير اتخاذ القرار لدى عينه من طلبة جامعة تيسمسيلت المنخرطين في الرياضات الجامعية في الجزائر وقد كانت المحددات هي:

1. الخصائص العامة للنموذج التدريسي الذي اعتمد على إستراتيجيات محددة في التدريس التفاعلي
2. خصائص عينة الدراسة وهي عينة تمثل طلبة جامعة تيسمسيلت المنخرطين في الرياضات الجماعية المجتمع المختلفة في مدينة عمان الكبرى.
3. الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات تفكير اتخاذ القرار.

3-1-9- تاسعا: الدراسات السابقة والمشابهة :

من الخطوات المهمة في إعداد خطة البحث هي مراجعة الأدب النظري وملخص بالدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث، فبعد أن يحدد الباحث المشكلة يحتاج إلى معلومات بشأنها لكي يستمر في معالجته لها.

عند مراجعة المصادر المختلفة تحصل على كمية كبيرة من المعلومات وهذه الكمية الهائلة تسهل إلى درجة كبيرة عملية مراجعة الأدب النظري وتجعل هذه المهمة تبدو بسيرة واعتيادية، إلا أن كثرة المعلومات المتوفرة حول موضوع مشكلة البحث تتطلب مراجعة مستمرة وقراءة دقيقة وانتباه شديد إلى التفاصيل ذات العلاقة بالمشكلة.

يحاول الباحث عند مراجعته للأدب النظري والدراسات السابقة أن يتعرف بدقة على ما قام به الباحثون الآخرون بشأن المشكلات المشابهة لمشكلة بحثه، وأن يتعرف على معلومات جديدة ذات علاقة بهذه المشكلة، . والهدف من سرد بعض الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث هو أنها:

- إعداد خطة الدراسة.
- إعداد الإطار النظري للبحث.
- إبراز حجم ومدى مشكلة الدراسة.
- الاستفادة منها في صياغة الفروض.
- الاستفادة منها في تحديد أدوات الدراسة والمنهج المستخدم.
- الاستفادة منها في المعالجة الإحصائية.
- معرفة الباحث لموقع دراسته بين هذه الدراسات وما تضيفه عن سابقاتها مما تبرز أهميتها.
- تساعد الباحث على الاستعانة بمنهجية علمية صحيحة على أساس المنهجية المتبعة في بعض الدراسات المشابهة.
- معرفة واكتشاف بعض المتغيرات الجديدة التي أهملتها الدراسات المشابهة والعمل بها على أساس بحث جديد.
- التوسع في مجال البحث أو التخصص في بعض الجوانب الجديدة على أساس الدراسات المشابهة للبحث.

- الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة والمشابهة في نهاية البحث لتبيين مصداقية النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية.
- إمكانية عمل دراسات مقارنة بين مختلف الدراسات المشابهة بهدف الخروج بنتائج أكثر مصداقية وموضوعية .

وعملية سرد الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث تكون وفقا للخطوات المنهجية التالية:

- **ملخص الدراسة:** ويكون بذكر المؤلف أو صاحب الدراسة (سواء كتاب أو رسالة أو أطروحة أو بحث منشور ..الخ)

-**عنوان الدراسة:** بشكل واضح (بين شولتين)، والمعلومات الأخرى (الجامعة، السنة، البلد ..الخ)، ثم هدف الدراسة وفرضياتها، ثم المنهج المتبع في الدراسة وعينة البحث والأدوات والأجهزة المستخدمة والوسائل الإحصائية المستعملة وبعدها يتم عرض مختصر لأهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة المشابهة وأهم التوصيات التي خلصت إليها هذه الدراسة.

1- نقد وتحليل الدراسات السابقة والمشابهة:

تأتي هذه المرحلة بعد عرض ملخص لمعظم الدراسات السابقة والمشابهة التي تناولها الباحث في بحثه وذلك بتحليل علمي ناقد للدراسة المشابهة، حيث يذكر الباحث أساسا ما إذا كانت هذه الدراسة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع بحثه، مناسبة أو عدم مناسبة للمنهج المتبع لدراسة موضوع البحث وكذا العينة المختارة، وكذا عن توافق أوعدم توافق الباحث في التسلسل المنهجي لمجريات البحث خاصة الميدانية منها، وفي الأخير للتأكيد على الإجابة عن إشكالية البحث المطروحة .

2- ما يستفاد من الدراسات السابقة والمشابهة:

هذه الخطوة لا بأس أن تأتي في نهاية سرد ونقد وتحليل مختلف الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع الدراسة، حيث يلخص الباحث كل ما استفاد منه من الدراسات المشابهة السابقة الذكر فيذكر مختلف أوجه الاستفادة من هاته الدراسات المشابهة، مع تبيان الفكرة الرئيسية التي سينطلق منها في بحثه الجديد.

هذا ويفضل أن يختار الباحث البحوث والدراسات السابقة التي ترتبط بدراسته مباشرة، و كذلك التي ترتبط بالمفاهيم والعلاقات والمتغيرات التي يحددها الباحث في دراسته، كما يفضل أن

يلجأ الباحث إلى الدراسات الحديثة أولا،إلا إذا كانت الدراسة في المجال الذي يبحثه نادرة أو قليلة وتختلف كثير من الاتجاهات في تحديد موضع الدراسات السابقة في فصول الدراسة، فقد يرى البعض إمكانية وضعها ضمن الفصل الأول والخاص بالجزء التمهيدي، بينما يرى البعض الآخر بوضعها في فصل منفرد بذاته، وفي كلا الحالتين فالموضعين لا خلاف عليهما.

من هنا نأتي إلى استكمال الجزء التمهيدي للدراسة بعدها يسعى الباحث جاهدا لجمع أكبر كم معرفي ونظري من المعلومات منظما إياها فيما يسمى بالفصول النظرية للدراسة.

3-1-10- عاشرا : تحديد الإطار النظري:

3-1-10-1- أهمية الإطار النظري:

تعتمد أغلب الأطروحات والأبحاث العلمية على أساس نظري أو إطار عمل مفاهيمي (أو كليهما) يتم مناقشته في قسم مراجعة الأدبيات، ويعتبر الأساس النظري مهم بشكل خاص لأنه بمثابة العدسة التي من خلالها يتم تقييم مشكلة البحث، كما يدعم الإطار النظري البحث بالطرق التالية:

- يربط الإطار النظري الباحث بالمعرفة السابقة، عن طريق مراجعة الأبحاث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، مما يعطي الباحث أساسا للفرضيات.
- يحدد الإطار النظري المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على الظاهرة محل الدراسة.
- يساعد الإطار النظري على التعرف على وجهة نظر الباحثين السابقين في الظاهرة أو المشكلة التي يتم دراستها.

و للتدليل على أهمية الجانب النظري يمكن ضرب الأمثلة التالية:

- إن المرور بخطوة التمهيد للبحث لا يمكن تجاوزها بشكل جيد ومقبول دون أن تؤدي إلى تهيئة مناسبة لشعور القارئ بالمشكلة، ويتأتى ذلك من خلال الخلفية المعرفية للباحث التي تكمن في الإطار النظري الذي يدور حول البحث.
- و كذلك بالنسبة لأهمية البحث: لا بد للباحث من خلفية معرفية حتى يبين أثر وأهمية بحثه في البناء المعرفي، والإضافة الجديدة التي سوف يقدمها للعلم.
- الأمر نفسه بالنسبة لفرضيات البحث: فيشترط لتكون الفرضيات أو الأسئلة علمية أن يكون لها سند علمي، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الخلفية المعرفية النظرية.

➢ أيضا بالنسبة لأهداف البحث، فلا يمكن لباحث أن يضع أهدافا بدون معرفة نظرية مسبقة وخلفية معرفية في مجال بحثه حتى يستطيع أن يبدأ حيث انتهى الآخرون، وبهذا تكون أهدافه مكملة وليست تكرارا.

➢ وكذلك الأمر بالنسبة لكل خطوات إعداد البحث، فما يصدق على ما سبق يصدق على كل خطوات البحث، ولهذا يصبح الإطار النظري أشبه بالحدود الطبيعية أو الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث. لقد شبه الإطار النظري بالخارطة التي يهتدي بها المسافر في سفره، فالإطار النظري أو كما يسمى أحيانا الإطار المفاهيمي يعبر عن اختيار نظرية أو مجموعة من المفاهيم أو القوانين يتم من خلالها صياغة وحل المشكلة، وهنا تكمن أهمية الإطار النظري للبحث نابعة من مبدأ التراكم المعرفي فالمشكلات البحثية كحبات المسبحة تجتمع مع بعضها برابط كما يجمع الخيط حبات المسبحة وهذا يؤدي إلى أن المشكلة امتداد لما سبقها من التقدم العلمي.

3-1-10-2- أسباب رئيسية تؤكد أهمية تحديد الإطار النظري:

لقد ذكر **ساندرز** ثلاثة أسباب رئيسية تؤكد أهمية تحديد الإطار النظري بصورة واضحة وجلية فقال:

1. المشكلة انعكاس لإطارها النظري، وبالتالي يجب توضيح الإطار النظري حتى يتم فهم المشكلة وتوضيحها.
2. تحديد الإطار النظري يبين أثر البحث في الإضافة الجديدة إلى المعرفة.
3. تحديد الإطار النظري يساعد على تحديد أهداف وقيمة للبحث.

3-1-10-3-كيفية وضع الإطار النظري:

يتكون الإطار النظري من المفاهيم وتعريفاتها وأهميتها فضلا عن وجهة نظر بعض المراجع السابقة في مشكلة أو موضوع الدراسة. وتوجد مجموعة من المعايير الأساسية التي يجب أن يتضمنها الإطار النظري ومنها:

- أن يبرهن الإطار النظري على فهم المتغيرات والمفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث والتي تتعلق بمجالات أوسع من المعرفة التي يتم بحثها.
- أن يتناول الإطار النظري متغيرات الدراسة بدءا بالعام انتقالا إلى الخاص.
- أن يعقب الباحث على أغلب عناصر الإطار النظري وأن لا يكتفي بالنقل فقط.

- أن يبتعد الباحث عن السرقة الأدبية داخل الإطار النظري وأن يراعي الدقة في توثيق كل فقرة داخل الإطار.

3-1-10-4- حجم الإطار النظري بالنسبة للرسالة وحجم الرسالة ككل:

لابد من الإشارة أولا إلى أن الدراسات السابقة تشكل جزءا من الإطار النظري، وبناء على هذا عندما تطرح مسألة حجم الإطار النظري يؤخذ بالاعتبار أن الدراسات السابقة مكون من هذا الإطار وإن فصلت في فصل مستقل. بالنسبة لحجم الإطار النظري، ليس هنالك تحديد دقيق لحجم الإطار النظري بين الباحثين، فهناك من يقول (10%) من الحجم العام للرسالة، وهناك من يقول (20%)، وبعضهم يقول (30) وغيره، ولكن الرأي الراجح وربما هو الأفضل أن لا يتجاوز حجم الإطار النظري ثلث الرسالة عامة أي نسبة (33 , 33 %) تقريبا من الرسالة ككل. إن الجزء النظري في النهاية مهما يكن غنيا فهو يعود إلى المراجع، وبالتالي إلى جهود الآخرين وليس إلى جهد الباحث صاحب الرسالة ولو صاغه بأسلوبه، من هنا لا بد من الاختصار به.

لكن ماذا يضع الباحث في القسم النظري حول الموضوع ليحقق الاختصار المطلوب؟

للإجابة عن هذا السؤال لا بد من ضرب مثال توضيحي، فلو تم أخذ الاختصار هنا بأن يتناول موضوع قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي. يمكن للباحث أن يحقق الاختصار هنا بأن يتناول في الجانب النظري تعريف قلق الامتحان وكذلك التحصيل الدراسي وفق وجهات نظر مختلفة، ثم يبحث في تفسير قلق الامتحان بصورة خاصة وليس القلق العام، وكيف قدمت النظريات المختلفة تفسيرات متباينة لقلق الامتحان وذلك باختصار، ثم يعرض أعراض قلق الامتحان وأسبابه ونتائجه من دون إطالة. بالنسبة للتحصيل الدراسي يذكر عنه باختصار المواد التي تشكل التحصيل الدراسي وتقديرات التحصيل الدراسي، ولاسيما في المنطقة التي يشكل مجتمع البحث. هذا الإطار يكفي ليكون إطار نظري بالنسبة لمثل هذا البحث، ويمكن القياس عليه بالنسبة للأبحاث الأخرى.

ربما يقول سائل وماذا يفعل الباحث إذا كانت الدراسات السابقة كثيرة وقد اطلع الباحث عليها وأخذ منها أي كيف سيختصره؟

الحقيقة يمكن للباحث لكي يخرج من هذا الإرباك أن يضع بعض الدراسات ذات الصلة الضعيفة أو المتوسطة أو حتى أحيانا القوية - إذا دعت الحاجة - مع موضوع البحث ضمن جدول واحد، يضع الحقل الأول اسم الباحث والتاريخ ثم في الحقل الثاني العنوان ثم في الحقل الثالث

النتيجة الرئيسية التي ترتبط بالبحث موضوع الرسالة، مع التركيز على الدراسات الحديثة، وهكذا يتم ذكر الدراسات السابقة مع الاختصار وعدم الإطالة والوقوع فخ السمنة النظرية للرسالة.

أما بالنسبة لحجم الرسالة ككل أي من حيث عدد الصفحات، ليس هناك حد معين في هذا الخصوص، فلكل رسالة موضوعها وظروفها وحيثياتها المستقلة وبالتالي لا يمكن ضبط هذا الأمر ضبطا دقيقا. لكن من المفضل أن لا تكون الرسالة ذات حجم كبير وتعاني السمنة التي تثقل كاهل الرسالة دون جدوى من هذا وليس هذه ميزة للرسالة، بل الميزة في جدة وأصالة الرسالة وعمق تناول الموضوع والكفاية المنهجية لمعالجته. أما فيما يتعلق بعدد الأبواب أو الفصول فمن المفضل أن تكون ثلاثة أبواب أو جوانب تضم خمسة فصول وهو الراجح، فتكون على الترتيب التالي:

✓ **الجانب التمهيدي:**

ولديه عدة تسميات التعريف بالبحث، الإطار العام للبحث ويضم مقدمة البحث (يمكن أن يضعها الباحث في مقدمة الرسالة خارج هذا الفصل)، إشكالية البحث وتساؤلاتها، فرضيات البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية.

بالنسبة للدراسات السابقة هناك من الباحثين من يضعها في الجزء التمهيدي مباشرة بعد تحديد المفاهيم وهناك من يضعها في الجانب النظري كفصل مستقل.

✓ **الإطار النظري:**

يمكن أن يحتوي عدة فصول حسب متغيرات البحث وحسب وجهة نظر الباحث فهناك من يتناوله في فصلين وهناك من يتناوله في ثلاثة فصول أو أربع.

ملاحظة: يختلف تقسيم الجانب النظري إلى عدد من الفصول حسب كل باحث وحسب ما تقتضيه طبيعة كل موضوع.

✓ **الجانب التطبيقي(الميداني):**

فصلين فإذا تناول الباحث ثلاثة فصول في الجانب النظري فيكون ترتيب فصل منهجية البحث والإجراءات الميدانية هو الرابع في الجانب التطبيقي أما فصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج فيكون ترتيبه الخامس. بعد هذه الفصول تأتي خواتم البحث والمواد المرجعية (وهي لا تذكر ضمن فصل بل تأتي بعد الفصول الخمسة) وتشمل خاتمة البحث وقائمة المراجع، الملاحق، ملخص البحث باللغة الأجنبية.

ويأتي بعد الجانب النظري مباشرة الجانب الميداني وهو الخطوة الأساسية في البحث.

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة.

4-1- الدارسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها (محي الدين مختار،1995، ص47).

فان **الدراسة الاستطلاعية** هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل البحث (تجربة مصغرة للبحث) لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية، حيث أن الدراسة الاستطلاعية تسبق العمل الميداني (مروان عبد المجيد إبراهيم،2000، ص38)، حيث تستخدم الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى صلاحية الأداة والزمان والمكان لإجراء الدراسة من جهة ،ومن جهة أخرى لمعرفة العراقيل و الصعوبات للتحدي لها.

ملاحظة: عينة التجربة الاستطلاعية يجب عزلها وإبعادها عن العينة الأصلية محل الدراسة.

4-2- المنهج المتبع:

يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه ، واختياره مرحلة هامة في البحث العلمي،إذ عن طريقه نحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة، كون موضوع الدراسة هو الذي يفرض نوع المنهج الذي يجب استخدامه، فإن المنهج الذي يتبعه الباحث في موضوع دراسته يعتبر احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

4-2-1- أنواع المناهج في البحث العلمي:

4-2-1-1- المنهج التاريخي.

4-2-1-2- المنهج الوصفي ويحتوى على عدة أساليب : دراسات تحليلية – دراسة حالة – دراسات مسحية –دراسات مقارنة – دراسات ارتباطية – دراسات تطورية .

4-2-1-3- المنهج التجريبي:

انوع التصميمات التجريبية:

- طريقة المجموعة الواحدة.
- طريقة المجموعات المتكافئة.
- طريقة تدوير المجموعات.

4- 3- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة انه" تلك المجموعات الأصلية التي تؤخذ منها منهجية العينة وقد تكون هذه المجموعات (مدراس، تلاميذ ، فرق، كتب، سكان، أو أية وحدات أخرى"(عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ،2016،ص56).

4-4- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

يعتبر اختيار عينة البحث من الخطوات والمراحل الهامة التي يتم بنائها على مشكلة البحث وأهدافه، لان طبيعة البحث وفروضه تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته(بوداود،2010، ص50).

إن **الهدف من اختيار عينة الدراسة** هو الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي، فليس من السهل أن يقوم الباحث بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي ، فالعينة إذن هي انتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة، فالاختيار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، حيث تكون نتائجها صادقة بالنسبة له(حسين الباهي، 2000، ص129).

كما تعتبر العينة جزء من مجتمع البحث، يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (كمال محمد المغربي،2000، ص139).

4-4-1- أنواع العينات:

العينات الاحتمالية	العينات الغير الاحتمالية
العينة العشوائية البسيطة	العينة القصدية (العمدية)
العينة المنتظمة	العينة الحصصية
العينة الطبقية	عينة الصدفة
العينة العنقودية	عينة الكرة الثلج

- **العينات الاحتمالية:** هي العينات التي يكون لكل فرد في المجتمع فرصة محددة لاختياره، أو يكون له نفس الفرصة لاختياره ضمن الفئة الواحدة من الفئات المكونة للمجتمع الإحصائي.وبالتالي يمكن تعميم النتائج على أفراد المجتمع الأصلي .
- **العينات الغير الاحتمالية:** هي العينات التي تتدخل فيها رغبة الباحث و أحكامه الشخصية في اختيارها أو انتقائها من مجتمع الدراسة، وفي هذه العينات لا يمكن تعميم النتائج لان أفراد المجتمع الأصلي غير معروفين.

4-4-2- شروط اختيار عينة الدراسة:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.
- تحيديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة.
- اختيار عينة ممثلة.
- تحديد حجم العينة المختارة.

4-5- متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** (متغير يجب أن يكون له تأثير في المتغير التابع) وهو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث انه السبب أو احد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير أخر. **(السبب).**
- **المتغير التابع:**(متغير يؤثر فيه المتغير المستقل)هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى، حيث كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع.**(النتيجة).**

مثال: دور عملية الإحماء في التقليل من الإصابات الرياضية لدى لاعبات كرة الطائرة.

المتغير المستقل: عملية الإحماء.

المتغير التابع: التقليل من الإصابات الرياضية.

4-6- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: يتمثل في مكان إجراء الدراسة ملعب، القاعات الرياضية، المركبات، النوادي الرياضية.

المجال الزماني: تتمثل في الحدود الزمنية التي تطبق الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة على المبحوثين.

4-7- أدوات وتقنيات الدراسة:

تعتبر الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالموضوع الذي يقوم بدراسته من أهم الخطوات، لان وسائل وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالموضوع تعتبر المحور الأساسي والضروري في الدراسة، بحيث أن لكل موضوع أدوات مناسبة وتستخدم للوصول إلى النتائج العلمية.

❖ **أدوات وتقنيات البحث:**

1-الاستفتاء (الاستبيان)Questionnaire

2-المقابلة (الاستبار)Interview

3-الملاحظةObservation

4-الاختباراتTests

4-7-1- الاستفتاء أولا: (الإستبيان)

يعد الاستفتاء من أهم الأدوات التي تستخدم في مجال البحوث التربوية والنفسية على نطاق واسع , وذلك للحصول على المعلومات التي ترتبط بالظروف والأساليب القائمة بالفعل , وكذلك التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات لدى الفرد.

ويطلق على الاستفتاء مسميات أخرى , فنجد أن البعض قد يستخدم مصطلح "الاستقصاء" أو "الاستبيان" , وهذه التسميات جميعا تشير إلى وسيلة واحدة لجمع البيانات تعتمد على مجموعة من الأسئلة ترسل أما عن طريق البريد للمبحوثين , أو تسلم باليد إليهم ليقوموا بالإجابة عليها بأنفسهم دون مساعدة الباحث.

ويطلق على الاستبيان الذي يرسله الباحث بالبريد اسم "الاستبيان البريدي" , وهو يستخدم في حالة ما إذا كان المبحوثين في مناطق واسعة متناثرة , أما الاستبيان غير البريدي فيستخدم في الحالات التي يمكن فيها جمع المبحوثين في مكان واحد.

4-7-1-1- أنواع الاستفتاء-:

إن طبيعة مشكلة البحث وكذلك المبحوثين يحددان الصورة التي يجب أن تكون عليها أسئلة الاستفتاء لكي تمدنا بالبيانات اللازمة للبحث , ويمكن للباحث أن يضع الأسئلة في الصور الآتية

1- الاستفتاء المقيد:

وفيه يقوم الباحث باختيار إجابة من إجابتين أو عدة إجابات , أو ترتيب مجموعة من العبارات وفقا لأهميتها.

مثال :

*هل تفضل العمل بمهنة التدريس ؟ نعم لا

-مثال آخر .:

رتب العبارات التالية في ضوء أهميتها بالنسبة لك :

.1أمارس الرياضة لأكتسب القوام الجيد ( ) .

.2أمارس الرياضة حتى أصبح مشهورا( ) .

.3أمارس الرياضة من أجل التمتع بالصحة( ) .

و تيسر الاستفتاءات المقيدة عملية تحليل البيانات ، و لكن يؤخذ عليها عدم القدرة على التحقق من دوافع المبحوثين ، كما أن الاستجابات المحددة قد تؤدي بالمبحوثين إلى اتخاذ موقفا من موضوع ما لم يكن قد تبلور رأيهم فيه بعد ، و لكي يتجنب الباحث نقاط الضعف هذه يجب أن يضيف استجابة ثالثة حتى يستطيع المبحوث أن يعبر عن رأيه بصدق مثل : نعم – إلى حد ما - لا

2- الاستفتاء المفتوح :

و فيه يقوم المبحوثين بالإجابة بحرية كاملة عن الأسئلة . مما يساهم في الكشف عن دوافعهم و اتجاهاتهم ، و يؤخذ على هذا النوع أنه في بعض الأحيان قد يحذف المبحوث بدون قصد معلومات هامة ، أو يفشل في تدوين تفاصيل كافية نتيجة لعدم توجيه تفكير ، كما أن الإجابات التي تأتي عن طريقه تكون متنوعة تنوعا واسعا مما يشكل صعوبة كبيرة في عملية تصنيفها و تبويبها.

***مثال :**

تكلم من وجهة نظرك هن أسباب تفضيلك لمهنة التدريس عن المهن الأخرى ؟

3- الاستفتاء المقيد المفتوح :

و هذا1 النوع يحتوي على أسئلة تصطحبها استجابات متعددة يختار المبحوث إحداها ، ثم يكتب بحرية عن الأسباب المرتبطة بذلك.

*مثال :

س: هل تفضل العمل في مجال التدريس ؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (لا) فما هي الأسباب ؟

4-7-1-2- خطوات تصميم استمارة الاستفتاء :

تتطلب عملية جمع البيانات عن طريق الاستفتاء إعداد خطة مفصلة للاهتداء بها عند جمع البيانات ، إن وضع الأسئلة قد تؤدي إلا الحصول على بيانات دقيقة موثوق بها ليست عملية سهلة لأنه في بعض الأحيان قد يفهم المبحوثين معاني كثيرة و متنوعة للأسئلة ، لذلك يجب أن يهتم الباحث بإعداد أسئلة الاستفتاء حتى يحصل على البيانات المطلوبة لبحث.

4-7-1-2-1- و هناك عدة **خطوات يجب إتباعها عند إعداد الاستمارة** و هي:

أو لا : تحديد نوع المعلومات المطلوبة للبحث.

ثانيا : تحديد شكل الأسئلة.

ثالثا : تحديد صياغة الأسئلة.

رابعا : تحديد ترتيب الأسئلة.

خامسا : اختبار الاستمارة (الدراسة الاستطلاعية. (

سادسا : إعداد الاستمارة في صورتها النهائية.

أولا : تحديد نوع المعلومات المطلوبة للبحث:

يجب على الباحث أن يقوم بتصميم استمارة الاستفتاء في ضوء الهدف من البحث ، و عليه أن يضع خطة دقيقة بحيث تحتوي الاستمارة على جميع المجالات الرئيسية و الفرعية التي يشتمل عليها البحث ، و يضع الأسئلة الخاصة بكل مجال من هذه المجالات.

و يستعين الباحث عند تحديد مجالات البحث ، و الأسئلة الخاصة بكل مجال بخبرته الذاتية ، و بآراء الخبراء ، و بالدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بحثه.

و كذلك يجب أن يراعي الباحث عند وضع الاستمارة أن يتناسب عدد الأسئلة في كل مجال مع الأهمية النسبية له ، و ليس من الضروري أن يكون عدد الأسئلة متساوي في جميع المجالات.

ثانيا : تحديد شكل الأسئلة:

يمكن للباحث أن يصمم أسئلة الاستمارة في إحدى صورتين هما : الأسئلة غير المقيدة والأسئلة المقيدة , وتتيح الأسئلة غير المقيدة (المفتوحة) الفرصة للمبحوث في التعبير عن مشاعره وانفعالاته

واتجاهاته بحرية تامة , كما أنها تعتبر خطوة لازمة لعمل الاستنارة ذات الأسئلة المقيدة , بالإضافة إلى ذلك فإن الأسئلة غير المقيدة لها قيمتها الكبرى إذا كان مجال البحث جديدا لم يطرق من قبل و الاستجابات غير معروفة للباحث , ولذلك فهو يبدأ بعدد من الأسئلة غير المقيدة ليكتشف عن طريقها المجالات التي يتناولها البحث.

أما الأسئلة المقيدة فهي التي تطلب من المبحوث اختيار إجابة من عدة إجابات مثل (نعم أو لا) أو (موافق أو غير موافق) , وقد تتدرج الإجابات من التأييد المطلق إلى النفي المطلق مثل (أوافق بشدة , أوافق نوعا ما , لم أكون رأي بعد , لا أوافق نوعا ما , لا أوافق بشدة.

ومن أمثلة الأسئلة غير المقيدة (المفتوحة) ما يلي:

-1ما هي المشكلة الرئيسية التي تعوقك عن التحصيل الدراسي ؟

-2ما هي الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن ممارسة النشاط الرياضي بالجامعة ؟

-3ما هي أهم المشكلات التي تواجه معلم التربية الرياضية وتعوقه عن أداء عمله ؟

-4ما هي أهم المقترحات من وجهة نظرك للنهوض بمستوى أداء معلم التربية الرياضية ؟

ومن **أمثلة الأسئلة المقيدة** ما يلي:

-1كيف تقضي وقت فراغك ؟

-في المنزل()

-في النادي()

-في منطقة اجتماعية()

-في المقهى()

-في أماكن أخرى()

-2هل أنت راضي عن وظيفتك ؟

-نعم()

-لا()

في حالة الإجابة ب "لا" فما هي الأسباب ؟

-ضعف المرتب()

-لا تحقق طموحاتي()

-لا تناسب قدراتي()

-أسباب أخرى تذكر()

ثالثا: تحديد صياغة الأسئلة:

يجب على الباحث أن يتوخى الدقة عند صياغة أسئلة الاستمارة , وفيما يلي عددا من النقاط التي يجب مراعاتها عند صياغة الأسئلة وهي:

-1يجب صياغة الأسئلة بأسلوب سهل بسيط , ويتناسب مع المستوى الثقافي للمبحوثين , وفي حالة وجود اختلاف بين المستوى الثقافي للمبحوثين يجب اختيار اللغة التي يفهمها أقل المبحوثين ثقافة.

-2يجب صياغة الأسئلة بطريقة لا توحي للباحث بإجابة معينة.

-3يجب ألا تتضمن الأسئلة وقائع شخصية أو محرجة.

-4يجب ألا تكون صيغة السؤال قابلة للتأويل حتى يفهم المبحوث المعنى الذي يقصده الباحث

-5يجب أن ترتب الكلمات في السؤال بشكل سلس غير معقد

-6يجب الابتعاد عن الأسئلة الكيفية إذا كنا نسأل عن شيء يمكن قياسه , فمثلا لا نسأل عن الوقت الذي يستغرقه اللاعب في التدريب بأنه طويل أو قصير بل نسأل عدد الساعات التي يقضيها في التدريب

-7يجب أن نتجنب الأسئلة المزدوجة , مثل هل أنت قلق وعدواني؟ أو هل تلعب كرة القدم والسلاح ؟

فإن الإجابة سواء ب "نعم" أو "لا" لن يكون لها معنى ولذلك يجب أن توضع احتمالات الإجابة منفصلة حتى يختار المبحوث الإجابة المناسبة ؟

-8يجب أن نتأكد من أن المبحوثين لديهم المعرفة الكافية التي تمكنهم من الإجابة على الأسئلة , وإذا لم تتوفر لهم تلم المعرفة فيجب أن نوضع لهم في السؤال خانة (لا أعرف. (

-9يجب ألا تكون الأسئلة مرهقة للمبحوث وتتطلب تفكيرا عميقا.

-10يجب أن يكون عدد الأسئلة مناسبا وبالقدر الذي يخدم أغراض البحث.

-11يجب أن يشتمل السؤال على جميع الإجابات المحتملة حتى يتوفر للمبحوث أساس معقول لاختيار الإجابة المناسبة.

-12يجب تجنب وضع أسئلة عديمة القيمة أي غير ذات فائدة للبحث.

-13يجب صياغة بعض الأسئلة بأكثر من صيغة للتأكد من صدق استجابة المبحوث (أسئلة المراجعة. (**رابعا : تحديد ترتيب الأسئلة:**

يجب على الباحث أن يراعي ترتيب أسئلة الاستمارة , بحيث يبدأ بالأسئلة البسيطة ثم الأسئلة الصعبة , أي تتدرج الأسئلة بطريقة تساعد على إثارة اهتمام المبحوثين وتشجعهم على الإجابة عليها , كذلك يجب أن تتابع الأسئلة في تسلسل منطقي يتيح للمبحوثين أن ينظموا أفكارهم , وإذا كانت الاستمارة تشتمل على عدة محاور فيجب أن توضع لها عناوين فرعية , ويجب إعطاء الأسئلة أرقاما مسلسلة حتى يمكن الاستدلال على أي منها بسهولة.

خامسا: اختبار الاستمارة (الدراسة الاستطلاعية):

بعد انتهاء الباحث من أعداد الاستمارة يقوم بتطبيقها في دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث , وذلك للتعرف على مدى مناسبتها من حيث الصياغة والمضمون لتحقيق أهداف البحث , وكذلك تحديد ما إذا كانت العبارات مناسبة للمستوى الثقافي للمبحوثين أم لا , و أيضا تحديد درجة استجابتهم للاستمارة , والزمن الذي يستغرقه المبحوث في الإجابة على الأسئلة.

سادسا : إعداد الاستمارة في صورتها النهائية:

يجب أن يهتم الباحث بإعداد الاستمارة حتى تثير اهتمام المبحوثين وتحفزهم على الاستجابة وتدفعهم إلى التعاون مع الباحث,

وفيما يلي عددا من **الخطوات التي يجب مراعاتها عند إعداد الاستمارة الخاصة بالاستفتاء** وهي:

-1يجب أن يكون حجم الاستمارة مناسبا ونوع الورق المستخدم من النوع الممتاز.

-2إذا اشتملت الاستمارة على عدة صفحات فيجب أن تكون على شكل كراسة.

-3أن تكون الطباعة على وجه واحد فقط حتى يسهل قراءتها.

-4يخصص أمام كل سؤال مكان كافي للإجابة عليه.

-5يجب أعطاء الأسئلة أرقاما مسلسلة.

-6يجب أن تتضمن الاستمارة صفحة خاصة تتضمن البيانات الشخصية للمبحوث , وتعليمات التطبيق حتى يتمكن المبحوث من الإجابة الصحيحة على الأسئلة.

4-7-1-3- مزايا وعيوب الاستفتاء:

- مزايا الإستفتاء :

للاستفتاء العديد من المزايا نذكر منها ما يلي:

-1يوفر كثيرا من الوقت والجهد مقارنة بغيره من الوسائل الأخرى لجمع البيانات.

-2يستخدم إذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة حيث يرسل لهم الاستفتاء بالبريد

-3يتيح الاستبيان البريدي الفرصة للأفراد للإجابة على الاستفتاء بحرية تامة دون التقيد بوقت معين.

-4يساهم في الحصول على بيانات حساسة , ففي أحيان كثيرة يرفض المبحوث الإدلاء برأيه بصراحة في بعض الموضوعات المهمة والحساسة , ولكنه يستطيع أبداء رأيه بصدق و صراحة عن كريق الاستفتاء دون خوف نظرا لأنه في كثير من الأحيان لا يكتب المبحوث أسمه على الاستمارة.

-5لا يحتاج إلى عدد كبير من جامعي البيانات.

- عيوب الاستفتاء:

على الرغم من المزايا العديدة للاستفتاء , إلا أن هناك بعض العيوب التي تؤخذ عليه وهي:

-1لا يصلح إلا مع المبحوثين الذين يجيدون القراءة والكتابة.

-2في بعض الأحيان تكون الأسئلة صعبة وتتطلب قدرا كبيرا من الشرح , فإذا أرسل الاستفتاء بالبريد فلن يتمكن المبحوث من فهمها علي نحو صحيح.

-3قد يكون عدد أسئلة الاستفتاء كبير جدا مما يؤدي إلى ملل المبحوثين , وعدم تجاوبهم مع الاستمارة.

-4صعوبة الاستفسار عن بعض الإجابات المتناقضة , أو استكمال الإجابة على بعض الأسئلة وخاصة في الحالات التي لا يكتب فيها المبحوث أسمه على الاستمارة.

-5قد تتأثر إجابات المبحوث بالآراء المختلفة للآخرين , وبهذا تكون إجاباته غير معبرة عن رأيه الشخصي-6 إن العائد من الاستمارات المرسلة عن طريق البريد يكون قليلا ولا يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا , وفي ضوء ذاك لا يستطيع الباحث أن يفسر النتائج تفسيرا صحيحا.

4-7-2- ثانيا / المقـــابلة:

عرفها بعض الباحثين ب:

"موريس أنجرس": لمقابلة أداة بحث مباشرة تستخدم في مساءلة الآشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على المعلومات كيفية ذات علاقة باستكشاف العلل العميقة لدى الآفراد.

"محمد عبد الحميد" :هي التفاعل اللفظي المنظم بين الباحث و المبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين

"محمد محمد الهادي" :المقابلة ما هي إلا محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد ، ترتبط بجمع البيانات الخاصة ببحث معين و تعتبر من أكثر أساليب جمع البيانات إنتاجية و فعالية حيث تساعد في الحصول على المعلومات عند الحالات و الآوضاع التي قد لا تكون مسجلة في المستندات و الوثائق

مما سبق يمكن تعريف اللمقابلة بأنها هي محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع فرد آخر أو آخرين بهدف الحصول على معلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص لحالة ما

-مجموعة أسئلة شفوية يسألها المقابل ويحصل على استجابات شفوية من المشاركين.

-فى البحوث الكيفية، لأنها تسمح بالاستكشافات ذات الطبيعة أكثر استخداما

المفتوحة، كما أنها تسمح للمستجيبين بحرية غير محدودة فى الإدلاء بما يريدون من استجابات.

-استبيان منطوق، والفرق الآساس ي بينهما أن المقابلة تتضمن التفاعل المباشر بين الباحث والمستجيب.

وتعتبر المقابلة أداة هامة لجمع البيانات ، و تستخدم في جميع مجالات الحياة الاجتماعية و التربوية و الرياضية و النفسية و السياسية و يرى أنجيش English أن المقابلة عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين ، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه و التشخيص و العلاج.

فالمقابلة إذا عبارة عن عملية تفاعل لفظي بين القائم بالمقابلة و المبحوث من أجل استثارة دوافعه للحصول على بعض المعلومات و التعبيرات و التي تتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد بآرائه و اتجاهاته و معتقداته ، و يمكن أن تساعد المقابلة في التقويم الناقد للبيانات و المعلومات التي يحصل عليها الباحث بأساليب أخرى.

4-7-2-1- خصائص المقابلة:

يمكننا أن نحدد خصائص المقابلة في النقاط التالية :

1.لها غرض محدد و واضح.

2.يتم فيها التبادل اللفظي بيسن القائم بالمقابلة و المبحوث ، و ما يرتبط بهذا التبادل من تفاعل لإيجابي و تأثير على سلوك المبحوث و تعبيراته.

3.يتم فيها المواجهة بين القائم بالمقابلة و المبحوث.

4-7-2-2- تصنيفات المقابلة:

توجد تصنيفات متعددة للمقابلة ، و تختلف هذه التصنيفات عن بعضها من حيث الشكل و الموضوع ، و يمكن تصنيفها في ضوء العوامل التالية :

1.المقابلة في ضوء الغرض منها.

2.المقابلة في ضوء عدد المبحوثين.

3.المقابلة من حيث درجة التقنين.

4-7-2-2-1- تصنيف المقابلة في ضوء الغرض منها :

تهدف المقابلة إلى جمع الحقائق لغرض البحث ، و الاستفادة منها في التوجيه و التشخيص و العلاج ، و عندما يلجأ الباحث إلى المقابلة كآداة لجمع بيانات بحثه فإنه يهدف إلى :

1.المقابلة لجمع البيانات.

و هي المقابلة التي يقوم بها الباحث مع المبحوثين لجمع بيانات البحث ، و ذلك في حالة تعذر حصوله على المعلومات اللازمة بالطرق الأخرى ، كما تستخدم في الحصول على المعلومات المتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيدة بمشاعر الأفراد و دوافعهم و اتجاهاتهم و قيمهم و عقائدهم.

2.المقبلة التشخيصية :

و هي تتم بهدف التعرف على جميع المتغيرات المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها المبحوث ، و تحديد الظروف و العوامل المحيطة به ، و يستخدم هذا النوع من المقابلة في تشخيص حالات المبحوثين الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية أو الاجتماعية أو غيرها من المشكلات ذات التأثير الحيوي على الفرد.

3.المقابلة العلاجية :

و هي تتم بهدف رسم خطة العلاج للمبحوث ، لمساعدته على فهم نفسه على نحو أفضل و تخفيف حدة التوتر و القلق لديه ، و ذلك عن طريق التغلب على الأسباب المؤدية لذلك ، و إلى تحسين النواحي الانفعالية له.

4-7-2-2-2-تصنيف المقابلة في ضوء عدد المبحوثين :

تنقسم المقابلة إلى النوعين التاليين :

1.المقابلة الفردية :

و يستخدم هذا النوع من الدراسات النفسية و الإجتماعية ، و تتم بغرض التعرف على المكشكلات التي يعاني منها المبحوث ، و تتم مع فرد واحد لكي يشعر بالحرية في التعبير عن نفسه و يتطلب هذه النوع من المقابلة الكثير من الوقت و الجهد و المال

2.المقابلة الجماعية :

و هي تتم بين القائم بالمقابلة و عدد من المبحوثين فيس مكان واحد و في نفس الوقت ، و تستخدمن تلك الطريقة للحصول على معلومات لها قيمتها ، و ذلك لأن إجتماع عدد من المبحوثين ذوي خلفيات مشتركة أو مختلفة يساعدهم على تبادل الخبرات و الآراء ، و كذلك مساعدة بعضهم البعض على تذكر المعلومات أو مراجعتها و على الباحث أن يراعي التجانس بين المبحوثين من حيث السن أو الجنس أو المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي .... إلخ كما يجب على الباحث أيضا مراعاة ألا يسيطر أحد المبحوثين على المناقشة حتى تتاح الفرصة للآخرين لعرض وجهات النظر.

4-7-2-2-3-المقابلة من حيث درجة التقنين :

تقسم المقابلة من حيث درجة التقنين إلى :

1.المقابلة المقننة :

و هي التي يقوم الباحث بتحديدها بدقة ، من حيث عدد الأسئلة الموجهة للمبحوثين و ترتيبها و نوعها . و يجب أن يراعى عند توجيه الأسئلة أن تكون على نحو موحد مع جميع المبحوثين من حيث الأسلوب المستخدم و بنفس الترتيب.

2.المقابلة غير المقننة :

و يتميز هذا النوع من المقابلة بالمرونة ، و تعد أداة لها قيمتها في المرحلة الاستكشافية من البحث ، كما أنها تتيح الفرصة للقائم بالمقابلة بالتعمق للحصول على المعلومات المتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيدة بالمبحوث.

4-7-2-3- خطوات تصميم استمارة المقابلة:

تشابه خطوات تصميم استمارة المقابلة مع خطوات تصميم استمارة الاستفتاء ، فلا توجد فروق جوهرية بين الاستمارتين ، و لا في طريقة إعداد كل منهما ، و الفرق بينهما في التسمية فيمكننا أن نقول استمارة مقابلة أو استمارة استفتاء.

4-7-2-4- كيفية إجراء المقابلة :

إن نجاح المقابلة يتوقف إلى حدج كبير على خبرة و تدريب و مهارة القائم بها ، و يمكن اكتساب هذه المهارة و الخبرة عن طريق الممارسة العملية بالنزول إلى المدان و مقابلة المبحوثين و التفاعل معهم ، فالمقابلة الجيدة ليست مجرد سلسة من الأسئلة و الإجابات ، بل هيه خبرة دينمية بين شخصين ، تخطط بعناية لتحقيق هدف معين في إطار جو من الود و التسامح.

4-7-2-5- العوامل التي يجب توافرها عند إجراء المقابلة:

.1تحديد المبحوثين : يجب الاهتمام بانتقاء الأفراد بعناية و حرص شديد ، و أن يراعى في اختيارهم توافر صفات و خصائص المجتمع الأصلي.

.2استثارة دوافع الأفراد : يجب على الباحث أن يهتم باستثارة دوافع الأفراد للاستجابة ، و تختلف درجة الاستجابة باختلاف الدور الذي يمثله القائم بالمقابلة (الباحث) ، و بإختلاف المجتمع الذي يجري فيه البحث ، و نوع الثقافة السائدة فيه ، و يجب على القائم بالمقابلة أن عمل على كسب ثقة الأفراد حتى يضمن تعاونهم و أن يوضح الهدف من المقابلة.

.3تهيئة الجو المناسب للمقابلة : يجب على القائم بالمقابلة أن يخصص لها الوقت المناسب مع تهيئة المكان و الظروف المناسبة ، كما يجب أن يراعى في المقابلة أن تتم في إطار جو من التقبل و عدم الكلفة و تخصيص الوقت الكافي لها.

.4توجيه الأسئلة : إن الطريقة التي تتمك بها توجيه الأسئلة للحصول على البيانات موثوق في صحتها تتطلب باحثا مدربا ، فلا ينبغي أن يبدأ الباحث بتوجيه الأسئلة الأكثر تخصصا لأنها قد تثير الخوف ، فعليه أن يبدأ بعض الأسئلة العامة و التي تثير اهتمام الباحث يليها أسئلة ذات صلة بالموضوع ثم أسئلة أكثر تخصصا ، و ينبغي على القائم بالمقابلة إجراؤها بطريقة المناقشة و توجيه الأسئلة بالطريقة الت يفهمها الباحث بدون الإيحاء للمبحوث بإجابة معينة.

.5الحصول على الإجابة : يسعى القائم بالمقابلة الحصول على إجابة لجميع الأسئلة المطلوبة للبحث و ذلك إذا أكتشف أن هناك بعض الأسئلة لم تتم الإجابة عليها.

.6تسجيل الإجابات : من الضروري أن يقوم القائم بالمقابلة بتسجيل إجابات المبحوثين بعد الانتهاء من أقوالهم مباشرة ، نظرا لأن عدم تسجيل الإجابات وقت سماعها يؤدي إلى نسيان الكثير من المعلومات و تشويه الكثير من الحقائق ، كما مكن أنت يقوم القائم بالمقابلة بالاستعانة بأجهزة تسجيل آلية و هي أكثر دقة و ثباتا.

4-7-2-6- مزايا وعيوب المقابلة :

- مزايا المقابلة-:

1. وسيلة مناسبة للحصول على البيانات من الأفراد الذين لا جيدون القراءة و الكتابة.
2. تتيح للفرد القائم بالمقابلة للتعمق في فهم الظواهر التي يدرسها و ملاحظة سلوك الباحث.
3. تكون المعلومات الواردة عن المقابلة أكثر تعبيرا عن الرأي الشخصي للمبحوث.
4. يتحكم القائم بالمقابلة في ترتيب و تسلسل الأسئلة و لا يطلع عليه المبحوث قبل الإجابة عليها.
5. تتيح الفرصة للحصول على بيانات تتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد بموضوعات معقدة أو مثيرة للانفعال.
6. تتميز المقابلة بالمرونة فيمكن للقائم بالمقابلة أن يشرح للمبحوثين ما يتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد بغموض بعض الأسئلة و توضيح بعض المعاني.
7. تتيح الفرصة للقائم بالمقابلة بإقناع المبحوثين بأهمية البحث و قيمته العلمية.
8. تساعد القائم بالمقابلة في الحصول على إجابات لجميع الأسئلة التي يطرحها.

- عيوب المقابلة:

1. تحتاج المقابلة إلى وقت طويل و مجهود شاق للحصول على البيانات اللازمة.
2. يواجه الباحث صعوبات جمة نابعة من رغبة المبحوث في تضخيم الآحداث و إعطائها انطباع عن نفسه بأنه إنسان مهم بينما الحقيقة غير ذلك.
3. تعتبر المقابلة مكلفة ماليا لأن الباحث قد يتعين عليه الانتقال لمقابلة الآشخاص المعنيين.
4. تحتاج المقابلة إلى وقت كبير لتحديد المواعيد و إرسال الآسئلة للإطلاع عليها و العثور على الآشخاص.
5. قد يخطئ الباحث في إدراج المعلومات الدقيقة حول الموضوع و قد يفوته كتابة بعض الكلمات و الجمل مما يؤثر على صحة المعلومات و دقتها إلا لأنه يمكن التغلب على هذا الجانب السلبي باستخدام جهاز التسجيل إذا سمحت الفرصة.
6. إن نجاح المقابلة يرتبط برغبة المستجوب في الحديث و قدرته على التعبير بدقة عما يريد الإفصاح عنه.
7. تتأثر المقابلة بعوامل متعددة مثل الضغوط النفسية و التوتر و غيرها من العوامل التي قد تؤثر على كل من الباحث و المبحوث.

8. قد يمتنع المبحوث في الإجابة على الأسئلة الحرجة أو التي تسبب له إزعاجا فيما بعد.
9. كثيرا ما يرفض المبحوث الإجابة على بعض الأسئلة الحساسة أو المحرجة خوفا من أن يصيبه ضرر.
10. تحتاج المقابلة إلى عدد كبير من جميع البيانات المدربين تدريبا عاليا.
11. يتكلف القائم بالمقابلة الكثير من الوقت و الجهد و المال للحصول على البيانات المطلوبة.

4-7-3- ثالثا/ الملاحظـــة:

تعتبر الملاحظة من الوسائل التي عرفها الإنسان واستخدمها في جميع بياناته ومعلوماته عن يستخدمها في حياته عن بيئته ومجتمعه منذ أقدم العصور ، وهو لا يزال حتى اليومية العادية وفي إدراك وفهم كثير من الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية التي توجد في بيئته ومجتمعه.

هناك ظواهر وموضوعات متعددة لا يتمكن الباحث من دراستها عن طريق المقابلة او الاستبيان ولابد للباحث ان يختبرها بنفسه مباشرة.

والملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته من خلال ما يشاهده او نسمع عنه.

وهو كما يستخدمها الفرد في حياته اليومية العادية فإنه يستخدمها أيضا في دراساته المقصودة وفي أبحاثه العلمية .فهو كباحث يمكن أن يستخدمها في جمع البيانات والحقائق التي تمكنه من تحديد مشكلة بحثه ومعرفة عناصرها، وتكوين فروضه ، وتحقيق هذه الفروض والتأكد من صحتها .

فالباحث يستطيع عن طريق الملاحظة

كما يقول " :ديوبولد . فان دالين "أن" يجمع الحقائق التي تساعده على تبين المشكلة عن طريق استخدامه لحواس السمع ، والبصر والشم ، والشعور والتذوق ، وكذلك يكتشف – عن طريق الملاحظة اليقظة الماهرة – الد لائل أو العلامات التي تمكنه من بناء حل نظري لمشكلة البحث التي يتصدى لها .وعندما يجري الباحث تجربة ينشد منها تحديد ما إذا كان ثمة دليل يؤيد هذا الحل ، فإنه يقوم بملاحظات دقيقة وفطنة مرة ثانية.

تعريف الملاحظة :تعني الانتباه والنظر لشيء ما ويقول" العساف" الملاحظة أنها:

أداة من أدوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه ، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد

متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من : وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه

الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات و قد أستخدمها الإنسان في الماضي كما تستخدم في الحاضر لجمع المعلومات عن ظواهر الحياة و مشكلاتها ، و الملاحظة من أفضل الأساليب للإجابة عن مشكلة البحث ، و هي تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات في أنها تساعد على جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الطبيعية بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير.

4-7-3-1- شروط الملاحظة السليمة :

حتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يقوم الملاحظة بطريقة يمكن الاستفادة من نتائجها فإنه يجب أن تتوفر الشروط

- سلامة الحواس.
- اليقظة وسرعة البديهة مع حسن اختيار موقع الملاحظة
- سلامة التقديرات دون استخدام أدوات قياس.
- الخلو من الظروف المرضية و الانفعال او التوتر أثناء الملاحظة.
- التسجيل الدقيق المباشر في أول فرصة مناسبة لتسجيل الملاحظات.
- الخلو من التحيزات أو من النقد أي تسجيل الملاحظات كما هي في الواقع.
- الإدراك العقلي لاستخلاص معاني لها شان وأهمية ما تدركه هذه الحواس.

4-7-3-2- خطوات الملاحظة:

1- تحديد مشكلة البحث وتحديد الآهداف التي يراد من البحث أن يحققها لأنه في ضوء طبيعة مشكلة البحث ونوع الآهداف المراد الوصول إليها يستطيع الباحث تحديد طبيعة ملاحظته وتحديد نوعها وتحديد أهدافها وتحديد جوانبها

2- تحديد وحدة الملاحظة وزمانها ومكانها وتحديد الجوانب التي يراد ملاحظتها والبيانات التي يراد جمعها . فعلى الباحث أن يحدد وحدة ملاحظته هل هي فرد ، أو جماعة أو قائد جماعة أو بعض أفراد مميزين فيها ؟ كما عليه أن يحدد حجم العينة التي سيجري عليها ملاحظته أن كانت ملاحظته وعدد فتراتها والمدة التي تفصل بين كل فترة وأخرى.

3- تحديد ما إذا كانت الملاحظة التي يراد القيام بها ستكون من نوع الملاحظة البسيطة أو من نوع الملاحظة المضبوطة المنظمة

لخص " **د .عصمة احمد فاخر**" إرشادات للملاحظ فيما يلي:

- تحديد السمات او الخصائص التي يتطلبها البحث.
- ملاحظة السلوكيات ذات العلاقة بالسمة التي يحددها البحث
- التركيز على عدد ملاحظة من أنماط السلوك في وحدة الزمن...
- محاولة القيام بالملاحظة دون معرفة الفرد بانه يلاحظ من قبل الباحث
- ملاحظة اكبر ما يمكن من السلوكيات المرتبطة بسمة الملاحظة
- محاولة اشتراك عدد من الملاحظين
- عدم محاولة تفسير الملاحظ لسلوك مباشرة بل عليه ان يسجل الملاحظات كما هي

4-7-3-3- أساليب الملاحظة:

1. الملاحظة **البسيطة**.

2. الملاحظة المنظمة.

أ- **الملاحظة البسيطة** :

و هي هذا النوع من الملاحظة الذي يتم في الظروف الطبيعية ، حيث يقوم الباحث بملاحظة الظاهرة دون إخضاعها للضبط العلمي أو استخدام أدوات دقيقة ، و تستخدم أسلوب الملاحظة البسيطة في مجالات البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية و غيرها من المجالات الأخرى.

و يمكن أن تتم الملاحظة البسيطة بطريقتين هما -:

1. الملاحظة غير المشاركة : و هي تتم دون مشاركة الباحث بشكل مباشر في الموقف الذي يلاحظ ،و هذا الأسلوب يهيئ الفرصة لملاحظة السلوك الفعلي للمبحوثين في صورته الطبيعية كما يحدث في مواقف الحياة الحقيقية.

2. الملاحظة المشاركة : و هي التي يصبح فيها الباحث جزءا مشاركا في الموقف الملاحظ ، فهو يشترك في أوجه نشاط المبحوثين أثناء فترة الملاحظة ، و يتطلب ذلك أن يصبح الباحث عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها و أن يتجاوب معها و يمر بنفس ظروفها و يتعرض لجميع المؤثرات التي تخضع لها

ب- الملاحظة المنظمة :

و هذا النوع من الملاحظة ينحصر في موضوعات محددة من قبل ، و يشيع إستخدامها في الدراسات الوصفية ، كما أنها تخضع للضبط العلمي بالنسبة للقائم بالملاحظة أو المبحوثين أو الموقف الذي

تتم فيه الملاحظة ، و يمكن أن تتم بالمشاركة أو بدون مشاركة من جانب الباحث و هي تتم إما في مواقف طبيعية أو يتم ملاحظة الظاهرة في جو المعمل الصناعي.

4-7-3-4- طريقة تسجيل الملاحظة:

يجب أن يهتم الباحث بتسجيل الملاحظة في نفس الوقت الذي تجري فيه ضمانا لعدم النسيان ، و التقليل من احتمالات التحيز ، و يؤخذ على هذه الطريقة أن انشغال الباحث في التسجيل يؤدي إلى تشتت انتباهه بين الملاحظة و التسجيل فتضيع منه حقائق قد تكون على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للبحث

4-7-3-5- فوائد الملاحظة:

1. تكسف عن السلوك الفعلي للأفراد في مواقف الحياة الطبيعية.
2. تفيد في جمع البيانات في المواقف التي يبدي فيها الأفراد نوعا من المقاومة للباحث و يرفضون التعاون معه.
3. تساعد في الحصول على بيانات ذات طبيعة خاصة لا يتيسر الحصول عليها بأي وسيلة أخرى.
4. لا تتطلب أدوات قياس معقدة.

4-7-3-6- عيوب الملاحظة:

1. قد تتدخل فيها النواحي الذاتية ، فيلاحظ الباحث الظواهر التي تتفق مع اتجاهاته و أهدافه و تتصل باهتماماته فقط.
2. صعوبة التنبؤ بحدوث السلوك المطلوب حتى يمكن ملاحظته.
3. قد يتعمد الأفراد موضع الملاحظة إظهار سلوك غير حقيقي إذا ما علموا أنهم في موقف ملاحظة.
4. لا تفيد الملاحظة في دراسة الحالات المرضية أو الخلافات الأسرية.
5. كثيرا ما تخدع الحواس الباحث عن رؤية الأشياء كما حدثت فعلا.

4-7-4 - رابعا/ الاختبـــارات:

4-7-4 -1- مفهوم الاختبار:

الاختبار هو أدارة من أدوات البحث في العلوم السلوكية ، حيث أنه يستخدم في وصف السلوك الحالي و قياس ما يطرأ عليه من تغيير نتيجة لتعرضه لعوامل و مؤثرات تؤثر فيه مستقبلا.

و عن طريق استخراج بيانات المبحوثين يمد الاختبار الباحث ببيانات كمية فيما يتصل بالدرجة التي يكشف المبحوث عندها عن ميزة أو بعض المميزات في وقت معين.

و بما أن المعلومات الناتجة من الاختبارات كمنية في معظمها فهي معرضة لعدد كبير من التدرجات ، فهذا التقدير الكمي يمكن الحصول عليه بأن يجيب المبحوث على عدد من البنود أو ينجز واجبات متعددة لكي تجمع الإجابات التي أجيب عنها بالإيجاب لتكون أعلى درجة حصل عليها المبحوث.

و تهدف **الاختبارات إلى قياس الذكاء و الاستعدادات الخاصة التي تقيس القدرات بأنواعها المختلفة كالقدرات العقلية و القدرات العددية و القدرات الحركية و القدرات الفنية و الموسيقية و غيرها من القدرات التي ترتبط باستعدادات المبحوث.

و تستخدم الاختبارات في الدراسات الوصفية و التجريبية بالإضافة إلى الدراسات النفسية و التربوية كأدوات صممت لوصف و قياس جوانب معينة من السلوك الإنساني ، و توضع هذه الاختبارات في صورة كمية كأساس للمقارنة بين جماعة و أخرى ، أو المقارنة بين فرد و آخر أو بين فرد و جماعة باعتبارها إطارا مرجعيا أو معياريا.

4-7-4 -2- أنواع الاختبارات:

1- اختبارات الاستعدادات :

يهدف اختبار الاستعداد إلى الكشف عن مهارات أكثر تعميما و قابلة للتطبيق على مجموعة واسعة من الأنشطة العقلية و النفس الحركية.

و يطلق على الاستعدادات القدرات الكامن و هي قدرات فطرية تحدد كمية المعلومات و المهارات و الاستجابات الأخرى التي يستطيع التلميذ أن يتعلمها في المدرسة.

و اختبارات الاستعداد موجهة إلى مهارات معممة أكثر منها إلى المواد الدراسية و مثالا لذلك اختبارات الذكاء العام و الاستعداد المدرسي و الاستعداد الرياضي و بذلك يمكن القول أنها اختبارات مرتبطة بالمهارات النافعة في مواقف الأداء المتنوعة.

2- اختبارات التحصيل :

يهدف اختبار التحصيل إلى الحصول على معلومات من موقف المبحوثين إذا ما قيس بالآخرين فيما يتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد بالجانب المعرفي الخاص بمعلوماته و معارفه و مفاهيمه ، بالإضافة إلى مهاراته ، و كلها تعتبر نتائج للعملية التعليمية.

و اختبارات التحصيل شائعة الاستعمال بالمدارس ، و هي في الحقيقة بطاريات للاختبار توضح إنجازات الممتحنين التربوية ، و على هذا الأساس تستخدم اختبارات التحصيل في حد ذاتها لتقييم تقدم التلاميذ كأفراد أو مجموعات لاتخاذ قرارات خاصة إما بنقلهم في صف إلى صف آخر ، أو لتقييم فعالية العملية التعليمية و التربوية.

3- اختبارات الميول :

يستخدم اختبار الميول في جميع المراحل التعليمية كجزء من العمل الإرشادي كما يمكن استخدامه في جميع المجالات ، و جميع المؤسسات ، و تتشكل بعض اختبارات الميول من عدة عبارات أو بنود تصف نوعا من النشاط أو العمل و يترك للمبحوث حرية الاختيار منها ، كما أن هناك اختبارات للميول تتكون من مجموعة من الأنشطة يختار المبحوث منها أحب نشاط عنده ، ثم أقل الأنشطة حبا ... و تعطى الدرجة على أساس استجابات المبحوثين .

4- الاختبارات الشخصية :

و هي اختبارات تستخدم أحيانا في تشخيص و علاج الاضطرابات النفسية.

و تتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد أسئلتها دائما بالمشاعر و الآراء عن الذات ، كما أن الاختبارات الشخصية تستخدم لقياس الخصائص و السمات الثابتة عند الأفراد ، و ذلك لتوضيح تصرفاتهم في مختلف المواقف الاجتماعية و التربوية و من هذه الاختبارات اختبارات للتعرف على السمات الشخصية اللازمة للنجاح في مهنة التربية الرياضية .

5- اختبارات أخرى :

السرد السابق وضح لنا معظم أنواع الاختبارات أو الأكثر شيوعا ، و لكن هناك اختبارات أخرى منها اختبارات قياس الآراء ، و الاتجاهات و المعتقدات و المعرفية و الوجدانية و التربوية.

4-7-4 -3- خطوات تصميم الاختبار:

.1تحديد الهدف من الاختبار.

.2تحديد المجتمع الأصلي الذي يوضع له الاختبار.

.3تحديد الصفة أو السمة التي يقيسها الاختبار.

.4تحديد الصفة للتعرف على جميع الأبعاد التي تتضمنها و تؤثر فيها ، و ذلك عن طريق إجراء دراسة مسحية لتحديد الأبعاد و أهمية كل بعد بالنسبة للمجال ككل.

.5اختيار و حدات الاختبار بحيث تغطي جميع هذه الأبعاد التي تتكون منها السمة المقيسة.

6.تحديد عدد الأسئلة المختلفة بأسلوب واضح دقيق.

7.صياغة الأسئلة المختلفة بأسلوب واضح دقيق.

8.تحديد مستوى صعوبة الأسئلة للمبحوثين.

9.كتابة تعليمات الاختبار و بنوده بلغة واضحة مختصرة.

10.تطبيق الاختبار في دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث ، للتعرف على مدى مناسبة الاختبار من حيث الصياغة و المضمون للتطبيق على عينة البحث.

11.فحص استجابات المبحوثين.

12.تعديل الاختبار في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية للتغلب على نواحي الضعف التي حدثت عند التطبيق.

13.مراجعة الاختبار للتأكد من أن جميع أبعاد السمة أو الصفة المقاسة لازالت ممثلة في الاختبار بنسب ملائمة.

14.إجراء المعاملات العلمية من صدق و ثبات و موضوعية.

15.تطبيق الاختبار و إعداد المعايير.

4-7-4 -4- أسلوب إعداد الاختبار:

- تحديد المجال الذي يراد قياسه ليكون إطار يشتق منه عينة ممثلة للمخرجات المرغوبة.
- انتقاء عناصر الاختبار بحيث تكون ممثلة لجميع عناصر المجال ويراعى هنا تحديد أهمية كل عنصر ووزنة النسبي الذي يبنى على أساس درجة أهمية العنصر وطوله.
- صياغة **بنود الاختبار بشكل علمي** وذلك على النحو التالي:

أن تصاغ الأسئلة بأسلوب يناسب النواتج المراد قياسها حتى يمكن عزل الصفه المراد إظهارها.

- ✓ أن تصمم البنود بشكل ينسجم من الهدف الذي يسعى الاختبار إلى تحقيقة.
- ✓ أن تراعى السلامة اللفضية لكل بند من بنود الاختبار.
- ✓ أن يراعى الوضوح وعدم الغم وض في كل بند من بنود الاختبار.
- ✓ وضع الحدود الزمنية الملائمة للاختبار ويتم ذلك من خلال تطبيقه على عينة محدودة غير عينة البحث ويشترط أن تكون من نفس المجتمع الآصل.
- ✓ وضع تعليمات الاختبار بشكل يوضح للمفحوصين المطلوب منهم من حيث طريقة تسجيل الإجابات والوقت المحدد للإجابة مع إعطاء أمثلة لكل نوع من أنواع الآسئلة.

4-7-4 -5- الشروط و الأسس العلمية للاختبار:

1. الصدق. " validity "
2. الثبات. " reliability "
3. الموضوعية. " objectivity "

4-7-4 -5- 1- أولا : الصدق:

الصدق مفهوم واسع له عدة معاني تختلف بحسب استخدام الاختبار و يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله ، أي أن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها و لا يقيس شئ آخر بدلا منها أو بالإضافة إليها.

1- أنواع الصدق:

1. الصدق الظاهري.
2. صدق المضمون.
3. الصدق التنبؤي.
4. الصدق التلازمي.
5. الصدق العاملي.
6. صدق التميز.
7. صدق الاتساق الداخلي.

****اولا : الصدق الظاهري :**

و هو يعني أن الاختبار يبدو صادقا في صورته الظاهرية لأن أسمه يتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد بالوظيفة المراد قياسها ، علما بأن الاسم يدل غالبا على الغرض من استخدام الاختبار. فالصدق الظاهري يشير إلى كيف يبدو الاختبار مناسبا للغرض الذي وضع من أجله.

****ثانيا : صدق المضمون (المنطقي) :**

هو مقياس لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقاس ، و يطلق عليه أحيانا الصدق المنطقي ، أو الصدق بحكم التعريف ، و فيه نقوم بتحليل منطقي لمواد الاختبار ثم نقوم بمسح لمجال السلوك المطلوب قياسه ثم نطابق بين الاختبار و الوظيفة التي يقيسها على هذه الأسس لنتعرف على مدى تمثيل الاختبار للوظيفة المطلوبة و عواملها و في كل هذا نحتاج للتحليل المنطقي المنظم.

**ثالثا : الصدق التنبؤي:

هو قدرة الاختبار على التنبؤ بمستوى آداء الفرد في عمل معين في المستقبل ، و يقوم الصدق التنبؤي على أساس المقارنة بين درجات الأفراد في الاختبار و بين درجاتهم على محك يدل أداءهم في المستقبل.

**رابعا : الصدق التلازمي:

و هو عبارة عن درجة ارتباط الدرجات التي يحصل عليها الفرد اختبار ما بالتقديرات التي حصل عليها على اختبار آخر ، ثبت صدقه طبق في نفس الوقت إجراء الاختبار ، أو يعني العلاقة بين الاختبار و محك تجمع البيانات ، عليه وقت أو قبل إجراء الاختبار أي أننا نقارن بين درجات الافراد على الاختبار و درجاتهم على مقياس موضوعي آخر يحسب مركزهم فيما يقيسه الاختبار.

**خامسا : الصدق العاملي :

و يتم فيه حساب درجة تشبع الاختبار بالجانب المطلوب قياسه ، أي أننا نبحث عن عوامل مشتركة تقيسها عدة اختبارات لنحدد مدى اشتراك هذه الاختبارات في قياس تلك العوامل ، و مدى نقاء كل اختبار في قياسه لأحد أو قليل من هذه العوامل.

**سادسا : صدق التميز :

و يقصد به قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد اللذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة ، و بين من يتمتعون بدرجة منخفضة من نفس الصفة أو السمة.

**سابعا : صدق الاتساق الداخلي :

قد يقوم الباحث بإعداد اختبار يتكون من عدد من الأبعاد أو الاختبارات الفرعية لقياس ظاهرة ما و يكون حاصل جمع درجات هذه الأبعاد هو الدرجة الكلية للاختبار.

**4-7-4 -5- 2- ثانيا : الثبات- :

إن كلمة الثبات قد تعني الاستقرار ، بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار ، كما أن الثبات قد يعني الموضوعية ، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما أختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه و في هذه الحالة يكون الاختبار الثابت اختبار يقدر الفرد تقديرا لا يختلف في حسابه اثنان.

1- الطرق الإحصائية لحساب الثبات(: طرق الحصول على ثبات الإختبار)

أ. طريقة إعادة الاختبار:

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة بعد مضي فترة زمنيه معينه ، و هكذا يحصل كل فرد على درجة في التطبيق الأول في الاختبار و على درجة أخرى في التطبيق الثاني للاختبار.

ب. طريقة التجزئة النصفية :

و في هذه الطريقة يتم تجزئة الاختبار إلى جزأين متكافئين و يحصل الفرد على درجة عن كل جزء منها ، و هكذا يصبح كل جزء كأنه صورة مكافئة للاختبار.

بمعنى أخر لا تحتاج هذه الطريقة إلى تطبيق الاختبار مرتين ولا إلى تصميم صورتان متكافئتان للاختبار وإنما تتطلب تصميم اختبار متكافئين على أن يحتوي القسم الآول الدرجات على الدرجات الفردية (1.3.5.7) والقسم الثاني على الدرجات الزوجية (2.4.6.8) .وتمتاز هذه الطريقة بأنها تتغلب على العوامل المؤثرة أداء الفرد مثل الوقت والجهد والتعب كما إنها تمتاز بأنها توحد ظروف الإجراء توحيدا كاملا . ومن

الشروط الواجبة إتباعها في تصميم الاختبار عند استخدام هذه الطريقة ان تتكافؤ البنود الفردية مع البنود الزوجية

. وللحصول على الثبات نستخدم معاملات الارتباط بين درجات كل فرد على البنود الفردية والزوجية ويستخدم بعد ذلك معادلة **سيرمان براون**.

ج. طريقة الاختبارات المتكافئة :

و تتطلب هذه الطريقة استخدام صورتين متكافئتين للاختبار الواحد ، و يتم تطبيق هاتين الصورتين على نفس الأفراد و بفاصل زمني يتراوح ما بين 2-4 أسابيع على الأكثر ، و يجب على الباحث مراعاة أن يتساوى الاختبارين من حيث المحتوى ، و مستوى الصعوبة ، و نوع الوظيفة المقاسة و طريقة الصياغة ، طريقة الإجابة.

2- العوامل التي تؤثر في ثبات الاختبار:

1) **طول الاختبار** : يزداد ثبات الاختبار كلما زادت بنوده ذلك ان زيادة البنود تساعد على تغطية المجالات التي يقيسها الاختبار

2) **زمن الاختبار** : يزداد معامل ثبات الاختبار كلما زادت مدة الاختبار والعكس صحيح.

3) **تباين المجموعة :** يزداد ثبات الاختبار كلما زادت درجة تباين المجوعة التي يطبق عليها ويقل الثبات كلما كانت المجموعة متجانسة.

4) **صعوبة الاختبار :** يقل ثبات الاختبار في حالة صعوبة أسئلته وكذلك في حالة سهولتها حيث ان تباين درجات الاختبار تقل في الحالتين مما يترتب عليه قلة الفروق بين درجات أفراد المجموعة وكلما كان الاختبار متوسط الصعوبة كلما أدى ذلك إلى زيادة التباين ومن ثم زيادة ثباته.

4-7-4 -5- 3-الموضوعية:

و يقصد بها مدى وضوح التعليمات الخاصة بتطبيق الاختبار ، و حساب الدرجات و النتائج الخاصة ، كما تعني الموضوعية عدم اختلاف المصححين في تقدير الإجابات على أسئلة الاختبار ، و هي تعني أيضا أن يكون لأسئلة الاختبار نفس المعنى عند مختلف أفراد العينة التي يطبق عليها

❖ **المعالجة الإحصائية:**

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية تمد بالوصف الموضوعي الدقيق ، فالباحث لا يمكن الاعتماد على الملاحظات، ولكن الاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة، تهدف إلى محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية دالة تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم ، كما يمكننا من تصنيف البيانات التي تجمع وتترجم بموضوعية (محمد السيد،1995،ص74).

***يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة حسب طبيعة موضوع الدراسة، و يعتمد الباحث في معالجة البيانات على استخدام حزم من البرامج الإحصائية (spss) ومنها:**

النسب المئوية – اختبار كاف تربيع – معامل الارتباط- المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – تحليل العاملي - معامل الالتواء .....الخ .

❖ **صعوبات الدراسة:**

يتناول فيها الباحث جملة من العراقيل والمشاكل التي يواجها أثناء اعدد المذكرة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

1-عرض النتائج على شكل جداول.

2- تحليل وقراءة النتائج.

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدارسات السابقة.

نموذج إعداد مذكرة التخرج الليسانس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تيسمسيلت

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر في التربية البدنية والرياضية

تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي

تحت عنوان:

السمات النفسية وعلاقتها بالاستقواء الرياضي لدى طلبة بعض فرق الألعاب الجماعية المنتمية لجامعة تيسمسيلت

دراسة ميدانية أجريت على طلبة فرق كرة اليد وكرة القدم المنتمين لجامعة تيسمسيلت

من إعداد الطلبة :

- ✓ فرحي مسعود.
- ✓ فرحي رابح.

تحت اشراف: د. مجاهد مصطفى

السنة الجامعية:2020/2019

- الواجهة.
- الإهداء.
- الشكر والتقدير.
- الملخص باللغة العربية.
- الملخص باللغة الأجنبية.
- قائمة المحتويات.
- قائمة الجداول.
- قائمة الأشكال.
- قائمة الملاحق.

قائمة المحتويات:

العنوان.....الصفحة

شكر وتقدير.....

إهداء.....

مقدمة..... (تحسب ولا ترقم) ..... أ. ب

الجانب التمهيدي (الورقة بين الفصول لاتحسب)	
مشكلة البحث.....	2
فرضيات.....	3
أهمية الدراس.....	3
أهداف الدراسة	3
أسباب اختيار الموضوع.....	4
تحديد المصطلحات.....	4
الدراسات السابقة.....	5

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: السمات النفسية للرياضي (الورقة بين الفصول لاتحسب)

تمهيد..... 9

1. مفهوم السمات النفسة..... 10

تصنيف السمات 10

مميزات السمات..... 11

تصنيف السمات النفسية بحسب الرياضات الممارسة للاعبين..... 11

2. التحكم الانفعالي (الورقة بين الفصول لاتحسب)

مفهوم الاتزان الانفعالي..... 14

العناصر المكونة للاتزان الانفعالي..... 15

سمات الاتزانالانفعالي..... 15

طرق تحقيق الاتزان الانفعالي..... 16

الضبط الانفعالي في المجال الرياضي..... 16

3. الثقة بالنفس

مفهوم الإرادة والثقة بالنفس..... 18

أبعاد الثقة بالنفس..... 19

خصائص الفرد الواثق من نفسه..... 19

الثقة بالنفس في المجال الرياضي..... 19

المواقف الرياضية التي تظهر ثقة الرياضيين بأنفسهم..... 20

مبادئ غرس الثقة بالنفس..... 20

أهم إجراءات تنمية الثقة بالنفس عند اللاعبين..... 20

4. الإصرار والتصميم..... 22

التحمل والمسؤولية..... 23

5. دافعية الإنجاز..... 24

- أنواع دافعية الإنجاز..... 24
- مكونات دافعية الإنجاز..... 25

6. الجرأة والمبادرة..... 27

الفصل الثاني: سلوك الاستقواء الرياضي

تمهيد..... 30

1. مفهوم سلوك الاستقوائي..... 31
2. مظاهر الاستقوائي..... 32
3. أسباب السلوك الاستقوائي..... 33
4. النظريات النفسية التي فسرت السلوك الاستقوائي..... 36
5. النظريات المفسرة لظاهرة الاستقواء..... 40
6. خصائص الاستقواء..... 48
7. أنواع الاستقواء..... 50

- الاستقواء الاجتماعي..... 50
- الاستقواء الجسمي..... 50
- الاستقواء اللفظي..... 51
- الاستقواء على الممتلكات..... 51

الفصل الثالث: الألعاب الجماعية

تمهيد..... 52

1. مفهوم الرياضات الجماعية..... 53
2. ثوابت الرياضات الجماعية..... 54
3. خصائص ومميزات الرياضات الجماعية..... 55
4. أهمية الرياضات الجماعية..... 58
5. أهداف الرياضات الجماعية..... 59
6. أنواع الرياضات الجماعية..... 59

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهج الدراسة

1. منهج الدراسة..... 71
2. مجالات الدراسة..... 71
3. أدوات الدراسة.
   - مقياس السمات النفسية كرونباخ..... 72
   - مقياس الاستقواء الرياضي رافع ادريس وأحمد حازم..... 72
4. الدراسات الاستطلاعية
   - ثبات الأداة..... 73
5. الوسائل الإحصائية..... 75

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 86
   - تحليل نتائج الفرضية الأولى..... 86
   - تفسير نتائج الفرضية الأولى..... 87
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 87
   - تحليل نتائج الفرضية الثانية..... 87
   - تفسير نتائج الفرضية الثانية..... 88
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 88
   - تحليل نتائج الفرضية الثالثة..... 88
   - تفسير نتائج الفرضية الثالثة..... 89
4. التوصيات 92
5. قائمة المصادر والمراجع..... 95
6. الملاحق..... 101

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	معامل ثبات محاور مقياس السمات النفسية والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ	73
2	معامل ثبات أبعاد مقياس الاستقواء الرياضي والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ	74
3	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للوسط الحسابي للاعبي كرة القدم وكرة اليد في محاور مقياس السمات النفسية	75
4	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بين لاعبي كرة القدم ولاعبي كرة اليد في محاور مقياس السمات النفسية.	78
5	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للوسط الحسابي للاعبي كرة القدم وكرة اليد لأبعاد مقياس الاستقواء الرياضي	80
6	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بين لاعبي كرة القدم ولاعبي كرة اليدلأبعاد مقياس الاستقواء الرياضي	82
7	بيانات للسمات النفسية	86
8	بيانات الاستقواء الرياضي	87
9	نتائج تحليل الانحدار	88
10	نتائج تحليل الانحدارالمتعدد	90

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل مخطط النظريات المفسرة لظاهرة الإستقواء.	.....
2	يمثل مخطط نظرية هرم الحاجات لماسلو.	.....
3	يمثل مختلف مراحل النمو.	.....
4	يمثل مخطط التكتيكي في كرة القدم.	.....

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان
1	يمثل استمارة الاستبيان للمقياسين
2	يمثل قائمة الأساتذة المحكمين والخبراء على استمارة المقياسين.
3	يمثل رخصة إجراء الدراسة الميدانية.

.

الاقتباس والتهميش:

الطريقة الأولى: يوضع الاقتباس في الهامش في أسفل الصفحة على النحو التالي

1- اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة.

مثال: **محمد خليفة عبد اللطيف، الدافعية للإنجاز: القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م. ص145.**

2- مرجع سابق، ص 170.وذلك عندما يكون في صفحة واحدة.

3- اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، مرجع سابق ذكره، ص150. عندما يكون في صفحة الثانية مثلا.

.....

الطريقة الثانية: يوضع الاقتباس في المتن، وليس في الهامش، وهنا يذكر بين قوسين: (لقب واسم المؤلف، السنة) أو (لقب واسم المؤلف، السنة، الصفحة).

مثال: **(ماجدة السيد عبيد،2000) أو (ماجدة السيد عبيد،2000، ص137).**

ملاحظة : يجب على الطالب أثناء إعداده لمذكرة التخرج أن يختار طريقة واحدة في التهميش والاقتباس من بداية المذكرة حتى نهايته.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر.

1- قائمة المراجع باللغة العربية.(الترتيب يكون أبجديا).

- الكتب.
- الرسائل والأطروحات والمذكرات باللغة العربية.
- المجلات والدوريات.
-الملتقيات الوطنية والدولية.
-القواميس والمعاجم.
- القوانين والمراسيم.
- مواقع الانترنت.

2- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

الكتب.

الرسائل والأطروحات والمذكرات باللغة الأجنبية.

قائمة المصادر والمراجع :

1. احمد بدر احمد : أصول البحث العلمي ومنهاجه في الكويت , وكالة المطبوعات , 1977م
2. احمد خيري كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار النهضة العربية , ط2 , 1987م
3. احمد شلبي احمد : كيف تكتب بحثا أو رسالة , دراسة منهجية لكتابة الأبحاث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ,القاهرة مكتبة النهضة المصرية , 1973م
4. ابو راضي , فتحي (1998) الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية , ط1 , بيروت: دار النهضة العربية
5. الريماوي محمد عودة (2006). علم النفس العام . (كتاب محرر) . عمان : دار المسير للنشر والتوزيع
6. محمد عبد الفتاح الصيرفي البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، 2002.
7. بوداود عبد اليمين وعطاء الله أحمد المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية دوج، الجزائر، 2009
8. محمد حسن علاوي و اسامة كامل راتب : البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، 1999 كامل محمد المغربي أساليب البحث العلمي، ط1، عمان، 2002
9. احسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، عمان، 2005
10. أسامة كامل راتب، محمد حسن علاوي البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، 1999
11. أحمد الخطيب البحث العلمي والتعليم العالي، دار المسيرة للنشر، عمان، 2003
12. موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي :وا منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2006
13. و إخلاص محمد عبد الحفيظ مصطفى حسن الباهي طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، مصر 2000
14. مجذوب فاروق .طرائق ومنهجية البحث في علم النفس. بيروت: شركة مطبوعات للتوزيع والنشر 2003.
15. محمد حسن علاوي , أسامة كامل راتب : البحث العلمي في مجال الرياضة , دار الفكر 2000م

قائمة المصادر والمراجع :

1. احمد بدر احمد : أصول البحث العلمي ومنهاجه في الكويت , وكالة المطبوعات , 1977م
2. احمد خيري كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار النهضة العربية , ط2 , 1987م
3. احمد شلبي احمد : كيف تكتب بحثا أو رسالة , دراسة منهجية لكتابة الأبحاث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ,القاهرة مكتبة النهضة المصرية , 1973م
4. ابو راضي , فتحي (1998) الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية , ط1 , بيروت: دار النهضة العربية
5. الريماوي محمد عودة (2006). علم النفس العام . (كتاب محرر) . عمان : دار المسير للنشر والتوزيع
6. محمد عبد الفتاح الصيرفي البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، 2002.
7. بوداود عبد اليمين وعطاء الله أحمد المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية دوج، الجزائر، 2009
8. محمد حسن علاوي و اسامة كامل راتب : البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، 1999 كامل محمد المغربي أساليب البحث العلمي، ط1، عمان، 2002
9. احسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، عمان، 2005
10. أسامة كامل راتب، محمد حسن علاوي البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، 1999
11. أحمد الخطيب البحث العلمي والتعليم العالي، دار المسيرة للنشر، عمان، 2003
12. موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي :وا منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2006
13. و إخلاص محمد عبد الحفيظ مصطفى حسن الباهي طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، مصر 2000
14. مجذوب فاروق .طرائق ومنهجية البحث في علم النفس. بيروت: شركة مطبوعات للتوزيع والنشر 2003.
15. محمد حسن علاوي , أسامة كامل راتب : البحث العلمي في مجال الرياضة , دار الفكر 2000م